تحقيق

مُخْتَصَرُ بَرنَامَج اللَّبْلِيّ (٦٩١هـ) الصَّغِيْرِ

لأبي عَبدِ اللّه مُحَمّدِ بنِ عُمَرَ بنِ رُشَـيْدٍ الفِهْرِيّ السَّبْتِيّ

(٦٥٧هـ ٧٢١هـ)

د. محمّد بَهَاء بن حَسَن كَكُّو(*)

تمهيد:

الحمدُ لله، والصّلاةُ على رسـولِه الكريم (ﷺ). أمّا بعدُ: وفّقَنا الله تعالى أجمعين لطاعتِه، وأمدَّنـا بمعونتِه، وتوفّانا عـلى شريعتِه. فهذا مختـصَرُ بَرنَامَج الـمُقـرئِ اللُّغويِّ النّحويِّ الأسـتاذِ أبي جعفرٍ أحمدَ بنِ يوسفَ بنِ عليٍّ الفِهريِّ اللَّبْيِّ الأندَلُسيّ، نزيلِ تونسَ (٦٩١هـ)، اختـصره تلميـذه الحافظُ الفقيـهُ المحدّثُ الخطيبُ أبو عبـدِ الله محمّدُ بنُ عمرَ ابنِ رُشَـيْدٍ الفِهريّ السّبتيّ (٧٢١هـ)، الذي التقى شيخَه في تونسَ عند وروده إليها في طريقِه إلى الدّيارِ الحِجازيّة؛ لأداء فريضةِ الحجّ، وضمّنه رحلتَه الموسوعيّةَ الماتعةَ الموسومة بـ(مِلء العَيبَةِ بما جُمع بطولِ الغَيبة في الوجهةِ الوجيهة إلى الحرمين مكّة وطَيبة).

والبَرنَامَـج والفهرسـة والرِحْلَـة عنـد المغاربـة والأندَلُسـيّين، يقابلها: مُعجَم الشُّـيُوخ والمشـيخة والثبَـتُ عنـد المَشْرِقيّين: نمطٌ مـن التأليف تُـقـيَّـد فيه أسـماءُ الشُّـيُوخ، أو المقروءاتُ المسموعة عليهم، أو المرويّة عنهم، وله فوائد وطرائق ستأتي في ثنايا بحثنا هذا.

ومختصَرُنـا هـذا – عـلى صغر جُرمـه- يقدّم معلوماتٍ ثـرّةً عن جملةٍ وافـرةٍ من كتبِ

(*)دكتوراء في الدراسات اللغوية في كلية آداب جامعة حماة /سورية.

القدماءِ والمحدَثين – يومئذٍ- المتداولةِ التي رواها أبو جعفرٍ اللّبليُّ منذ نشأته في الأندَلُس، ثمّ في أثناء ارتحاله إلى المَشْرِق، وعن أسانيدها، وعن الشُّيُوخ المُجيزين لها في شتّى العلوم في القرنِ السابعِ الهجريّ. ويكتسي أَهَمّيَّة أخرى باختصاصه بعَلَمٍ بارزٍ على الساحةِ المَغرِبيّة، أثّر فيمن بعده من العُلَمَاء.

وقد بدأتُ البحثَ بدراسةٍ تناولت نُبذةً تعريفيّةً بالمختصِرِ ابنِ رُشَيدٍ (إنسانًا، وعالمًا)، وعرّجتُ باقتضابٍ على رحلته (مِلء العَيبَة)، ثمّ تعرّضتُ للبرامج وماهيّتها، وختمتُها بالحَديث عن مَنهَج واضعِ البَرنَامَج، وعن مَنهَج مختصِره، وعملي في الاعتناء به، ثمّ تناولتُ المتنَ المختصَرَ؛ محاولًا خدمتَه بما تيسّر لي.

الكلمات الامفتاحية: ابن رشد،ملء العيبة، اللبلي، الدباج، الحُصري.

الدّراسةُ

أوّلًا: ابنُ رُشَيدٍ، ورحلتُه:

أحداثُ حياةِ ابنِ رُشَيد[1]:

هو محمّدُ بن عمرَ بن محمّدٍ بن عمرَ بن محمّدٍ بن إدريسَ بن رُشَيْدٍ[2]، الفِهريُّ، الأندَلُسيُّ المَحتدِ، السّبتيُّ المولدِ، أبو عبدِ الله، مُحبُّ الدين[3]. وُلد عام (٦٥٧هـ) في (سبتةَ) من مدنِ المَغرِب، وفيها أخذ: العَربيّةَ والقراءاتِ والحَديث الشريف والأدبيّات، ثمّ ارتحل؛ مُستزيدًا من العلومِ إلى مدينة (فاس)، ورجع إلى (سبتةَ) متصدّرًا؛ لإقراءِ الفقه خاصّةً، ثمّ رحلَ عنها ثانية إلى المَشْرِق؛ لأداء فريضةِ الحجّ، ولقاء أهلِ العلم سنة (٦٨٣هـ)، فأخذ في تونس، والإسكندريّة، والقاهرة، والشام، والحرمين عمّن لقي من الأئمّة والمشايخ. ولـمّا قفل من المَشْرِق حلّ (سبتةَ) بلده سنة (٦٨٦هـ)، ثمّ استدعاه صديقُه ورفيقُ طريقه في حجّه وتشريقه، ذو الرئاستين أبو عبدِ الله ابنُ الحكيم[4] -بعد أنِ استوزِر لبني

(١) انظر: مِلء العَيبة ٢/٤١٧، ٣/٤٦٧، وسبك المقال لفكّ العقال ٢٠٧ حيث ذكرَ مصنِّفُه لقاءَه ابنَ رُشَيد، وذيل تاريخ الإسلام ٢١٠- ٢١٦، وذيل العبر ١٢١، والوافي بالوَفَيَات ٤/١٩٩، ٢٠٠، ومرآة الجنان ٤/٢٠١، والإحاطة في أخبار غَرناطة ٣/١٣٥- ١٤٣، وأوصاف النّاس في التواريخ والصلات ١٠٠، والديباج المذّهب ٢/٢٩٧، ٢٩٨ عن (الإحاطة) من دون نسبة، وغاية النهاية ٢/١٩٣، والمقفّى الكبير ٦/٤٣٢ حيثُ انفردَ المقريزيّ بتكنيته بأبي بكر، والدرر الكامنة ٤/١١١- ١١٣، ولحظ الألحاظ بذيل طبقاتِ الحفّاظ ٩٧، وبغية الوعاة ١/١٧٥، ١٧٦عن: (الإحاطة، والوافي) منسوبًا إليهما، وذيل طبقات الحفّاظ ٣٥٥، وطبقات المفسّرين ٢/٢١٩ عن: (الإحاطة، والوافي) منسوبًا إليهما، وجِذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس ٢٨٩- ٢٩١، ودرّة الحِجَال في أسماءِ الرجال ٢/٩٦- ١٠٠، والإعلام بمن حلّ مرّاكشَ وأغماتَ من الأعلام ٤/٣٤٢- ٣٥١، وأزهار الرياض ٢/٣٤٧- ٣٥٦، وفهرس الفهارس والأثبات ٤٤٣، ومقدّمة تحقيقِ الجزء الثاني من مِلء العيبة ٢٥- ٢٩، ورحلة ابن رُشَيد السبتيّ ٤٧ وما بعدها، والحافظ ابن رُشَيد السبتيّ، وجهوده في خدمة السنّة النبويّة (رسالة ماجستير) ٩٤ وما بعدها.

(٢) قالَ ابنُ القاضي في جِذوته، ودرّته: «كأنّه تصغير: (رُشْدٍ)».

(٣) لقبٌ مشرقيٌّ لابن رُشَيد، ذكره كلٌّ من: المقريزيّ في: المقفّى الكبير ٦/٤٣٢، والسيوطيّ في: بغية الوعاة ١/١٧٥، وابن الأحمر في: نثير الجمان ٢٣، ١٩٠، وابن القاضي في: جِذوة الاقتباس ١٦٦، ١٦٧.

(٤) محمّد بن عبد الرحمن بن إبراهيم. ترجمته في: الإحاطة ٢/٤٤٤، وأزهار الرياض ٢/٣٤٠.

الأحمـر- إلى (غَرناطـة) سـنة (٦٩٢هـ)، وولّاه إمامة وخطابـة جامعها الأعظم، وقضـاءَ المناكح فيهـا، وتصدّر لإقراء فنونِ العلـم ثمّة، ولـمّا قُتل الوزيرُ المَذكور سـنة (٧٠٨هـ) أخـرجَ أهلُها ابنَ رُشَـيد إلى العُـدوة، حَيثُ نزلَ (فـاسَ)، ثمّ تحوّل إلى (مرّاكُش)؛ إمامًا وخطيبًا لمسـجدِها العتيق، إلّا أنّ وبـاءً حلّ بها؛ فمات له مُعظـمُ أولاده؛ فضاقَ صدره؛ فاسـتقال، ثمّ استدعاه سلطانُ تلك البلاد إلى (فـاس) ثانية، وصار مـن خواصّه، وأقام على ذلك إلى أن قُبض فيها. رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

شيوخه:

قالَ ابنُ القاضي[٥] (١٠٢٥هـ): «وفي أشـياخه كثـرةٌ، وقد أودَعهم رحلتَه الحافلةَ، التي سـمّاها: (مِـلء العَيبَةِ)»، وقد تنوّعـتِ اختصاصاتُ أولئك الشُّـيُوخ؛ فكان لهـذا الأثر البالغ في سـعةِ اطّلاعِ ابن رُشـيد، وتعدّد معارفه. على أنّه ليسَ الغرض مـن هذه الترجمـةِ الموجَـزة لابن رُشَـيد أن أتتبّع بالتعريف شيوخَه كلّهم[٦]، وسأعرض لبعض من أَخَذَ عَنهُم:

• حـازم بن محمّـد بن الحَسَـن، القُرطاجَـنّـيّ الأندَلُـسيّ، يُكنـى أبا الحسـن. ماتَ بتونس سـنة (٦٨٤هـ) [٧]. أثنـى عليه ابنُ رُشَـيد، ومن ذلك قوله: «شـيخنا بحـر البلغاء، وحَـبْر الأدباء»[٨]، و «شـيخنا مُجلّي الحفّاظ، ومُحـلّي ترائبِ المعاني بأترابِ الألفاظ، الإمام العلّامة»[٩].

• محمّـد بن عبـدِ الله بـن محمّد، يُكنـى أبا عبدِ الله، ويُعرف بابن خميس الأنصاريّ. كان حافظًا للفقـه، ذا حـظٍّ وافرٍ مـن الأدب، إمامًـا وخطيبًا للجامـعِ الأعظـم في الجزيـرةِ الخـضراء من بلادِ الأندَلُـس. مـاتَ سـنة (٦٨٨هـ) [١٠]. رَوَى ابنُ رُشَيد عن شيخِه ابنِ خميس، وأخذ عنه الفقه [١١].

• عبيدُ الله بن أحمدَ بن عبيدِ الله، القرشيّ الأمويّ، يُكنى أبا الحُسَـيْن، ويُعرف بابن أبي الربيع. أخذ عن أبي عليّ الشَّلَوبين، وأبي الحَسَن الدبّـاج. أقرأ بإشبيليَة، إلى أن خرجَ عنها بخروجِ أهلها، فاستقرّ بمدينة (سبتة)، وبها ماتَ سنة (٦٨٨هـ)[١٢]. قرأ عليه ابن رُشَيد: كتاب سيبَوَيْهِ، والجُمل للزجّاجيّ، والإيضـاح لأبـي عليّ الفـارسيّ. نصّ عـلى ذلك في رحلته[١٣].

---

(٥) في: درّة الحجال ٢/٩٧.

(٦) أحصى د. حدّاديّ -رحمه الله- أكثر من (٢٥٠) شيخًا وصاحبًا لابن رُشَيد، تأثّر بهم قليلًا أو كثيرًا. يُنظر: رحلة ابن رُشَيدٍ السبتيّ ١٦٥- ١٧٦ حيث أوردَ إحصائيّةً بأسمائهم وفق العِلم الغالب على كلّ منهم، مع اسمِ المدينة التي كانوا يدرّسون بها. ويُنظر: ٢٦١- ٤١٥ حيث ترجم لكلّ واحد من أولئك. وجعل لهم أحدُ الباحثين معجمًا ألفبائيًّا. انظر: الحافظ ابن رُشيد السبتيّ، وجهوده في خدمة السنّة النبويّة ١٥٩/أ، ٨٠٠- ١٠٠٢.

(٧) ترجمة حازم في: إشارة التعيين ٨١، وتاريخ الإسلام ١٥/٥١٧.

(٨) مِلء العيبة ٥/٧٦. وانظر هذا الثناء في: بغية الوعاة ١/٤١٥.

(٩) مِلء العيبة ٥/٣٣٨.

(١٠) لم أقف لابن خميس هذا على ترجمة إلّا في: الذيل والتكملة ٦/٣١٢.

(١١) انظر: الذيل والتكملة ٦/٣١٣، ورحلة ابن رُشَيدٍ السبتيّ ٢٨٣.

(١٢) ترجمةُ ابن أبي الربيع في: الذيل والتكملة ٨/٥٣٧، وصلة الصلة ١٢٠.

(١٣) ملء العيبة ٣/١٠٩.

• محمّـد بن صالح بن أحمد، الكتّانيّ الشـاطبيّ، يُكنـى أبا عبدِ الله. إمام وخطيـب الجامعِ الأعظم ببجايـةَ. لـه بَرنَامَـج لشـيوخه. كان حيًّا سـنة (٦٩٩هـ)[١٤]. ذكـر ابـنُ رُشَـيد أخـذه عنه في رحلته[١٥]، وقد رَوَى عنه (حرز الأماني) قراءةً[١٦].

• خلـف بـن عبـدِ العزيـز بـن محمّـد، الغافقيّ القَبْتَوْريّ، الإشـبيليّ المولد والنشأة، نزيل (سبتة)، يُكنى أبا القاسـم. قرأ بإشـبيليَة على أبي الحَسَن الدبّاج. وصار كاتبًا لأمير سـبتة؛ إذ كان ذا باعٍ في صناعةِ الترسّل. حجّ مرتين، ومات بالمدينةِ المنوّرة سـنة (٧٠٤هـ)[١٧]. نعته ابن رُشَيد في رحلته [١٨] بأنّه «شيخُ الكتّاب، وخاتمةُ أهل الآداب، شيخُنا».

وهؤلاء الشُّـيُوخ الأربعة لـم يترجِم لهم صاحبُنا ابنُ رُشَـيد في المطبوع من رحلتِه، ومن أشـهر من تَلمذَ عليهم، وترجم لهم باستفاضةٍ، وقيّد عنهم في رحلتِه أذكرُ تمثيلًا:

في تونـسَ (عند الورود): محمّد بن الحَسَـن بن يوسـف بن حَبيش اللخميّ، يُكنى أبا بكر. نشأ في (مَرسيَة) من بلادِ الأندَلُس، واستقرّ بتونس، وبها ماتَ سنة (٦٨٧هـ)[١٩].

وفي مِـصرَ (عند الورود): مُحمَّد بن إبراهيم بن محمّد، بهاء الدّين ابن النحّاس، يُكنى أبا عبدِ الله. ماتَ سنة (٦٩٨هـ)[٢٠].

وفيها أيضًا: خليل بـن أبي بكر بن محمّد، صفيّ الدّين الـمَرَاغيّ، يُكنى أبا الصفاء. ماتَ بالقاهرة سنة (٦٨٥هـ)[٢١] .

وفي مكّةَ المكرّمة: عبـد الصمد بن عبدِ الوهّاب بن الحَسَـن، أبو اليمن ابن عسـاكر، نزيل مكّة. ماتَ سنة (٦٨٦هـ)[٢٢].

تواليفه:

قـالَ ابـنُ حجـر (٨٥٢هـ): «وكلُّ تواليفه مفيدةٌ » [٢٣] ، إلّا أنّ رسـوخَ قدمِه، وأكثرَ اشتغالِه كان فيما يتعلّقُ بالعلومِ الحَديثيّةِ الشريفة؛ إذ كانَ «تـامّ العناية بصناعةِ الحَديث، قيّمًا عليها، بَصيرًا بها، محقّقًا فيها، ذاكـرًا فيها للرجال»[٢٤] ، تليها علومُ العربيّة والأدب، ولعلّ أشهر تلك التواليف:

• (مِـلء العَيبَةِ بما جُمع بطـولِ الغَيبَة في الوجهةِ الوَجيهـة إلى الحَرمَين مَكّةَ وطَيبـة): وهي رحلتُه

(١٤) ترجمة الكتّانيّ في: الذيل والتكملة ٦/ ٢٣١، وعنوان الدراية ٧٩ وفيه: «الكنانيّ» بالنون.

(١٥) ملء العيبة ٥/ ٢٢٨.

(١٦) نصّ على ذلك الجزريّ في: غاية النهاية ٢/ ١٩٣.

(١٧) ترجمة القَبْتَوْريّ في: ذيل تاريخ الإسلام ٣٧، وبرنامج ابن جابر الوادي آشي ٦٧.

(١٨) ملء العيبة ٢/ ١٩١. وانظر: ٢/ ١٥٥.

(١٩) ملء العيبة ٢/ ٨٣. وترجمته في: بغية الوعاة ١/ ٩٢، ونفح الطيب ٤/ ٣١١-٣١٣. ولم أقف على تاريخ وفاته إلّا عند أبي سالمٍ العيّاشيّ في رحلته ٢/ ٣٢٥، وعند الزِّركليّ في: الأعلام ٦/ ٨٦ أنّه مات بعد سنة (٦٧٩هـ).

(٢٠) ملء العيبة ٣/ ١٠٧. وترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٨٠.

(٢١) ملء العيبة ٣/ ٢١١. وترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤١.

(٢٢) ملء العيبة ٥/ ١٤٥. وترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٢.

(٢٣) الدرر الكامنة ٤/ ١١٣.

(٢٤) الإحاطة ٣/ ١٣٥. ويُنظر: الديباج المذهّب ٢/ ٢٩٧، والمقفّى الكبير ٦/ ٤٣٢، وبغية الوعاة ١/ ١٧٥، ودرّة الحجال ٢/ ٩٦.

المَشْرِقيّةُ الحجازيّة العلميّة، وفِهرسة مشايخه[٢٥]، التي نَعتَها أحدُ الباحثين بأنّها «أعظم رِحْلَة أُلّفتْ في العربيّـة»[٢٦]، وجعلَها آخَرُ «أنفسَ ما كتبَه ابنُ رُشَـيد، وأفضلَ ما قيّده»[٢٧] . وسأفصّل فيها بعدُ بما تيسّر لي.

• (إفـادة النّصيـح في التعريـف بسـندِ الجامـعِ الصحيح): حقّقه الشيخ محمّد الحبيب ابن الخوجة، ونشرتـه الدار التونسـيّة للنـشر، د.ط، د.ت [٢٨].

• (السَّـنَن الأبـين والمورد الأمعَـن في المحاكمة بين الإمامَين في السـندِ الـمُعنعن): نصَّ الشيخ محمّد الحبيـب ابـن الخوجـة في مقدّمة تحقيقـه الجزءَ الثاني من رِحْلَة ابن رُشَـيدٍ (مِلء العَيبَةِ)[٢٩] على نشر الـدار التونسـيّة سـنة ١٩٧٧م تحقيقَه له، ولـم أقف عليـه. وحقّقه ثانيةً صـلاح المصراتيّ، وطبعَتْـه مكتبةُ الغرباءِ الأثريّـة في المدينةِ المنوّرة سنة ١٤١٧هـ [٣٠].

• (الإعـلام بأربعـين عـن أربعـين من الشُّـيُوخ الأعـلام)[٣١].

• (المقدّمة المعرِّفة في علوِّ المسافة والصفة).

• (الـصراط السـويّ في اتّصـال سـماع جامـعِ الترمذيّ).

• (إيضـاح المذاهـب في تصحيح مـن ينطلقُ عليه اسمُ الصاحب).

• (تَرجُمـان التراجـم): وهـو كتابٌ «عـلى أبوابِ البخاريّ، أطال فيه النَّفَسَ، ولم يكمّل» [٣٢] .

• (حكم رؤية هلال شوّال ورمضان).

• (مسـتدرك عـلى كتاب «تفسـير ما أشـكل من تراجـمِ البخاريّ» لناصرِ الدّين ابـن الـمُنَـيّـر): ذكره ابنُ رُشَيد في رحلته (مِلء العَيبَةِ)[٣٣].

• تلخيص كتاب (القوانين في النحو) لشـيخِه ابن أبي الربيع (٦٨٨هـ).

• (حكم الاستعارة).

• (إحـكام التأسـيس في أحـكامِ التجنيس) وهو شرح كتاب شيخِه حازم القُرطاجَنّيّ[٣٤].

• (تقييد على كتاب سيبَوَيْهِ).

• (جزءٌ مُختصر في العروض).

• (الإضـاءات والإنارات في البديع المسـمّاة بإيرادِ المرتعِ المريعِ لرائدِ التسجيع والترصيع).

---

(٢٥)وجعلَ الصفديّ في: الوافي بالوَفَيَات ١٩٩/٤ (الفهرسة) مصنَّـفًا مستقلًّا. وانظر: فهرس الفهارس والأثبات ٤٤٤. وانظر تفصيلًا حول نسبة هذه (الفهرسة) إليه في: الحافظ ابن رُشيد، وجهوده في خدمة السنّة النبويّة ٣٧٥- ٣٧٩.

(٢٦) ص ٣١ من بحث (ابن رُشَيد الفهريّ، ورحلته إلى المشرق) لمحمّد الفاسيّ. المنشور في مجلّة معهدِ المخطوطاتِ العربيّة،مج ٥، ج ١ ، أيّار ١٩٥٩م. وبـ (الرحلة العظيمة) نعتها محمّد بن تاويت في: تاريخ سبتة ١٤٨.

(٢٧) ملء العيبة، مقدمة تحقيق الجزء الثاني ٣٠.

(٢٨) يُنظر تعريفٌ وافٍ مفصّل بالكتاب في: الحافظ ابن رُشيد، وجهوده في خدمةِ السنّة النبويّة ٣١٢- ٣٢٧.

(٢٩) ٢٣/٢.

(٣٠) تنظر مقارنة مقتضبة بين التحقيقين في: الحافظ ابن رُشيد السبتيّ، وجهوده في خدمة السنّة النبويّة ٢٩٧- ٣٠٠.

(٣١) يُنظر: فهرسة الـمِنْتَوريّ ص١٤٥ ح١، والحافظ ابن رُشيد، وجهوده في خدمةِ السنّة النبويّة ٣٢٨- ٣٣٩.

(٣٢) الدرر الكامنة ١١٢/٤. ويُنظر: أزهار الرياض ٣٥٠/٣، وكشف الظنون ٥٥١/١.

(٣٣) ٣٦٨/٣، ٣٦٩.

(٣٤) يُنظر: أزهار الرياض ٣٥٢/٣.

• (وصل القَوادمِ بالخَوافي في ذكرِ أمثلةِ القَوافي): وقد «شرح فيه كتاب (القوافي) لشيخِه أبي الحَسَن حازم.»[٣٥] نصّ على هذا ابنُ القاضي (١٠٢٥هـ)، الذي انفردَ بذكر تصانيفِ ابن رُشَيدٍ الأربعةِ الأخيرة.

ولأبي عبدِ الله ابن رُشَيدٍ «غير ذلك من: الخُطب، والقصائد النبويّة، والمُقطّعات البديعة »[٣٦]، و «تصانيف صغار كثيرة»[٣٧]. ومجموعة من الاستدعاءات؛ طلبَ ابن رُشيد بوساطتها الإجازة من العُلَمَاء[٣٨].

ثناءُ المترجِمين، والعُلَمَاء عَليه:

وُصِفَ ابنُ رُشَيدٍ بأوصافٍ رائقةٍ، فمن ذلكَ ما قالَه معاصره وصاحبُه أبو حيّان الغرناطيّ الأندَلُسيّ (٧٤٥هـ) من أنّه: «كان فاضلًا، سريّـًا، حسنَ الأخلاق»[٣٩]، وما قاله الذهبيّ (٧٤٨هـ): «كان رَحِمَهُ اللهُ ورعًا مُقتصدًا مُنقبضًا عن الناس، ذا هيبةٍ ووقار، لا تأخذه في الله لومةُ لائم، يُسارعُ في حوائجِ الناس؛ بجلبِ المصالح ودرءِ المفاسد، كثيرَ الإيثار على الفقراء والغرباء، لاسيّما طلّابِ العلم»،[٤٠] «عالِم المَغرِب، الحافظ العلّامة»[٤١].

ونعتَه اليافعيّ (٧٦٨هـ) بـ«حافِظ المَغرِب»[٤٢]، وشهد له تلميذه -الآتية ترجمته- القاضي أبو البركات البِلَّفِيْقيّ (٧٧٠هـ) بأنّه «ثقةٌ عدلٌ... من خدّامِ الكتاب والسُّنّة، حسنُ العهد، كريمُ العِشرة، برًّا بأصدقائه، فاضلًا في جميعِ أنحائه»[٤٣]، وفصّلَ لسانُ الدّينِ ابنُ الخطيب (٧٧٦هـ)؛ إذ قال: «المتبحّرُ في علومِ الرواية والإسناد... واسعُ الأسْمِعَة، عالي الإسناد، صحيحُ النقل، أصيلُ الضبط»[٤٤]، وهو عندَ ابن خلدون (٨٠٨هـ): «شيخ المحدّثين... سند أهلِ المَغرِب»[٤٥]، وشهد له المقريزيّ (٨٤٥هـ) بكونه «إمامًا عالمًا حافظًا متقنًا ثبتًا حجّة»[٤٦]، وجعله العيّاشيّ (١٠٩٠هـ): «إمام المرتحلين، وشيخ

(٣٥) درّة الحجال ٢/٩٨. ويُنظر تعريف واف مفصّل بالكتاب في: الحافظ ابن رُشيد، وجهوده في خدمةِ السنّة النبويّة ٣٤٠- ٣٤٦.

(٣٦) ذيل تاريخ الإسلام ٢١٢، والوافي بالوَفَيَات ٤/١٩٩.

(٣٧) الدرر الكامنة ٤/١١٢. وقدِ استقصى تآليفَ ابنِ رُشَيدٍ د. حدادي في: رحلة ابن رُشَيدٍ السبتيّ ٢٠١- ٢٠٤. ويُنظر في المفقود منها فحسب: الحافظ ابن رُشيد، وجهوده في خدمةِ السنّة النبويّة ٣٥٨- ٣٨٠.

(٣٨) يُنظر تعريف واف مفصّل بها في: الحافظ ابن رُشيد، وجهوده في خدمةِ السنّة النبويّة ٣٤٧- ٣٥٧.

(٣٩) الوافي بالوَفَيَات ٤/١٩٩ حيث أخبر أبو حيّان تلميذه الصفديّ بقدومِ ابن رُشيد القاهرة، وسماعهما معًا الحديث النبويّ على مشايخها.

(٤٠) ذيل تاريخ الإسلام ٢١٥. وانظر: الإحاطة ٣/١٣٦ حيث جعله ابنُ الخطيب: «كهفًا لأصنافِ الطلبة»، والدرر الكامنة ٤/١١٢، وبغية الوعاة ١/١٧٥.

(٤١) ذيل العبر ١٢١.

(٤٢) مرآة الجنان ٤/٢٠١.

(٤٣) نقل هذا المقّريُّ في: أزهار الرياض ٢/٣٤٨.

(٤٤) الإحاطة ٣/١٣٥. وقالَ الأديب عبد الله كنون في ذكريات مشاهير رجال المغرب ٣٨٦: «ولم يبالغِ ابنُ الخطيب -رحمه الله- فيما حلّاه به من الأوصاف». وانظر: الديباج المذهّب ٢/٢٩٧، والدرر الكامنة ٤/١١٢، وبغية الوعاة ١/١٧٥.

(٤٥) تاريخ ابن خلدون ١٤/٨٥٣.

(٤٦) المقفّى الكبير ٦/٤٣٢.

المحدِّثين» [٤٧].

تلاميذه:

قالَ المقّريُّ (١٠٤١هـ): «وروى عنه الجمُّ الغفير» [٤٨]. وليسَ الغرضُ من هذه الترجمةِ الموجزة أن أتتبّع بالتعريف تلاميذَ ابن رُشَيد كلّهم [٤٩]، بل سأعرض لبعض مَن أخذ عنه:

• مُحمّد بن عليّ بن هاني، اللخميّ السبتيّ، يُكنى أبا عبدِ الله. قرأ على ابن رُشَيد كتابَه (إفادة النصيح)، وأذن له بروايته [٥٠]. ماتَ شهيدًا سنة (٧٣٣هـ) [٥١].

• محمّد بن أحمد بن محمّد. أصله من إشبيليَة، يُكنى أبا بكر، ويُعرف بابن شِبْرين. تلمذ على ابن رُشَيد في غرناطة، وفيها ماتَ سنة (٧٤٧هـ) [٥٢].

• عبد المهيمن بن محمّد بن عبدِ المهيمن، الحَضرميّ السَّبتيّ، يُكنى أبا مُحمّد. لقيَ ابنَ رُشَيدٍ، وسَمع منه، وقرأ عليه، وأجازَ له ما عنده، وهو مَنْ سألَ شيخَهُ استخراجَ (رحلتِه) مِن مُسوّداته [٥٣]. تصدّر لإقراء كتاب سيبَوَيْهِ، وهو ابن عشرين. ماتَ بتونسَ سنة (٧٤٩هـ)[٥٤].

• محمّد بن عليّ بن أحمد، الخولانيّ، يُكنى أبا عبدِ الله، ويُعرف بابنِ الفخّار، وبالبيريّ. خطيبُ الجامعِ الأعظم بغرناطة، وبها ماتَ سنة (٧٥٤هـ)[٥٥].

• محمّد بن محمّد بن إبراهيم، البِلَّفيقيّ، يُكنى أبا البركات، ويُعرف بابنِ الحاجّ. قرأ: الشاطبيّة، وإفادة النصيح[٥٦]، و(شرح كتاب القوافي لحازم) [٥٧] على ابن رُشَيد. ماتَ سنة (٧٧٠هـ)[٥٨].

وفاته:

بعد أن طافَ أرجاءً شاسعةً من العالم الإسلاميّ، وجمع علومًا وافرةً أثناء رحلته التي استغرقتْ من

(٤٧) الرحلة العيّاشيّة ٢/٢٢٧. وانظر: الحافظ ابن رُشيد السبتيّ، وجهوده في خدمةِ السنّة النبويّة ١٧٠- ١٨٠.

(٤٨) أزهار الرياض ٢/٣٥٦.

(٤٩) أحصى د. حدّاديّ -رحمه الله- (٥٨) تلميذًا لابن رُشَيد. انظر: رحلة ابن رُشَيدٍ السبتيّ ١٧٧- ١٩٣ حيث ترجم لكلّ واحد من أولئك. وجعل لهم أحدُ الباحثين معجمًا ألفبائيًّا. انظر: الحافظ ابن رُشيد السبتيّ، وجهوده في خدمة السنّة النبويّة ١٦٥، ١٠٠٤- ١٠٤٢.

(٥٠) مقدّمة تحقيق الكتاب المذكور صفحة (كب).

(٥١) ترجمة ابن هاني في: الإحاطة ٣/١٤٣- ١٥٤، والدرر الكامنة ٩١.

(٥٢) ترجمه تلميذه لسانُ الدّين بنُ الخطيب في: الإحاطة ٢/٢٣٩- ٢٤٩.

(٥٣) يُنظر: الرحلة العيّاشيّة ١/٣٦٢، ٣٦٣.

(٥٤) ترجمة الحضرميّ في: الإحاطة ٤/١١- ١٨، وأوصاف الناس ٩٩، حيث نعته لسانُ الدّين بـ(صاحب القلم الأعلى بالمغرب)، ونثير الجمان ٢٢٣- ٢٢٦. وهو القائل:

هم علّموني البكا ما كنتُ أعرفه

يا ليتهم علّموني كيف أبتسمُ

(٥٥) ترجمة ابن الفخّار عند تلميذه لسانِ الدّين في: الإحاطة ٣/٣٥- ٣٨. ويُنظر: مقدّمة تحقيق (شرحه على الجمل)، ص ٦، حيث فصّلَ المحقّق في ترجمته، ومصادرها.

(٥٦) مقدّمة تحقيق الكتاب صفحة (كج).

(٥٧) نفح الطيب ٥/٤٨٠.

(٥٨)ترجمة البِلَّفيقيّ في: الإحاطة ٢/١٤٣- ١٦٩ حيث ترجم له تلميذه لسانُ الدّين قبل موته، ونثير الجمان ١٥٦، وغاية النهاية ٢/٢٠٧.

عمره ثلاثَ سـنين، وبعدَها، وبعـدَ أنْ تركَ لطلبِ العلم وتحصيله، ثمّ روايته وتعليمه طيشَ الشباب ولهوه، ودعةَ الكهولة واسـتقرارَها، وصار الطلبُ شـغلَه الشـاغل جُـلَّ حياتـه، وبعد حيـاةٍ حافلةٍ بالعمل والجدّ، تـوفّي الإمامُ اللّغويُّ الفقيهُ المحدّثُ الناقدُ الخطيبُ المقرئُ الحاجُّ الرّحالُ الحافظُ (ذو الفنون) [٥٩] ابنُ رُشَيدٍ في شهرِ المُحرَّم، سنة إحدى وعشرين وسبعمئة، في مدينة (فاس)، وقد بلغَ من العمر حوالي أربعة وستّين عامًا. رَحِمَهُ اللهُ رحمةً واسعة، وجزاه عن الدِّين ما هو أهلُه.

رحلتُه: (مِلءُ العَيبَةِ بما جُمع بطولِ الغيبة في الوجهةِ الوجيهة إلى الحرمين مكّة وطيبة) [٦٠]

عُـرف عـصرُ ابن رُشَـيدٍ بأنّه عـصرُ تصنيف أشـهر رحلاتِ المغاربـة إلى المَـشْرِق، إلّا أنّ رحلتَه أوسـعُها إطلاقًا؛ إذ كانت كتابًا موسـوعيًّا اشتمل «عـلى مـا رأى ورَوى» [٦١] مـن مُختلـفِ العلـومِ الشرعيّـة[٦٢] والأدبيّـة واللغويّـة وغيرهـا، صوّرَ الحياةَ الفكريّة في قسـمٍ واسعٍ من عالمنا الإسلاميّ في الثلثِ الأخير من القرن السابعِ الهجريّ، وجسّد عمليّـة التأثّـر والتأثـير بـين النتاجَـين الفكريّين لَمْشرِقـه ومَغربِـه، وكان واضعُها مثابـرًا حريصًا على الأخذ عن الأشـياخ في كلّ بلد نزله، من مَسقط رأسه (سبتة) إلى الحرمين ورودًا وصدورًا، وقراءةِ وروايةٍ وسـماع أمّاتِ التصانيف عليهم، وخوضِ المحاورات والمسـاجلات العلميّـة والأدبيّة معهم، فـكانَ احتفالُه بهذه الجوانب في رحلته طاغيًا على وصـف معالمِ الديـار والمنازل إلّا بقـدرِ الحاجة، وكان همّه مصروفًا إلى ملاقـاةِ الرجال والمحدّثين والرواة والمصنّفين، والتنقيبِ عنهم في مجالسـهم في المَسَـاجِد أو الـدور، والتقييـدِ عنهـم من دون فتور، والترجمة لهم بتراجم عيانيّة، ولقد «سجّل مـن آثارهم، ودوّن مـن أخبارهم ما لولاه لغاب في مطاوي النسـيان، ولـما اطّلع عليه إنسـان»[٦٣]، واسـتفاد علوًّا وسَعةً في الرواية، وصحّةً في السند، وأُفقًـا في الاطّلاع، وعلى هذا فـإنّ رحلته تُعدّ «من أوسـعِ البَرَامِـج والفَهَـارِس العلميّـة؛ وذلك لـما اجتمـع فيها مـن: تراجم وافية، وأسـانيدَ دقيقة، وأسـماءِ كُتبٍ وتآليف، ومرويّـات ممّا كان يقصد إليـه مؤلِّفُ الرِحْلَة ابتـداء»[٦٤]، وهي ذات صبغةٍ فهرسـيّةٍ، لا جغرافيّة؛ لإطنـاب مُدوِّنها في حديثِه عـن العُلَمَاء الذين اتّصل بهم، أو اسـتجازَهم، أو حَضَر دروسَـهم، أو سمع منهم الحَديث الشريفَ،

(٥٩) بذا نعتَـه السيوطيُّ في: ذيل طبقات الحفّاظ ٣٥٥.

(٦٠) كانَ التعريفُ الآتي بها ضروريًّا؛ لنفاستها، واحتوائها مرادنا وهو (مختصَر برنامَج اللّبليّ)، واعتُمد في هذا التعريف على مقدّمة تحقيق جزئها الثاني -إذِ الأوّل مفقودٌ- للشيخ محمّد الحبيب ابن الخُوجة -رحمه الله-، مَن صحبَ الرحلة ومصنّفها لأزيد من تسعة عشر عامًا. جزاه الله عن ابن رُشَيدٍ ما هو أهله. وانظر: رحلة ابن رُشَيد السبتيّ (المقدّمة)، وأدب الرحلة بالمغرب في العصر المرينيّ ١٥٠.

(٦١) أزهار الرياض ٢/٣٤٧.

(٦٢) ولا سيّما «علمِ الحديث، وغريبِه، ومشكِلِه». ذيل تاريخ الإسلام ٢١٢.

(٦٣) ذكريات مشاهير رجال المغرب ٣٨٨.

(٦٤) مقدّمة تحقيق الجزء الثاني من ملء العيبة ص٣٣.

أو رَوَى عنهم الأشعار، كلٌّ في بلده[٦٥].

وممّا يؤلمُ الدارس أنّ ما تبقّى من أجزاءِ هذه الرِحْلَة الحافلةِ بالفوائدِ والفرائدِ الجليلة ليس كاملًا تامًّا؛ فسِفراها الأوّل (وفيه ابتداءُ الرِحْلَة من سبتةَ بلده)، والرابع (وفيه وروده بلادَ الشام) مفقودان، إلّا أنّ الله تعالى مَنَّ على تراثِنا بحفظ وتحقيق الأجزاء: الثاني (وفيه تونس عند الورود)، والثالث (وفيه الإسكندريّة ومصر عند الورود)، والخامس (وفيه الحَرمان الشريفان، ومصر والإسكندريّة عند الصُّدور) على يدِ الشيخ محمّد الحبيب ابن الخُوجة[٦٦] –رَحِمَهُ اللهُ–، والسادس (في قسمه الأوّل فحسب)، والسابع[٦٧] على يد د. أحمد حدّاديّ –رَحِمَهُ اللهُ–. وقد كوّنتِ الأجزاءُ (١و٢و٣و٤) القسمَ الأوّل من هذه الرِحْلَة وهو الورود إلى مقصدها (الديار الحجازيّة)، والأجزاءُ (٥و٦و٧) القسمَ الثاني وهو الصدور منها إلى (سبتةَ).

وحسبُنا لبيانِ أَهَمّيَّة هذه الرِحْلَة عند علمائنا اطّلاعُ كثير منهم عليها، ونقلهم عنها، ومنهم: القاضي المؤرّخُ أبو بكر ابنُ شِبْرين (٧٤٧هـ)[٦٨] الذي قال واصفًا كتاب (مِلء العَيبَة) لدن وقوفِه عليه: «رأيتُ فيه فنونًا وضروبًا من الفوائدِ العلميّة والتاريخ، وطَرْفًا من الأخبار الحسان، والمُسْندات العوالي، والأناشيد. وهو ديوانٌ كبير، ولم يُسبق إلى مثله» [٦٩] ، وتلميذه لسانُ الدّين ابنُ الخطيب (٧٧٦هـ)[٧٠] الذي اطّلعَ على شيءٍ من مختصَره في (سبتة)، وابنُ جابر الوادي آشي (٧٤٩هـ) الذي نقل عن ابن رُشَيدٍ في بَرنَامَجه[٧١]، والدماميني النحويّ (٨٢٧هـ) كما يُفهم من نقله عن ابن رُشَيدٍ في مطلع شرحه (التسهيل) عند حديثه عن مصنّفاتِ ابن مالك[٧٢]، والحافظُ ابنُ حجر العسقلانيّ (٨٥٢هـ) الذي نصّ على فوائده الكثيرة، ووقوفِه عليه، وانتخابِه منه[٧٣] ، وشمس الدّين السّخاويّ (٩٠٢هـ) الذي نصّ على فوائده الكثيرة، وعلى مطالعتِه له، والاستفادةِ منه[٧٤]، والسيوطيُّ (٩١١هـ) الذي وقف عليه

(٦٥) فرحلةُ ابن رُشَيدٍ خير شاهدٍ على الرحلات ذاتِ الصبغةِ الفهرسيّة. انظر: مقدّمة تحقيق برنامج المُجاريّ٦٠، ٦١.

(٦٦) الذي أشار إلى أنّ الشيخ حمد الجاسر نشرَ القسمَ المتعلّق بالحرمين الشريفَين في الجزءِ الخامس، تحت عنوان: (الحجاز في القرنِ السابعِ الهجريّ على ما في رحلةِ ابن رُشَيدٍ الأندلسيّ) في مجلّة العرب في تسعة فصول. ملء العيبة ج٥، مقدّمة التحقيق ص٢، ٣.

(٦٧) وقد بذلتُ ما استطعتُ للوقوف على الجزئين (٦، ٧)، فما أفلحتُ.

(٦٨) سبقَ التعريف به في فقرة تلاميذِ ابن رُشَيد.

(٦٩) الإحاطة ١٣٧/٣.

(٧٠) نصَّ كلّ من: ابن شِبْرين، ولسانِ الدّين على الاطّلاع على (ملء العيبة) في: الإحاطة ١٣٧/٣. ونقلَ لسانُ الدّين من الرحلة تصريحًا في: الإحاطة ٤٦٢/٢. وعن الإحاطة نقلَ المقّريّ في: نفح الطيب ٦٢٣/٢. كما نعتها لسانُ الدّين في: أوصاف الناس في التواريخ والصلات ١٠١ بالعظيمة الإمتاع، وأنّ عنوانها «اسمٌ وافق مسمّاه، وسهمٌ أصاب مرماه».

(٧١) برنامج ابن جابر الوادي آشي ١٢٦.

(٧٢) تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ٣١/١.

(٧٣) الدرر الكامنة ١١١/٤. وانظر: تبصير المنتبه بتحريرِ المشتبه ٧٠٠.

(٧٤) وذلك في: الإعلان بالتوبيخ ٣١٩.

بمكّـةَ المكرّمـة، وعلّـق منـه فوائـد[٧٥]، والمقّـريُّ (١٠٤١هـ) الـذي وقف على (الرِحْلَـة) في مدينة تلمسان[٧٦]، ونعتها بـ«الكبيرة القدر، والجرم»[٧٧]، وأخـيرًا أبو سـالمٍ العيّـاشيُّ (١٠٩٠هـ) صاحب (الرِحْلَة العيّاشـيّة) الذي أكثرَ من النَّقل عن رِحْلَة ابن رُشَـيد، وذلك من نُسـخة منهـا –وقف عليها بمكّـة المشرّفـة – عليها خـطّ مصنِّفهـا وإجازته لتلميذه عبد المُهَيمن الحَضرميّ[٧٨].

ثانيًا: البَرَامِج، وبَرامجُ[٧٩] اللّبليِّ الثلاثةُ لمحةٌ مقتضبةٌ عن ماهيّةِ البَرَامِج،ونشأتِها[٨٠]:

مـا كان لأحـدٍ من أسـلافنا العُلَمَـاء أن يخوضَ في خضـمّ علمٍ مـا يرمي إليه ما لم يُعـرّفِ الناسَ بمن أَخَذَ عَنهُـم علمَه، فكان أحدُهم إذا رَوَى خبرًا يتوجّب عليه أن يبيّن من أين أتى به، وكيف وصل إليه، وكما نعتزّ اليوم باسـم جامعـةٍ ما نلنا منها شـهادة ما، كانوا يعتزّون بشيوخِهم وأساتيذِهم، ويَحرصون على إبـراز إجازاتِهـم منهم، وتدوين أسـمائِهم، وأماكـن التقائِهـم بهـم، والعلم الذي أخـذوه عنهـم؛ فجـرتِ العـادة على تأليـف كُتبٍ يَجمعون فيها ما سَبق.

وابتـدأَتْ في مجال مصـدرِ التشريعِ الثاني وهو علم الحَديث النبـويّ الشريف؛ إذِ اعتمدَها العُلَمَاء المحدّثون؛ تدليلًا على اتّصال إسـنادِ ما يَروُونه إلى قائلِـه الأوّل (ﷺ)، أو أحـدِ صَحبِـه الكرام رضيَ الله عنهـم، وهكذا ظهـرتْ كتبُ برامجِ الشُّـيُوخ ومعاجمُهـم في القـرنِ الثالـثِ الهجـريّ، وثيقـةَ الصلـة بهـذا العلمِ الشريف، وأضحَـت صنفًا من أصنـافِ التأليف في علم الرجـال؛ لأنّ المؤلّف لدن ذكره شـيوخَه إنّما يتحدّث عمّن عاصره، وعَرَفه، وخَـبِر علمَه وأحوالـه، فذكرُ الشُّـيُوخ هذا ضربٌ مـن ضروب كتبِ التراجم، وقدِ اتّسـعَ مَجالُ هذه البَرَامِـج؛ إذْ لـمْ يَنحصرْ في علـمِ الحَديث الشريف سَـندًا وروايةً، بل شملَ الإجازةَ لسـائرِ الكُتُب في شـتّى العلومِ، وتَجلّى فيها حرصُ الطلبةِ على ربط أسانيدِهم بمؤلّفيها.

(٧٥) نصّ على ذلك في: ذيل طبقات الحفّاظ ٣٥٦. وكذلك نصّ على كون (مِلء العيبة) من مصادره في جمع مادّة (بغية الوعاة). انظر: مقدّمته ١/١٨.

(٧٦) نصّ على ذلك في: أزهار الرياض ٢/٣٥٠. ومن مواضع نقلِه عن رحلةِ ابن رُشَيد تصريحًا في كتابه الثاني نفح الطيب: ١/٦٠٦، ٢/١٩٥، ١٩٦، ٥٨٢، ٥٨٩، ٤/٣١١، ٤٩٦.

(٧٧) نفح الطيب ٣/٥٢٣.

(٧٨) يُنظر: الرحلة العيّاشيّة ١/٣٦٢، ٣٦٣، ٢/٣٢٣-٣٤٧، ٣٧٣. وقد نقل عن (مِلء العيبة) غيرُ ما ذكرتُ من علماء. انظر: الحافظ ابن رُشيد السبتيّ، وجهوده في خدمة السنّة النبويّة ٢٦٧.

(٧٩) البرنامج: بفتح الباء والميم، وبكسر الميم، وبكسرهما: فارسيّةٌ معرّبةٌ. انظر: فهرس الفهارس والأثبات ٧١، ومقدّمة تحقيق برنامج الـمُجاريّ ٥٩.

(٨٠) أفدتُ في رسمها من مقدّمات محقّقي معاجم الشيوخ، والبرامج الآتية: معجم الشيوخ لابن عساكر (٥٧١هـ)، ومشيخة النعّال البغداديّ (٦٥٩هـ)، وبرنامج شيوخ الرُّعينيّ (٦٦٦هـ)، وبرنامج شيوخ ابن أبي الربيع (٦٨٨هـ)، وبرنامج ابن جابر الوادي آشي (٧٤٩هـ)، ومعجم الشيوخ لتاج الدّين السُّبكيّ (٧٧١هـ)، والمجمع المؤسّس للمعجم المفهرس لابن حجر (٨٥٢هـ)، وبرنامج الـمُجاريّ (٨٦٢هـ). ومن بحث د. عبد العزيز الأهوانيّ (كتب برامج العلماء في الأندلس) المنشور في مجلّة معهد المخطوطات العربيّة مج ١، ج ١، أيّار ١٩٥٥م.

فالبَرنَامَـج يَرتدّ في أصلـه إلى علمِ الحَديث، وهو مدوّنةٌ تضمُّ أسماءَ شيوخ عالمٍ ما، وما أخَذَ عَنهُم من روايـاتٍ، وما قـرأه عليهم من كتـب، يُصنّفه بنفسه، أو يصنّفه أحدٌ ما له.

والبَرَامِـج ذات أَهَمّيَّة بالغة؛ إذ إنّها وثائقُ تُثبت مـا حصـلَ عليه المـرء مـن زادٍ علمـيّ، تلقّاه عن شيوخِه، بطرقِه المُختلفة، وتُظهر تشابكَ الأسانيدِ الأندَلُسـيّة مع المَغربيّة والمَشْرِقيّـة، كما إنّها توثّق نسـبةَ الكُتُب إلى أصحابها، وتداولَها من عدمِه في حقبـةِ تدوينها، ومدى اهتمامِ النـاس بها وقتئذٍ، وإلى أيّ مـدى كانـت كتبُ المحدَثـين تنافس كتبَ السـابقين، والبَرَامِـج تحـوي معلومـاتٍ وأخبارًا ونتفًا دقيقةً من شتّى الفنون لا تتوفّر في غيرِها من المَصادر، وتمثّلُ سـجلًّا حافلًا أمينًا يَرسمُ ملامحَ شـخصيّات أصحابهـا العلميّة، ومـا قاموا به من رحلات، وما كان بينهم وبين شـيوخهم المباشرين من صلاتٍ، وتصفُ بدقّةٍ وصدقٍ سـيرَهم، وأمورًا قريبةً منهم ملتصقـةً بحياتهم، وتبيّنُ مكانة أهلِ العلم في مجتمعاتهم، ومن برز منهم في كلّ ميدان، ومدى الإقبال على كلّ فنّ، وتعطي صورةً صادقةً عـن الحركةِ الثقافيّة في العالمِ الإسـلاميّ في عصر تدوينهـا؛ وذلـك لاعتمادهـا المعـاصرة والمعاينة والمشـافهة، أضفْ إلى أنّ البَرَامِج أضحت سجلّاتٍ من أهمّ وأدقّ المصادرِ الأوّليّة للمؤرّخين المترجِمين؛ إذ إنّ معلوماتِها ليست منقولةً من مصادرَ قبلها، بل هي مصادرُ لما بعدها.

وقـدِ اختلفت مسـمّياتها: فهي عنـد المَشْرِقيّين: أثبـات، أو مشـيخات، أو معاجـم شـيوخ، وعند المَغربيّـين: فهـارس، أو برامـج، أو رحلات. وهذا النمط من التآليف على اختلاف مُسـمّياته، إلّا أنّه متّحدُ المَضمون إلى حدٍّ كبير.

ومـن علمائنـا مـن خـرّجَ بَرنَامَـج شـيوخِه، ومـا رَوَى عنهُم بنفسـه، كابـن عطيّـة الأندَلُسيّ (٥٤٢هـ)، والحافـظ ابـن عَسـاكر (٥٧١هـ)، وابن خير الإشـبيليّ (٥٧٥هـ)، والحافظ السِّلَفيّ (٥٧٦هـ)، وابن الجوزيّ (٥٩٧هـ)، والرُّعينيّ الإشـبيليّ (٦٦٦هـ)، والغبرينـيّ (٧١٤هـ)، والتُّجِيبيّ السـبتيّ (٧٣٠هـ)، والحافظ الذهبيّ (٧٤٨هـ)، والوادي آشي (٧٤٩هـ)، والحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ)، والـمُجاريّ (٨٦٢هـ)، والبلويّ الوادي آشي (٩٣٨هـ)، وغيرهم.

ومنهـم من خرّجه له أحـدُ تلاميذه، أو من جاء بعدهم، كالإمام البخاريّ (٢٥٦هـ) الذي خرّج له أسامي شـيوخِه ابنُ مندة الأصبهانيُّ (٣٩٥هـ)، والنعّـال البغـداديّ (٦٥٩هـ) الـذي خـرّجَ له مَشيختَه رشيدُ الدّين المنذريُّ (٦٤٣هـ)، وابن أبي الربيع (٦٨٨هـ) الذي خرّجَ له بَرنَامَج شـيوخِه تلميـذه ابنُ الشـاط (٧٢٣هـ)، وابـن البخاريّ المقـدسيّ (٦٩٠هـ) الـذي خـرّج لـه مشـيختَه جمـالُ الدّين الظاهريُّ الحنفـيُّ (٦٩٦هـ)، وابن جَماعة (٧٣٣هـ) الذي خرّج له مشيختَه البرزاليُّ (٧٣٩هـ)، وتاج الدّين السُّـبكيّ (٧٧١هـ) الذي خـرّج له مُعجَم شـيوخه تلميذهُ الحافظُ شـمسُ الدّيـن الصالحـيُّ الحنبـليُّ (٧٥٩هـ)، وزكريّا الأنصاريّ (٩٢٦هـ) الذي خرّج له ثَبَت شـيوخِه السـخاويُّ (٩٠٢هـ)، وغيرُهم. وذهب د. إحسان عبّاس –رَحِمَهُ اللهُ– إلى أنّه «يكاد كلّ عالمٍ مسـلمٍ أن يكـونَ قد كتبَ لنفسِـه مُعجَما أو مشـيخةً أو

فهرسًا أو ثبتًا، أو جمعَ له بعضهم واحدًا من هذه الأنواع» [٨١] .

وقد اختلفتْ كتبُ البَرَامِجِ من حَيثُ تفاوتُ الحجم إيجازًا وإطنابًا، ومن حَيثُ طرائقُ تبويبِها وتقسيمِها وعرضِها، ولعلّ أشهر طرائقها اثنتان: أولاهما: التبويب على أساس ذكرِ الكُتُب حسب موضوعاتها، مصدّرةً بعلومِ القرآن (من قراءات، وتفسير...)، متلوّةً بكُتُبِ علومِ الحَديث (من مُصطَلَح وأسانيدَ وعلل...)، ثمّ كتبِ السيرة والأنساب، فالفقه وأصول الدّين، مختتمةً باللّغة والنّحو والأدب والشعر. فالعناية بذكرِ الكُتُب المقروءة ومؤلّفيها في هذه الطريقة أشدّ من العناية بسيرةِ الشيخ.

ثانيهما: التبويب من خلال ترجمةِ الشُّيُوخ المتلقّى عنهم، أو المجازين، وفقًا لمناهج عدّة، كالاختصاص العلميّ، أو حروف الهجاء...

برامجُ اللّبليّ:

ألمعتُ فيما سَبَقَ إلى أنّهُ من الظَّواهرِ المألوفةِ في تُراثِنا الإسلاميّ عِنايةُ العُلَمَاء بتقييدِ أسماء شيوخِهم وأسانيدهم ومروياتهم عنهم في تآليفِ البَرَامِج أو الفَهَارِس أو المَشيَخات... وعلى انتشارها عند المَشْرِقيّين إلّا أنّها عند الأندَلُسيّين والمغاربةِ أكثرُ انتشارًا بحُكم رحلاتِهم المَشْرِقيّة؛ لقصدِ الحَجّ، وظروفِ الهجرةِ القَسريّة التي فُرضتْ على الأندَلُسيّين لدن تآكل سلطانِ المسلمين على تلك البلاد[٨٢].

وأبو جعفر اللّبليّ -الذي تركَ إشبيلية باتّجاهِ المَغرِب، ثمّ تجوّل وارتحل مَشْرِقًا؛ للحجّ والاستزادة من العلوم- نموذجٌ لما ذُكر؛ إذِ انطلق في البلاد؛ يَستجمعُ أسبابَ العلمِ في همّةٍ وتوق، وشُغِفَ كغيره من علمائِنا بذكر جُملةٍ من أسماء شيوخِه الذين أخَذَ عَنهُم في الأندَلُس، والمَغرِب، والمَشْرِق، وتقييدِ المرويّات والأسْمِعَة عن كلّ واحدٍ منهم، تلك المرويّاتُ التي أبانتْ عن ثقافةٍ متّسمةٍ بالتنوّع في علومٍ شتّى: شرعيّةٍ ولغويّةٍ وأدبيّة، فصار تكوينُه الثقافيّ واسعًا ممزوجًا جامعًا بين المكوّناتِ الثقافيّةِ الثلاثة.

لقد أدّى شغفُه هذا إلى إثراء مكتبتنا العربيّة بثلاثة برامج لأشياخِه[٨٣] وما رَوَى عنهم، وهي: الفهرسة، والبَرنَامَج الصغير، والبَرنَامَج الكبير، والمطبوع منها الأوّلان، والمفقودُ الثالث.

فأمّا **الفهرسة** فوضعَها اللّبليُّ؛ استجابةً لطلب جماعة من حملةِ العِلم، رغبوا في تصنيفِ مجموعٍ يتضمّن شيوخَه الذين أخَذَ عَنهُم بالبلادِ المَشْرِقيّة والمَغرِبيّة علمَ الأصول، وغيره من العلومِ الدّينيّة على اختلاف ضروبها، وتبيين نوع هذا الأخذ، وأسانيده، ثمّ شرع يذكر عمّن أخَذَ علمَي الكلام،

(٨١) فهرس الفهارس والأثبات ٣/ ٥.

(٨٢) ولعلّ نظرة إلى الفهارس العامّة (فهرس الكتب) ٣/ ٢٤١- ٣٦٥ من كتاب فهرس الفهارس والأثبات تؤكّد ما ادّعيتُ.

(٨٣) وممّن صنع لأشياخه أكثر من برنامَج أو معجم أو مشيخة: الإمامُ الذهبيّ. يُنظر: الإعلان بالتوبيخ ٢٢٤، ومقدّمة تحقيق معجمه المختصّ بالمحدِّثين أ، ب.

وأصـولَ الفقـهِ تفقّهًا بالبـلادِ المصريّـة، متّصلًا إسناده بأبي الحَسَن الأشعريّ [٨٤] (٣٢٤هـ). قال ابنُ جابرٍ الوادي آشي (٧٤٩هـ) لدن ذكره تواليفَ شـيخِه اللّبليّ: «... وفهرستُه ومشيَخته ذَكَر فيها من أخـذَ عنه علمَ الأصول، وعمّـن أخذوا هم»[٨٥]. وقال لدن ذكره مقروءاتِه: «مَشـيَخة الأستاذ أبي جعفـر أحمدَ اللّبليّ في شـيوخِه الذين أخَـذَ عَنهُم الأصول. قرأتُ عليه نصفَها الأوّلَ، وأجازَنيها»[٨٦].

وأمّا **البَرنَامَج الصغير**، فقدِ اتّبع فيه أبو جعفر طريقةَ وضعِ البَرَامِج باعتمادِ الحَديث عن أسانيدِ المقروءات والأسْـمِعَة، من دون نظرٍ إلى سِـيَر من أخَذَ عَنهُم من أشـياخِه. قال: «... فالمقصودُ بهذا المكتوب ذكرُ أسانيدِ بعضِ الكُتُب التي رويتُها عن شـيوخي الأئمّةِ الجلّةِ الأعلامِ، بالأندَلُس والمَغرِب، ومصرَ والشام؛ على حسب ما التُمس منّي» [٨٧].

وهـذا البَرنَامَـج هو مـا وقفَ عليـه في تونسَ من العُلَمَاء: ابنُ رُشَـيدٍ الذي اختصره في رحلتِه (ملء العَيبَـةِ)، والبلـويُّ (قبل ٧٨٠هـ) الـذي ذكر في رحلتِه: (تـاج المَفرِق في تحلية علمـاءِ المَشْرِق) أنّ «جميـعَ بَرنَامَـج الإمامِ أبي جعفـرٍ اللّبليّ موجودٌ بيدي، مصحّحٌ بخطِّ يده، رحمةُ الله عليه» [٨٨].

وأمّا **البَرنَامَج الكبير** المفقود فالغالبُ على الظنّ أنّ اللّبـليّ اتّبعَ فيهِ طريقةَ وضـعِ البَرَامِج باعتمادِ الحَديث المطوّل عن الشُّـيُوخ وأخبارهم، ولنا على إنشائه هذا البَرنَامَج دليلان مُستنبطان من كلامِه في بَرنَامَجـه الصغيرِ المطبوعِ الـذي اختصره ابنُ رُشَـيد، أوّلهمـا: تعليقُه على ظنّ شـيخِه أبي عليّ الشَّـلَوبين (٦٤٥هـ) أنّ (الجزوليّـة) في النحـو ليسـت مـن وضع مصنّفهـا أبي مـوسى الجزوليّ (٦٠٧هـ) بأنّه «غير صحيح»، ثمّ أضاف قائلًا: «وقـد بيّنتُ ذلك في البَرنَامَج الكبير» [٨٩]. والثاني: قولُه بعد ذكره نُتَفًا من سـيرةِ شيخِه ناصرِ الدّين الـحُـضْريّ (٦٥٢هـ): «وقد دوّنـتُ أخباره في تصنيـفٍ مع غيره من أشـياخي» [٩٠]. وثمّة دليلٌ ثالـثٌ هو قولُ الرحّالةِ العبـدريّ (٧٢٥هـ) الذي التقـى اللّبـليّ في تونـسَ أيضًا: «ولـه بَرنَامَجان: صغيرٌ وكبير في أسماءِ شيوخه» [٩١].

ولي أنْ أسجّلَ ههنا ملاحظتين فأقول: لم يُوفّق محقّقا (فهرسـة اللّبليّ) -أثابَهما اللـه- باعتمادِ هـذا العنوان؛ إذ إنّـه يوحي بالشـموليّة والعموم فيهـا، وهذا ما لم ينطبق عـلى المضمونِ البتّة كما نقلتُ. وكذلك الأمر مـع مُحقّق (بَرنَامَج اللّبلي) -أحسـنَ الله إليه- فعنوانُـــه يوحي بأنّه الوحيدُ المُشـتمل على كلّ ما للرجل من مقروءات وأشياخ، وهذا ما نَفاه مُحقّقه نفسه [٩٢]، ولعلّ إضافةَ كلمة (الصغير) للعنوان أصلحُ. والله أعلم.

(٨٤) يُنظر: فهرسة اللّبليّ ٢١، ٢٢.

(٨٥) برنامج ابن جابر الوادي آشي ٥٨.

(٨٦) برنامج ابن جابر الوادي آشي ٢٩٨.

(٨٧) برنامَج اللّبليّ المطبوع ٤٠

(٨٨) تاج المفرق ٢/١٠١.

(٨٩) تعليقا اللّبليّ في: ملء العيبة ٢/٢٣٦.

(٩٠) ملء العيبة ٢/٢٤٧.

(٩١) الرحلة المغربيّة ٧٤. ويعدّ هذا دليلًا صالحًا إذا لم يُعنى بالصغير الفهرسة السالفة الذكر. والله أعلم. ويُنظر: فهرس الفهارس والأثبات ٩٠٧.

(٩٢) مقدّمة التحقيق ١٤.

مَنهَج اللّبليّ في بَرنَامَجه المطبوع (الصغير):

لـم يخالـف أبـو جعفرٍ اللّبليُّ نهجَ مَن سـبقَه في تصنيفِ البَرَامِج؛ إذ بدأ بمرويّاته وأسمِعَتِه من كتـب علمِ القـراءات وغريبِ القـرآن، وثنّى بكتب علمِ الحَديث وشروحِه والسـيرة، وثلّثَ بكُتبِ علمِ الفقهِ ولا سـيّما الفقـه المالكيّ، ثـمّ كتبِ الأصول وعلمِ الكلام، فكتـبِ الرقائق والزهد، وختم بكتبِ علمِ النّحو واللّغة والآدابِ والشِّعر.

وكان يحـدّدُ مـكانَ الأخـذِ عـن مشـايخِه، وطريقـةَ حصولـه بأنواعهـا المختلفـة، فقد قرأ (التيسـيرَ في القراءات السَّبع) بتونسَ، و(الروضَ الأنِـف) ببجايةَ، وسـمع (حرز الأمانـي) بمصرَ، وحدّثـه شـيخُه بـ(التهذيـب) بالإسـكندريّة، وحَمَـل عـن شـيخِه (الأسرارَ العقليّـة)، وأخبره شـيخُه بـ(الإشـارة)، وأذِنَ له شـيخُه بإقراء: (مُختصر الإرشـاد)، و(البرهان)، وناوله شـيخُه سائر (الجَزوليّة)، وأجاز له شيخُه سائر (اللُمع)، ورَوَى عن شيخِه كتاب (الأفعال)...

ونراه يُخصّصُ أكثر بتحديده مقدارَ المَسموع، أو المَقروء من بعضِ الكُتب، إنْ لم يُسـمعْ أو يُقرأ كلّه، إذ سمع بعضَ (غريبي الهرويّ)، وقرأ بعضَ (الأحكام الصغـرى)... وبتحديده المـكان، إذ قرأ (مقامـات الحريريّ) جميعَها بدمشـقَ، بجامعِها الأعظم، وحدّثه بجميعِها قـراءةً –ما عدا الخَمس الأوَل– شـيخُه في منزلِه بالقاهرة، وهو يمسكُ على أصلِه العتيق، واللّبليّ يردُّ كتابه إلى كتابه...

وهـو يصـفُ قراءتـه أو سـماعه، فقراءتـه (الأربعـون) كانـت تفقّهًـا، وسـماعه (المحصّل) كذلـك، وإكماله (الجُمـل) كان تفقّهًـا أيضًا بين قراءة وسماع.

وقد راعى أبو جعفرٍ في جميع ما سـبقَ الدقّة والأمانة في الكـمّ المقروء، فقراءتـه القرآنَ الكريم كاملًا بـ(الناهج في القراءات) كانت «ختماتٍ كثـيرةً بجميـعِ القـراءاتِ السـبع، ما عـدا حرفِ الكسـائيّ؛ فإنّـي لم أقـرأ به إلّا إلى سـورة (طه) فقط »[٩٣] . وقراءته: (الحماسة، والمعلّقات التسع) كانت محرّرةً من الشرح.

ولـم يحدّد لنا أسـماءَ بعض كتبِه المقروءة على بعضِ شيوخِه؛ لكثرتها، ولكنّه ينوه إلى أنّه أخذها من طريق سندهِ لأحدها نفسِه، فعندما ذكر سندَه في أخـذ كتابَـي: (غاية المـرام، ومنتهى السـول) للآمـديّ (٦٣١هـ) قـال: «وبهـذا الطريق أحملُ جميـعَ تصانيفـه» [٩٤] ، وكذلـك فعل عنـد ذكره سـندَ أخذه عن شيخِه شرفِ الدّينِ ابنِ التلمسانيّ (٦٤٤هـ) كتـاب (الأسرار العقليّـة) للمقترَح؛ إذ قـال: «وكذلك جميـعَ تصانيفِ المقـترَح، وكذلك جميعَ تصانيفِ شيخِنا شرفِ الدّينِ المذكور»[٩٥]...

ونتيجـة لرحلتـه من بلادِ الأندَلُـس إلى الديارِ الحجازيّـة؛ لأداء فريضـةِ الحجّ والاسـتزادة من العلوم فإنّنا نراه يحرص على قراءةِ الكتابِ الواحد في أكثـر من بلدٍ حطّ فيه رحاله، فمن ذلك (شـعر المتنبـيّ) الذي قرأه بدمشـقَ ومـصرَ، و(مقامات الحريريّ) التي سـمع بعضَها في إشبيليَة، وقرأها جميعَهـا بدمشـقَ ومـصرَ والقاهرة، أمّـا (كتابُ

(٩٣) البرنامَج المطبوع ٤٢، وملء العيبة ٢/ ٢١٤.
(٩٤) البرنامَج المطبوع ٦٣، ملء العيبة ٢/ ٢٢٥.
(٩٥) البرنامَج المطبوع ٦٤، ملء العيبة ٢/ ٢٢٥.

سـيبَوَيْهِ) فسمعَه بإشـبيليَة، وقرأ بعضَه بسبتةَ، ومـن أوّله إلى أبواب (ما لا ينصرفُ) بمصرَ، وقرأه جميعَه بدمشقَ...

وكان أبـو جعفـر يعلّـقُ عـلى بعض أسـانيده بعباراتٍ مزكّية كقوله لدن سرده أحد أسـانيده في أخذه كتابَ (التفريع): «وهذا السـندُ في نهايةٍ من العلوّ والثقة» [٩٦] ، وكذلك قوله عند ذكره سنده في أخذه كتابَ (الرسـالة الصوفيّة): «وهذا سندٌ عالٍ جـدًّا، لم أجدْ في رحلتي أعلى منـه» [٩٧] ، كما فخر عند إذن شـيخِه ابنِ التلمسـانيّ لـه بإقراء كتابِ (البرهـان) بقوله: «... وكتـبَ لي بذلك خطَّه على ظهر نسـختي التي كنتُ أقرؤهـا عليه، وهي الآن عندي» [٩٨] .

أمّا اسـتطراده فكان محدودًا، ومن ذلك نقلُه عن أحد شـيوخه تاريخَي مولد شـيخٍ له ووفاته، ولآخرَ شعرًا قاله عند ختمه قراءة كتاب (الكامل). وعـلى الرغم من أنّ عنايته بشـيوخِه لـم تتجاوزْ ذكر أسـمائِهم وألقابهم في أسـانيدِهِ لمرويّاتهم إلّا أنّه استطرد؛ فترجمَ ترجمةً ضافيةً لشيخِه ناصرِ الدّينِ الـحُصْريّ (٦٥٢هـ) [٩٩] .

ولم ألحظ في المختصَر هذا كلِّه قدحًا أو تشـكيكًا في أحدِ المشايخ، أو طعنًا أو إشارةً سلبيّةً بتصريحٍ أو تلميـحٍ، وعلى العكـس من هذا تمامًـا؛ إذ أكثرَ اللّبـليُّ من اسـتخدامِ الصيغِ المادحـة، أو المعرّفة بشيوخِه.

(٩٦) البرنامَج المطبوع ٥٩، وملء العيبة ٢/٢٢١.

(٩٧) البرنامَج المطبوع ٦٨، وملء العيبة ٢/٢٢٨.

(٩٨) البرنامَج المطبوع ٦٥، وملء العيبة ٢/٢٢٧.

(٩٩) البرنامَج المطبوع ٨٥، وملء العيبة ٢/٢٤٥، ٢٤٦.

مَنهَـج ابنِ رُشَـيدٍ في اختصـار بَرنَامَج اللّبليّ (الصغير):

لا عجب أن يختصرَ ابنُ رُشَيدٍ بَرنَامَج شيخِه أبي جعفر، ومن قبلِهِ أيضًا بَرنَامَج شـيخِه الآخرِ أبي بكرٍ ابن حَبيش (٦٨٧هـ)؛ إذ كان ولعًا أشـدّ الولعِ بتقييد كلّ ما يسـمعُ ويقرأ عن مشايـخِه في أثناء رحلته، وقد تناول في الجزءِ الثاني من رحلته (تُونس عنـد الورود)–قبل الشروع في مُختصَره- شـيخَه اللّبـليّ [١٠٠]، فابتـدأ بالتعريفِ بـه، وذِكرِ مكان لقائِهما، وسماعِه عليه، وإجازتِه له ولبنيه، وزمان ذلك، ثمّ أثنى عليه، ثمّ عرض لنا شـيوخَه، وأماكنَ أخذه عنهم، بدءًا من إشـبيليَةَ في الأندَلُس، مرورًا بسـبتةَ، فبجايـةَ، فتونسَ، فالإسـكندريّة، فمـصرَ، فالقاهـرةِ، فدمشـقَ، ثـمّ راح يعـدّدُ ما حـضره من تصانيفه، مفتتحةً بِبَرنَامَجه، مشـيرًا إلى وقوفـه عليـه، منوِّهًا إلى نقصٍ أصـابَ بعضَ أوراقِـه، ذاكرًا اختصاره لـه، معلِّلًا ذلك باحتوائه أسانيدَ مَشْرِقيّـةً، لا يُوجد أكثرُها في بلادِ المَغرِب.

وبعد ما سبق كلّه بدأ ابن رُشَيدٍ بسرد مختصَره، ملتزمًا مَنهَج اللّبليّ بترتيبِ الكُتُب وفق أولويّـة موضوعاتهـا، مختـصِرًا ما شـاء منهـا، مثبِتًا ما شـاء: فمِن كُتُـب (علمِ القـراءاتِ) اختصرَ: الكافي في القراءات السـبع، للرُّعينيّ الإشبيليّ (٤٧٦هـ)، والتَّحصيل للمهدويّ (٤٤٠هـ).

ومن كتب (الحَديثِ الشريف وشروحِه والسيرة)

(١٠٠) وتناوله ثانيةً في رحلته (تونس عند الصدور) ٦/٦٣، ٨٤ كما نقل د. حداديّ في: رحلة ابن رُشَيدٍ السبتـيّ ٧٦، ٣٠٩. وقد أسلفتُ أنّني لم أفلح في الوقوف على هذا الجزء من الرحلة.

اختصر: صحيحَي الإمامَين مسلم (٢٦١هـ)، والبخاريّ (٢٥٦هـ)، والتقصّي لما في موطّأ مالك بن أنس لابن عبدِ البرّ (٤٦٣هـ)، والمنتقى في السننِ المسندة لابنِ الجارود (٣٠٧هـ)، والملخّص لمُسنَد موطّأ مالك بن أنس للقابسيّ (٤٠٣هـ)، والسيرة لابن إسحاق (١٥١هـ)، والشِّفا في معرفة حقوقِ المصطفى (ﷺ) للقاضي عياض (٥٤٤هـ).

ومن كتب (الفقه) اختصر: التلقين في فروعِ المذهبِ المالكيّ للقاضي عبدِ الوهّاب (٤٢٢هـ)، والرسالة لابن أبي زيدٍ القيروانيّ (٣٨٦هـ)، ولا نعلم ما اختصرَ ابنُ رُشَيدٍ بعد هذين من كتبٍ؛ لوجودِ سقطٍ في المخطوطةِ الوحيدةِ المعتمَدة عند تحقيق بَرنَامَج اللّبليّ (الصغير)، يعادلُ النصف تقريبًا، ولاعتمادِ المحقّق على سده من مُختصَرِ ابن رُشَيدٍ هذا المسطورِ في رحلته (ملء العَيبَةِ)، وقد امتدَّ السقطُ من السندِ الأخير لكتابِ التفريع لابنِ الجلّاب (٣٧٨هـ)، وهو من كتبِ الفقه، وصولًا إلى تعريفِ اللّبليّ بشيخِه الأديبِ ناصرِ الدّينِ الحُضْريّ (٦٥٢هـ) الذي قرأ عليه كتابَ الكامل للمبرّد (٢٨٥هـ) من كتبِ الأدب، وقد اشتمل هذا السقطُ المعوّضُ من المختصَر على أسانيد:

كتابَي: التهذيب للبراذعيّ (٣٧٢هـ)، والجواهر الثمينة لابن شاس (٦١٦هـ) وسندهما، وهما من كتبِ الفقه. وعلى (كتب الأصول وعلم الكلام) الآتية: الأربعون، والخمسين، والمحصول، والمعالم، ونهايات العقول، والمحصّل وجميعُها لفخرِ الدّينِ ابنِ الخطيب (٦٠٦هـ)، وغاية المرام في علمِ الكلام، ومنتهى السول وكلاهما للسيفِ الآمديّ (٦٣١هـ)، والأسرار العقليّة لابن المقترَح (٦١٢هـ)، والإشارة لأبي الوليدِ الباجيّ (٤٧٤هـ)، والإرشاد، والبرهان، وكلاهما لأبي المعالي الجُوَينيّ (٤٧٨هـ)، وأرجوزة ابن الكَتّانيّ (٥٩٦هـ) في أصولِ الفقه، والعقيدة النظاميّة للجُوينيّ أيضًا، والعقيدة الليلتيّة[١٠١].

وعلى (كتب الرقائق والزهد) الآتية: الرقائق، والعاقبة، والتهجّد، ثلاثتها لعبدِ الحقّ (٥٨١هـ)، والرسالة الصوفيّة للقشيريّ (٤٦٥هـ)، والتحبير له أيضًا، وعوارف المعارف للسُّهْرَوَرديّ (٦٣٢هـ)، وإحياء علومِ الدّين للغزاليّ (٥٠٥هـ)، وقوت القلوب لأبي طالبٍ المكّيّ (٣٨٦هـ)، وسبل الخيرات لابن نجاح (٤٢٢هـ).

وعلى (كتب النّحو) الآتية: كتاب سيبَوَيْهِ (١٨٠هـ)، والإيضاح والتكملة للفارسيّ (٣٧٧هـ)، والجمل للزجّاجيّ (٣٧٠هـ)، والجُزوليّة لأبي موسى (٦٠٧هـ)، واللُّمع لابن جنّي (٣٩٢هـ)، والمُفصّل للزمخشريّ (٥٣٨هـ)، والأصول لابنِ السرّاج (٣١٦هـ)، وشرح كتاب سيبَوَيْهِ للسيرافيّ (٣٦٨هـ).

وعلى (كتب اللّغة) الآتية: الإصلاح لابنِ السِّكّيت (٢٤٤هـ)، وأدب الكتّاب لابن قتيبة (٢٧٦هـ)، والفصيح لثعلب (٢٩١هـ)، وكفاية المتحفّظ لابنِ الأجدابيّ (ق٥هـ)، والمثلّث لقطرب (٢٠٦هـ)، والصحاح للجوهريّ (٣٩٣هـ)، وكتاب الأفعال لابنِ القطّاع (٥١٤هـ)، والمقصورة لابن دريد (٣٢١هـ).

---

(١٠١) لم أقف عليها، ولا على واضعها.

وعلى (كتب الأدب والشعر) الآتية: كتاب الكامل للمبرّد (٢٨٥هـ)، حَيثُ انتهى سقطُ مخطوطةِ البَرنَامَج المطبوع (الصغير) في القسمِ الأخير من تعريفِ اللّبليّ بشيخِه الحُصْريّ المذكور آنفًا.

ثمّ تابعَ ابن رُشَيدٍ الاختصارَ من (كتب الأدب والشعر) فاختصر كتابَ الأشعار الستّة، رواية الأعلم الشنتَمريّ (٤٧٦هـ)، وكتاب الأمثال لابن سلّام (٢٢٤هـ)، وكتاب النَّوادر لأبي عليٍّ البغداديّ القاليّ (٣٥٦هـ)، وشعر حبيب (٢٣١هـ)، وأسانيدَ ما سبق.

وبعد ما سبق تفصيلُه من كتبٍ مختصَرةٍ وفق مشيئةِ ابن رُشَيدٍ، تبيّن أنّ عدد ما أثبتَه من مقروءات شيخِه أبي جعفر يبلغُ واحدًا وستّين كتابًا، خلا ما حَمَلَ عن مشايخه من إجازاتٍ عامّة بجميع مَروياّتهم من الكتب، وأنّ عددَ ما اختصره ابنُ رُشَيدٍ يبلغُ خمسة عشر كتابًا، توزّعت على فنونِ العلمِ المختلفة.

ولي أن أذكرَ أنّ بعضَ الكُتُب التي رواها أبو جعفرٍ عن أشياخِه لم تُذكرِ البتّة في البَرنَامَج المطبوع (الصغير)، ولعلّها في سَقطه، ولم تُذكرْ في المُختصَر كذلك، ووقفتُ عليها من خلال ذكر قراءة بعض تلامذةِ اللّبليّ لها عليه، ومنها: (مجلس السجلّات للكنانيّ)، و(الأربعون حديثًا للحَسن الشيبانيّ)، وقد ذكرهما ابن جابر الوادي آشي في بَرنَامَجه[١٠٢].

وقد لجأَ ابنُ رُشَيدٍ؛ اختصارًا إلى الاستعانةِ بالرمز (ج)؛ دلالةً على اسمِ شيخِه أبي جعفرٍ اللّبليّ، وذلك بدءًا من الكتابِ المقروءِ الثالث (العنوان في القراءات). والملاحظُ أنّه لم يكن له مَنهَج معيّنٌ في سرده أسانيدَ المقروءات؛ فعلى الرغم من أنّ الغالبَ الأعمّ ذكره لسندٍ واحدٍ لها، إلّا أنّه ذكر أيضًا أربعةً لبعضها، وستّةً لأخرى. وأنّه لم يحفل بمَنهَج واحدٍ أيضًا للتعريفِ برجالِ الأسانيد؛ فتارة يكتفي بالشهرةِ المطلقةِ للعَلَم، وأخرى يفصّلُ فيه مع لقبه وألقاب آبائه.

عملي في إخراج هذا المختصَر:

* حاولتُ خدمةَ هذا المختصَر -على قلّةِ بِضاعتي في العلم- بما توفّر لي من مصادرَ ومراجعَ، فنسختُه من الجزءِ الثاني المطبوعِ من رِحْلَة ابن رُشَيدٍ (ملء العَيبَة) ورقيًّا، ثمّ الكترونيًّا، وقابلتُ مَنسوخيَ الورقيّ مع بَرنَامَج اللّبليّ المطبوع (الصغير)، الذي حوى -كما أشرتُ- سقطًا استدركه محقّقه -أثابه الله- من مختصَرِ ابنِ رُشَيدٍ هذا، وقابلتُ الأسانيدَ الواردةَ في المختصَر مع ما استطعتُ الوقوف عليه منها في كتب وبرامَج أخرى.

* وضعتُ عنواناتٍ أوّليّةً مستقلّةً؛ تبرزُ موضوعاتِ الكُتُب المقروءة، وتيسّرُ التعاملَ مع فقراتِ مختصَرنا.

* علّقتُ على ما رأيتُ الحاجةَ داعيةً إليه، وضبطتُ ما رأيتُه يحتاجُ الضبط.

* عرّفتُ بالأماكن، وبالكُتُب المقروءة من اللّبليّ، وبالأعلامِ المصنِّفين لها، وبالشُّيُوخ الذين أخذها عنهم، وبرجالِ أسانيده إلى مؤلِّفيها من مظانّها، ممّا تيسّر لي الوقوفُ عليه، وذلك عند أوّل ورود لتلك الأعلام، مكتفيًا -على الأغلب- بمصدرَين

(١٠٢) يُنظر: برنامج ابن جابر الوادي آشي ٢٣٧، ٢٦٦.

اثنــين، مجتهدًا أنْ يكونا الأقــدم، وجعلتُ ترتيبها حســب وَفَيَات مصنِّفيها، مقتصِرًا على الضروريّ من ســير أولئك الأعــلام؛ لتجــاوز عددهم (٢٢٥) عَلَمًــا؛ مخافةَ التطويل، وإثقــالِ الحواشي في مثل هذا البحث، وتركتُ التعريفَ بالمشهورِين منهم.

التّحقيقُ

المتنُ المختَصَر:

[قــالَ محــبُّ الدّين أبو عبــدِ الله محمّدُ بن عمرَ بن محمّدٍ ابن رُشَــيْدٍ (٧٢١هـــ) رَحِمَهُ اللهُ تعالى:]

(وممّــن لقيتُـــــه بتونــسَ -مَقْدِمــي مــن المَغرِب-: الأســتاذُ المقرئُ اللّغويُّ النّحويُّ المتفنّنُ أبــو جعفرٍ، أحمدُ بن يوســفَ بن عليّ بن يوســفَ الفِهريّ اللّبليّ[١٠٣]، أحدُ مشــاهيرِ أصحابِ أبي عليّ الشَّــلَوْبين[١٠٤]. لقيتُـــه أوّلَ دخولي بمجلسِه الذي كانَ يُقــرئ به، وســمعتُ إقــراءه للعربيّة، وأجازَ لي جميــعَ مرويّاتِه ومقولاتِه، ولبنيّ: أبي القاســم محمّدٍ، وعائشــةَ، وأمةِ الله، وكتبَ خطّه في السابع والعشرين من شــهر ربيعٍ الأوّل، عام (٦٨٤هــ). وكانَت له -رَحِمَهُ اللهُ- أخلاقٌ، وفيه خفوفٌ. وقد تكرّرَ لي لقــاؤه[١٠٥]، وكان كثيرَ البرّ بي. جزاه الله عنّي خيرًا.

[شيوخُ اللّبليّ][١٠٦]

سَــمِعَ ببــلادِ الأندَلُــس الإمامَين النّحويّين: أبا عليّ الشَّــلَوبين، وأبا الحَسَــن الدبّاج[١٠٧]، وعنهما أخذَ العربيّة. وأخذَ أيضًا عن أبي إســحاق إبراهيم بــن محمّــد بــن إبراهيــم البَطَلْيَــوْسيّ، المعروف بالأعلــم[١٠٨]، وروى أيضًا عن الحافظ[١٠٩] أبي عبدِ

(١٠٣) كفانا ابن رُشَيدٍ بترجمتِه الآتية لشيخِه اللّبليّ التنقير المفصّل عنها، على أنّني أسجّل أنّ من ترجم له من تلاميذه أيضًا: العبدريّ في: الرحلة المغربيّة ٧٤ حيث لقيه بتونسَ، وابن جابر الوادي آشي في: برنامجه ٥٧. ولعلّ أقدم من عرض له من المترجِمين: الغبرينيّ في: عنوان الدراية ٣٤٥، واليمانيّ في: إشارة التعيين ٥٣.

(١٠٤) عمر بن محمّدٍ بن عمر، الأزديّ. مات بإشبيليَة سنة (٦٤٥هـ). برنامج شيوخ الرّعينيّ ٨٣، وبرنامج شيوخ ابن أبي الربيع ٥٨.

(١٠٥) تجدّدَ لقاؤهما في تونسَ أيضاً لدن صدورِ ابن رُشيد من رحلةِ الحجّ. ملء العيبة ٦/ ١٩٥. وانظر: رحلة ابن رُشيد ٣٠٩. ولعلّه قصدَ بالخفوف ههنا ما عُــرف عن أبي جعفرٍ من ضجرٍ في خُــلُقِه, وصعوبةٍ؛ جعلا ابنَ رُشيد -على تقديره لشيخِه-, وأصحابَــه يتحامون حضورَ مجلسِه أحياناً. انظر: ملء العيبة ٦/ ١٩٥. وذكــرَ ابنُ رُشيدٍ ثمّة أنّ شيخَه كانَ كثيرَ التّحفّي به, ويقولُ له: «أنتَ من بلادي». يشيرُ إلى أصلهما الأندلسيّ. ولم يشرِ الــرّحالةُ العبدريُّ – تلميذُ اللّبليِّ الآخر- إلى ضجرٍ ما لدى شيخِه, بل قالَ في حقّه: «هو شيخٌ مسنٌّ, قويُّ الرّجاء, حَسَنُ الظّنّ بأهلِ الدِّين، سريعُ العبرة». الــرّحلة المغربيّة ٧٤. والله أعلم بالحال.

(١٠٦) يُنظر: تحفة المجدِ الصريح في شرح كتابِ الفصيح ١٠- ١٤، والبرنامَج المطبوع ١٤- ٢٣ حيث فصّل فيهم محقّقا الكتابَين، وفق أماكن لقاءِ أبي جعفرٍ اللّبليّ بهم.

(١٠٧) عليّ بن جابرٍ بن عليّ، اللّخميّ. مات بإشبيليَة سنة (٦٤٦هـ). برنامج شيوخ الرُّعَينيّ ٨٨، وبرنامج شيوخ ابن أبي الربيع ٥٧.

(١٠٨) نزيل إشبيليَة. وبها مات سنة (٦٣٧هـ)، أو (٦٤٢هـ). التكملة لكتاب الصلة ١/ ٢٩٠، واختصار القدح المعلّى ١٥٧. وستأتي ترجمة أبيه (محمّد) عند سند كتاب (الناهج في القراءات).

(١٠٩) في: ملء العيبة ٢/ ٢١٠: «الحاكم». وهو سبق قلم. وانظر: مصدرَي ترجمتِه الآتيين. وسيأتي أنّه (الحافظ) في أحد أسانيد كتاب (التفريع) من كتبِ الفقه.

اللــهِ ابــن خَلْفــون الأَوْنَــبــيّ [١١٠] إمــامِ صناعةِ الحَديث وعلمِ الرجال في وقتِــه، وعن أبي الحَسَن ابن خروف [١١١] .

وأخــذ بســبتةَ عــن العالــمِ أبي القاســم عبدِ الرحمن بن محمّــدٍ [١١٢] الــمَصْمُــوديّ، المعروفِ بابن رحمــون، والراويةِ المعمَّــرِ الفاضل أبي عبدِ الله الأزديّ [١١٣] . ورحل إلى المَشْرِق؛ قاصدًا للحجّ، وأخذ بطريقِه عن جماعةٍ متأخّرين في العلوّ، وإن تقدّم كثيرٌ منهم في العلم. فأخذَ عن أبي الحُسَــيْن ابنِ السرّاج [١١٤] ، لقيَه ببِجَايةَ[١١٥] من بــرِّ العُدوة، وبتونــسَ عن الشــيخِ الفقيهِ المقــرئ أبي العبّاس أحمــدَ بن عليٍّ بــن أبي بكرٍ بــن محمّــدٍ البَلاطيّ الحميريّ [١١٦] .

ولقي بالإســكندريّة: الفقيــهَ الزاهدَ المحدّثَ أبا عبدِ اللــه محمّدَ بن إبراهيمَ[١١٧] الأنصاريَّ، شُــهر بابنِ الــجُرح[١١٨]، والفقيهَ رشيدَ الدّين عبدَ الكريم بنَ عطاءِ الله بن عبدِ الرحمن الجذاميَّ المالكيّ[١١٩]، وأبا عبدِ الله ابنَ أبي الفضلِ الــمُرسيَّ[١٢٠].

وبمــصرَ: الشــيخَ الفقيــهَ العالــمَ شرفَ الدّيــن أبــا محمّدٍ عبــدَ الله بــنَ يحيى بن عــليٍّ الفِهريَّ، المشــهورَ بابــنِ التلمســانيّ[١٢١]، والشــيخَ الأديبَ ناصرَ الدّين أبــا الفتوح ناصرَ بنَ ناهضٍ اللخميَّ الــحُصْريَّ[١٢٢].

(١١٠) محمّد بن إسماعيلَ بن محمّد، الأزديّ. سكن إشبيليَة، ومات بأَوْنَــبَة بلده سنة (٦٣٦هـ). التكملة لكتاب الصلة ٣٥١/٢ وفيه أنّه يُكنى بأبي بكر أيضًا، ومعجم شيوخ الرُّعينيّ ٥٤. وأَوْنَبَــــة: مدينة في غربي الأندلس، قريبة من لَبْلَةَ. معجم البلدان ٢٨٣/١، والروض المعطار ٦٣.

(١١١) عليّ بن محمّد بن عليّ، الحضرميّ الإشبيليّ. مات بإشبيليَة سنة (٦٠٩هـ). التكملة لكتاب الصلة ٣٨٣/٣. أقول: وفي ذِكر ابن خروف ضمن شيوخ اللّبليّ بعدٌ؛ إذ إنّ وفاته كانت قبل ولادة أبي جعفر. ولم يُشر محقّقُ (ملء العيبة) إلى هذا البعد لدن ترجمته لابن خروف النحويّ هذا.

(١١٢) ابن عبدِ الرحمن. من علية أساتيذ سبتة في وقته، وبها مات سنة (٦٤٩هـ). صلة الصلة ١٥٨ حيث ذكرَ ابنُ الزبير لقاءه به.

(١١٣) محمّد بن عبدِ الله بن عليّ، القرطبيّ. شيخ أهلِ الحديث بسبتة. مات سنة (٦٦٠هـ). تاريخ الإسلام ٩٤١/١٤.

(١١٤) أحمد بن محمّدٍ بن أحمدَ الإشبيليّ، مستوطن بِــجاية، وبها مات سنة (٦٥٧هـ). صلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٤١٠.

(١١٥) على شاطئ المتوسّط، في دولة الجزائر حاليًّا.

(١١٦) لم أقف له على ترجمة، ولا تاريخ وفاة.

(١١٧) ابن عبدِ الرحمن، التلمسانيّ، نزيلَ الإسكندريّة، وبها مات (٦٥٦هـ). صلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٣٩٨، وتاريخ الإسلام ٨٣٧/١٤.

(١١٨) وبابنِ الشَّــــرْس أيضًا. انظر: مصدرَي ترجمته السابقَين.

(١١٩) أبو محمّد. مات بالإسكندريّة سنة (٦٦٤هـ). صلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٥٣٤.

(١٢٠) محمّد بن عبدِ الله بن محمّد، السُّلَميّ. سمع بالمغرب، وقدم مصر والحجاز والشام والعراق، ودخل إلى خراسان، ونَيسابور. مات سنة (٦٥٥هـ). التكملة لكتاب الصلة ٣٦٨/٢، وصلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٣٤٦.

(١٢١)عالمٌ بالفقه والأصلَين. مات سنة (٦٤٤هـ). ترجم له اللّبليّ بإطنابٍ في: فهرسته ٢٣- ٢٧. وانظر: طبقات الشافعيّة الكبرى ١٦٠/٨، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ٤١٣/١. وفيهما اسم والده: (محمّد).

(١٢٢) المتوفّى بمصرَ سنة (٦٥٢هـ). وهو أكثر من أثنى عليه اللّبليّ من شيوخه، وسيفرد له ترجمة موسّعة لدن حديثه عن سند كتاب (الكامل) للمبرّد. وانظر ترجمته في: تكملة إكمال الإكمال ١٣٣حيث قيّد تلميذه ابنُ الصابونيّ نسبةَ شيخِه، وصلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٣٠٧، وتاريخ الإسلام ٧٣٥/١٤.

وبالقاهـرة: القـاضيَ زيـنَ الدّين أبـا العبّاس محمّـدَ ابـنَ أبـي المـكارم مفضّـلِ ابـنِ القاضي كمـالِ الدّيـن أبـي عبـدِ اللـه محمّدٍ بن حسّـان الأنصـاريَّ[١٢٣]، ومحييَ الدّين محمّدَ بنَ محمّدٍ بن سراقةَ الأنصاريَّ الشاطبيّ[١٢٤] ، وكمالَ الدّين عليَّ بنَ شجاعٍ بنِ سالم[١٢٥]، وعبدَ العظيم المنذريَّ[١٢٦].

ولقي بدمشقَ جماعةً منهم: عَلَمَ الدّينِ القاسمَ بـنَ أحمدَ [١٢٧] اللُّـوْرَقـيَّ، وشرفَ الدّين أبا [١٢٨] عبدِ اللهِ الحُسَـيْن بن إبراهيـمَ [١٢٩] الإربليَّ، وأوحدَ الفضـلاءِ شـمسَ الدّيـن عبـدَ الحميد بـن عيسى الخُسْرُوشاهيَّ[١٣٠]، تلميذَ الفخرِ ابنِ الخطيب [١٣١]

(١٢٣) المتوفّى بالقاهرة سنة (٦٥١هـ). صلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٢٨٧.

(١٢٤) أبو القاسم، وأبو بكر. مولده بشاطبة في الأندلس، ووفاته بالقاهرة سنة (٦٦٢هـ). ذيل الروضتين٢٣٠، وصلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٥٠٩.

(١٢٥) أبو الحسن، الضرير. انتهت إليه رئاسةُ الإقراء بالديار المصريّة. مات بالقاهرة (٦٦١هـ). صلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٤٩٢.

(١٢٦) ابن عبدِ القويّ بن عبدِ الله، أبو محمّد، زكيّ الدين. مات بالقاهرة سنة (٦٥٦هـ). صلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٣٩٣.

(١٢٧) ابن الموفّق، الـمُرسيّ الأندلسيّ. مات بدمشق (٦٦١هـ). ذيل الروضتين ٢٢٦، وصلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٤٨٨.

(١٢٨) في: ملء العيبة ٢/٢١٢: «أبـو». ولعلّ الصواب ما أثبتُّ.

(١٢٩) ابن الحسين. المتوفّى بدمشق سنة (٦٥٦هـ). ذيل الروضتين ٢٠١، وصلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٣٩٢.

(١٣٠) أبو محمّد. المتوفّى بدمشق سنة (٦٥٢هـ). ترجم له اللّبليّ في فهرسته ١٢٢. وانظر: ذيل الروضتين ١٨٨، وصلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٣٠٦.

–رَحِمَهُ اللهُ– ونَظَرَ عليـه المعقولات. ولقيَ الإمامَ عزّ الدّين عبدَ العزيز بنَ عبدِ السَّلام [١٣٢].

[تصانيفُه]

وله فِهرستٌ جمعَ فيها أسمِعَتَـــه، وقفتُ على أكثرها، وكانَ ينقصُ منها أوراقٌ، وقد علّقتُ منها نُبذًا وأسانيدَ مَشْرِقيّةً، لا يوجدُ أكثرُها بـهذه البلادِ المَغرِبيّة، نوردُ بحولِ اللـه منها هنا ما تيسّر. وله تصانيـفُ عدّةٌ منها ما صُنِّـفَ بالمَغرِب، وبعضُها بالمَشْرِق –فيما سمعتُ– فمنها:

(شرحـه الكبـير) المسـتوعِب للفصيـح [١٣٣]، و(اختصـاره)، هذا ممّا صنَّـفَـه بالمَغرِب. ومنها كتابُ (البُغية في اللّغة)، ومنها كتابٌ حسنٌ صنَّـفَه (في الأفعال)[١٣٤]، سمعتُ أنّه صنَّـــفَه برسمِ الإمامِ عزّ الدّيـن بنِ عبدِ السَّـلام[١٣٥]، وكانَ عزُّ الدّين –

(١٣١) محمّد بن عمر بن الحسين الرازيّ، أبو عبدِ الله. مات بـهراة سنة (٦٠٦هـ). التكملة لوَفَيَات النقلة ٢/١٨٦. وانظر: فهرسة اللّبليّ ١٢٧.

(١٣٢) ابن أبي القاسم الدمشقيّ، أبو محمّد. مات بالقاهرة سنة (٦٦٠هـ). ترجم له اللّبليّ في فهرسته ١٣١– ١٣٣ ذاكرًا أنّ لقاءه معه كان بالقاهرة. وانظر: ذيل الروضتين ٢١٦، وصلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٤٦٦.

(١٣٣) واسمه: (تُـحفة المجدِ الصريح في شرح كتابِ الفصيح)، وهو مطبوع. قال تلميذُ اللّبليّ ابنُ جابر الوادي آشي متحدّثًا عنه في برنامجه ٢٨٩: «... أفادَ به وأجاد، وأتى فيه بما أضرب عنه غيره وحاد، ذكر أنّه جمـَعَه من تواليفَ عدّة، ذكرها أوّله، ربّما ما يُعلم بعضُها، ولا لمن هي منسوبةٌ إلّا منه. ناولنيه في أصله الذي بخطّه».

(١٣٤) هو (بغية الآمال في معرفة مستقبلاتِ الأفعال)، وهو مطبوع.

(١٣٥) انظر: بغية الآمال ٢٧، وفهرسة اللّبليّ ١٣٢.

فيما بلغنـي- قد تحفّى به، وبالغَ في البرّ والاعتناء بجانبه، وقـامَ بواجبِه[١٣٦]. وألّـفَ أيضًا (كتابًا في التصريف)، ضاهى به كتابَ الأسـتاذِ أبي الحَسَن بنِ عُصفور[١٣٧].

[مرويّاتُ اللّبليّ، وأسمعتُه]

ذِكْرُ نُـبذةٍ من مرويّاتِه:

[أوّلًا: من كُتُب علمِ القراءات]

١. التيسير: لأبي عمرو الدانيّ [١٣٨]، إمامِ المقرئين بالأندَلُـس في وقتِـه [١٣٩]. قال: قرأتُـه بتونسَ على المقرئ أبـي العبّاس أحمدَ بن عليٍّ بن أبي بكرٍ بن محمّـدٍ البَلاطيّ الحميريّ. قـال: قرأتُـه على أبي عبـدِ الله محمّدِ بن ميمون بن أبي بكرٍ بن عبدون الذهبـيّ القلعيّ [١٤٠]، عن المقرئ أبي الحَسَـن عليٍّ بن محمّـد بن عبـدِ الله بـن معـدان[١٤١] الصَّدفيّ الـرُّكانيّ[١٤٢]، عن أبي القاسـم اليَلْبَشيّ[١٤٣]، عن أبـي بكرٍ البَطَلْيَوْسيّ[١٤٤]، عـن مؤلِّفه. أوردتُه على بُعـده؛ لغرابته. وللشـيخ أبي جعفرٍ فيه أسـانيدُ قريبةٌ عاليةٌ غيرُ هذا[١٤٥].

٢. النّاهـج في القراءات: لأبـي عبدِ الله ابنِ مُزاحم [١٤٦]. قال شـيخُنا أبو جعفر: تلـوتُ به القرآنَ من أوّلِـه إلى آخـره ختماتٍ كثـيرةً بجميـعِ القراءاتِ السَّـبعِ ما عَدا حرفِ الكسـائيّ؛ فإنّـي لم أقرأ به إلّا إلى سـورة (طه) فقط على أبي إسحاق إبراهيم بـن محمّدٍ بن إبراهيمَ الأعلـم، حدّثني به عن أبيهِ الخطيب أبي عبدِ الله[١٤٧]، عن مصنّفه. هـ.

٣. العنوانُ في القراءات: لأبي الطاهر إسـماعيلَ بـن خلـف [١٤٨]. قـال ج [١٤٩]: قرأتُه بدمشـقَ على عَلَـمِ الدّينِ القاسـمِ بن أحمدَ بن الموفّـقِ الأندَلُسيّ اللُّوْرَقيّ، حدّثني به قراءةً بالقاهرة عن الإمامِ أبي

(١٣٦) ذكرَ اللّبليُّ برّ شيخِه العزِّ به في فهرسته ١٣٢.

(١٣٧) عليّ بن مؤمن بن محمّد، الحضرميّ الإشبيليّ. مات بتونس (٦٦٩هـ). الذيل والتكملة ٥/٤١٣، وعنوان الدراية ٣١٧. وقد فصّلَ في موجودِ تصانيفِ اللّبليّ، ومفقودِها محقّقُ (تحفة المجد الصريح) ١٦- ١٩.

(١٣٨) عثمان بن سعيد بن عثمان، القرطبيّ. سمع بالأندلس والمشرق. مات بدانية سنة (٤٤٤هـ). الصلة ٢/٤٩. وكتابه (التيسير في القراءات السبع) مطبوعٌ.

(١٣٩) عبارة: «إمام المقرئين بالأندلس في وقته». ليست في البرنامج المطبوع.

(١٤٠) لم أقف له على ترجمة، ولا تاريخ وفاة.

(١٤١) لم أقف له على تاريخ وفاة. وترجمته في: معجم السفر ٢٦٢، والتكملة لكتاب الصلة ٣/٣٦٢.

(١٤٢) ركانة: بالضمّ والفتح: مدينةٌ من عمل بلنسية بالأندلس. انظر: معجم البلدان ٣/٦٣، والتكملة المذكور آنفًا.

(١٤٣) لم أقف له على ترجمة، ولا تاريخ وفاة.

(١٤٤) لم أقف له على ترجمة، ولا تاريخ وفاة.

(١٤٥) تنظر في: برنامجه المطبوع ٤٠، ٤١.

(١٤٦) محمّد يحيى بن مُزاحم، الخزرجيّ، الطُّـلَيْطُـليّ. له رحلةٌ إلى المشرق. مات سنة (٥٠٢هـ). الصلة ٢/٢٠١، وتاريخ الإسلام ١١/٣٩. ولم أقف على كتابه (النَّاهج) هذا.

(١٤٧) محمّد بن إبراهيم. البَطَلْيَوسيّ، ويُعرف بالمدينيّ. مات سنة (٦٠٩هـ). التكملة لكتاب الصلة ٢/٢١٩، والذيل والتكملة ٦/١٠٩.

(١٤٨) اسمُ المصنّف ليس في البرنامج المطبوع. وهو إسماعيل بن خلف بن سعيد، الأندلسيّ السَّرَقُسْطِيّ، مستوطن مصر. مات سنة (٤٥٥هـ). الصلة ١/١٢٧، ووَفَيَات الأعيان ١/٢٣٣. وكتابه (العنوان في القراءات السبع) مطبوعٌ.

(١٤٩) رمزٌ لأبي جعفر اللّبليّ صاحب البرنامج، من صنيعِ ابن رُشَيد واصطلاحه.

الجود غياث بن فارس بن مكّيٍّ اللخميّ[١٥٠]، قراءةً منه على الشيخِ الشريفِ الخطيب [١٥١] أبي الفتوح ناصر بنِ الحَسنِ [١٥٢] الحُسَيْنيّ، قراءةً منه على أبي الحُسَيْن ابنِ الخشّاب [١٥٣]، عن مؤلِّفه.

قالَ اللُّوْرَقيّ: وقرأتُه أيضًا على الشيخِ نجيبِ بن[١٥٤] بشارةَ بن مُحرزٍ المُقرئ، عن الشريفِ المذكور، عن الشيخ أبي الحُسَيْن يحيى بن عليٍّ بن الفرجِ الخشّاب، عن مؤلِّفه.

٤. حرزُ الأماني، ووجهُ التهاني: للشَّاطبيّ[١٥٥]. سمعَه ج بمصرَ على كمالِ الدّينِ الضرير[١٥٦]، عن ناظمِه سماعًا[١٥٧].

[ثانيًا: من كتبِ الغريبين]

٥. غريبُ ابنِ عُزيِّز[١٥٨]. قال ج: قرأتُ جميعَه بالقاهرةِ على الشيخِ الفقيهِ المقرئِ الصالحِ تقيِّ الدّين عبدِ الرحمن بن مرهفٍ[١٥٩] الشافعيّ، أخبَرني به قراءةً عن الإمام أبي الجودِ غياثِ بن فارس، عن الشَّريفِ الخطيب أبي الفتوح ناصرِ الدّين بن الحَسَن الزيديّ[١٦٠]، عن أبي صادقٍ مرشدٍ المَدينيّ [١٦١]، عن عبدِ الباقي بن فارس[١٦٢]، عن أبي أحمد عبدِ الله بنِ الحُسَيْن بن حَسنون[١٦٣]، عن مصنِّفه.

٦. كتاب غريبَي الهَرَويّ[١٦٤]: قال ج: سمعتُ

(١٥٠) المتوفّى بالقاهرة سنة (٦٠٥هـ). التكملة لوَفَيَات النقلة ١٦٢/٢.

(١٥١) ليست في البرنامج المطبوع.

(١٥٢) ابن إسماعيل المصريّ. مات سنة (٥٦٣هـ). تاريخ الإسلام ٣٠٨/١٢.

(١٥٣) يحيى بن عليّ بن الفرج، المصريّ. مات سنة (٥٠٤هـ). تاريخ الإسلام ٥٤/١١.

(١٥٤) في: ملء العيبة ٢١٥/٢«الدّين» وهو تحريف. والمترجَم هو: نجيب بن بشارة بن مُحرز، السعديّ الفاضليّ. أبو محمّد. مات بالقاهرة سنة (٦١٣هـ). التكملة لوَفَيَات النقلة ٣٦٦/٢، وتاريخ الإسلام ٣٩٠/١٣.

(١٥٥) القاسم بن فِيْره (ومعناه في لغةِ العجم: الحديد). الرُّعَينيّ. أبو محمّد. مات بمصر سنة (٥٩٠هـ). وَفَيَات الأعيان ٧١/٤، وغاية النهاية ٢٠/٢.

(١٥٦) ليست في البرنامج المطبوع. وسبقت ترجمةُ الكمال الضرير. وهو زوجُ ابنةِ الشاطبيّ. انظر: تاريخ الإسلام ٤٣/١٥.

(١٥٧)وممّن قرأ جملةً من (الحرز) على اللّبليّ بسنده هذا العبدريُّ، صاحب الرحلة المغربيّة ٧٤. وانظر سند اللّبليّ هذا في: تاج المفرق في تحلية علماءِ المشرق ١٠٨/٢.

(١٥٨) محمّد بن عُزيز، أو عُزير، السِّجستانيّ. أبو بكر. مات في حدود سنة (٣٣٠هـ). نزهة الألبّاء ٢٧٣، وتاريخ الإسلام ٦١٥/٧. وفي كون اسم أبيه بزاي أو راء خلافٌ بين مَن ترجم له، أو عرض لكتابه المطبوع (نزهة القلوب في تفسير غريبِ القرآنِ العزيز). انظر: مقدّمة تحقيق (نزهة القلوب) ١٠- ١٨. على أنّني ما وقفتُ على مَن شدّدَ الياء كما فُعِل في متننا! والله أعلم.

(١٥٩) ابن عبدِ الله. أبو القاسم الناشِريّ. مات بمصر سنة (٦٦١هـ). صلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٤٩١.

(١٦٠) سبقت ترجمته قريبًا. ولم أقف على لقب (ناصر الدّين)، ولا نسبة (الزيديّ) لأبي الفتوح هذا في مصدر ترجمته الذي رجعتُ إليه (تاريخ الإسلام ٣٠٨/١٢). وستأتي نسبة (الزيديّ)، ومزيد ألقاب للمذكور في سند اللّبليّ لكتاب (الكامل) للمبرّد.

(١٦١) ابن يحيى بن القاسم، المصريّ. مات سنة (٥١٧هـ). تاريخ الإسلام ٢٨٢/١١.

(١٦٢) ابن أحمد، الحمصيّ المصريّ. أبو الحسن. مات في حدود سنة (٤٥٠هـ). غاية النهاية ٣٢٤/١.

(١٦٣) البغداديّ. نزيل مصر. مات سنة (٣٨٦هـ). تاريخ بغداد ١٠٤/١١، وتاريخ الإسلام ٥٩٢/٨.

(١٦٤) أحمد بن محمّد بن عبدِ الرحمن، أبو عُبيد. مات سنة (٤٠١هـ). معجم الأدباء ٤٩١، ووَفَيَات الأعيان ٩٥/١. وكتابه (الغريبين في القرآن والحديث) مطبوع.

(١٦٥) ابن زيد، البغداديّ المنشأ، الدمشقيّ الدار. مات سنة (٦١٣هـ). معجم الأدباء ١٣٣٠، وإنباه الرواة ١٠/٢.

بعضَه بدمشــقَ على شــيخِنا العلّامةِ شرفِ الدّين أبي عبدِ الله الحُسَــيْن بن إبراهيــمَ الإربليّ، وأجاز لي ســائره، وحدّثنــي به عن تــاجِ الدّيــن زيدِ بنِ الحَسن[١٦٥] الكِنديّ، عن أبي الحَسَن سعدِ الخير[١٦٦] بن محمّدٍ بن سهلٍ الأنصاريّ[١٦٧]، عن الحافظِ أبي محمّدٍ الحُسَــيْن بن أحمدَ[١٦٨] السَّمَرْقَنديّ، عن أبي عثمانَ إســماعيلَ بن عبدِ الرحمن[١٦٩] الصابونيّ، عن مؤلِّفه.

[ثالثًا: من كتب علمِ الحَديث النبويّ الشريف، وشروحه، والسيرة العطرة]

٧. الأحــكامُ الصغــرى: لعبــدِ الحــقّ[١٧٠]. قال ج: قــرأتُ بعضَهــا عــلى الشــيخِ الفقيــهِ الصالحِ الزاهــدِ أبي عبــدِ الله مُحمّدٍ ابن أبي عبــدِ الله[١٧١] العَبسيّ[١٧٢]، وناولني سائرَها عن مصنِّفها، سماعًا لــجميعِها عليه.

قال ج: وســمعتُ بســبتةَ جميعَها إلا يسيرًا منها على شيخِنا الفقيهِ العالم أبي القاسم عبدِ الرحمن بن رحمون المَصموديّ، عن أبي ذرٍّ الخشــنيّ[١٧٣]، قراءة لــجميعِها عن مصنِّفهــا، قراءةً من أبي ذرٍّ عليه.

قال ج: وبهذه الطرق أحملُ جميعَ تصانيفِ أبي محمّــدٍ[١٧٤]. قلتُ: إنمّا قال: «هــذه الطُّرق»؛ لأنّه كان قد قَدَّمَ طريقًا آخر، اختصرتُــه[١٧٥] من طريقِ الأزديّ عن مؤلّفها.

٨. الترمذيّ[١٧٦]: قال ج: سمعتُــه بالإسكندريّة على ابن أبي الفضل، بسماعه على أبي الحَسَن عليّ ابــن أبي الكــرمِ[١٧٧] البغداديّ، عــن الكَرُوخِيّ[١٧٨]

---

(١٦٦)في: ملء العيبة ٢/٢١٦: «أبي الحسن ابن سعد الخير». والتصويب من جدول تصويبات محقّقه.

(١٦٧)البلنسيّ الأندلسيّ. مات ببغداد سنة (٥٤١هـ). الأنساب ٢/٢٩٧.

(١٦٨) ابن محمّد، مستوطن نَيسابور. مات سنة (٤٩١هـ).تاريخ الإسلام ١٠/٧٠٣، واسمه فيه (الحسن).

(١٦٩) ابن أحمد. مات بنَيسابور سنة (٤٤٩هـ). ذيل تاريخ مولد العلماء ووَفَيَاتهم ٢٠٣، والأنساب ٨/٥.

(١٧٠) ابن عبدِ الرحمن بن عبدِ الله، الأزديّ الإشبيليّ. أبو محمّد، ويُعرف بابنِ الخرّاط. مات ببِجاية سنة (٥٨٢هـ). بغية الملتمس ٥٠٨، والتكملة لكتاب الصلة ٣/٢٦٢. وكتابه (الأحكام الشرعيّة الصغرى) مطبوع.

(١٧١) استبدلَ ابنُ رُشيد اسم «محمّد» بكنيته، التي لم تُذكر في البرنامج المطبوع.

(١٧٢) لم أقف على ترجمة، ولا تاريخ وفاة لشيخ اللّبليّ هذا. وفي: برنامج ابن جابر الوادي آشي ٥٨ لدن تعداده شيوخ اللبليّ: (العنسيّ) بالنون، وأنّه أخذ عنه بسبتة.

(١٧٣) مصعب بن محمّد بن مسعود، يُعرف بابن أبي رُكب، الجيّانيّ. مات بفاس سنة (٦٠٤هـ). التكملة لكتابِ الصلة ٢/٤٢٣، وصلة الصلة ٣/٤٩. حيث نعته ابنُ الزبير بـــ «الأستاذ الجليل ابن الأستاذ الجليل». وستأتي ترجمة والده أبي بكر في السند الثاني لقراءةِ اللّبليّ كتاب سيبويه.

(١٧٤) يعني الحافظَ عبدَ الحقّ مصنّفَ (الأحكام الصغرى).

(١٧٥) يُنظر في: البرنامج المطبوع ٤٨.

(١٧٦) محمّد بن عيسى بن سَــوْرَة، أبو عيسى. مات بالترمذ سنة (٢٧٩هـ). الإكمال ٤/٣٩٦، والتقييد ١/٩٢. وكتابه (الجامع الكبير) هو المراد ههنا.

(١٧٧) واسمه نصر بن المبارك الخلّال، المعروف بابن البنّاء، مات بمكّة المكرّمة سنة (٦٢٢هـ). تكملة الإكمال ٣/٢٦٣، والتكملة لوَفَيَات النقلة ٣/١٤٠.

(١٧٨) شُدّدَ الراء في: ملء العيبة ٢/٢١٧ وهو خطأ. وهذه النسبة إلى (الكَرُوخ) بلدة بنواحي هَراة. والمترجَم هو: عبد الملك بن عُبيدِ الله بن أبي سهل، أبو الفتح. سكن بغداد مدّة، ثمّ جاور بمكّة المكرّمة إلى أن مات سنة (٥٤٨هـ). الأنساب ١٠/٤٠٩.

بسنده[١٧٩].

٩. شمائلُ النّبيء (ﷺ): تصنيفُ الترمذيّ. قال ج: قرأتُ جميعَها بالإسكندريّة على ابن أبي الفضل، عن ابن سُكينة[١٨٠]، عن أبي شجاعٍ البسطاميّ[١٨١]، ثمّ ذكر تمامَ السند[١٨٢].

١٠. الروضُ الأنف: لأبي القاسم[١٨٣] السُّهيليّ. قال ج: قرأتُ جميعَه ببِجايةَ على أبي الحُسَين[١٨٤] ابنِ السّرّاج. قال: سمعتُه على مُصنِّفه. قال ج: وبهذا الإسناد أحملُ جميعَ تصانيفِ السهيليّ.

١١. المُعْلِم: للإمام أبي عبدِ الله المازَريّ، من مازَرة. وهي قرية بصِقِلِّيّة[١٨٥]. قال ج: قرأتُ جميعَه بالإسكندريّة على الشيخِ الفقيهِ الصالحِ الثقةِ المُسنَدِ العلّامةِ المعمّر أبي محمّد عبدِ السَّلام ابن أبي القاسم الحُسَيْن بن عبدِ السَّلام بن عتيق بن محمّدٍ التميميّ السَّفاقُسيّ[١٨٦]، بحقّ سماعه من أبي حفصٍ المَيانِشيّ[١٨٧]، بحقّ سماعه من مصنِّفه[١٨٨]. قال ج: وبهذا الطريق أروي جميعَ تصانيفِ الإمامِ أبي عبدِ الله المازَريّ، وتصانيفِ الحافظ أبي حفصٍ المَيانِشيّ[١٨٩].

١٢. الشهاب: للقُضَاعيّ[١٩٠]. قال ج: قرأتُ جميعَه بدمشقَ على عَلَمِ الدّينِ اللُّوْرَقيّ، عن تاجِ الدّين أبي اليُمن الكِنديّ، قراءةً عن أبي بكرٍ ابن عبدِ الباقي الأنصاريّ[١٩١]، سماعًا بإجازتِه من

---

(١٧٩) يُنظر في: البرنامج المطبوع ٤٩.

(١٨٠)عبد الوهّاب بن عليّ بن عليّ البغداديّ. وسُكينة: جدّتُه أمّ أبيه. مات ببغداد سنة (٦٠٧هـ). تكملة الإكمال ٣/١٨٣، والتكملة لوَفَيَات النقلة ٢/٢٠١.

(١٨١) عمر بن محمّد بن عبدِالله. مات ببَلْخ سنة (٥٦٢هـ). الأنساب ٢/٢١٤، وتاريخ الإسلام ١٢/٢٨١. ونسبته إلى (بسطام)-بفتح الباء، وكسرها-: بلدة كبيرة في الطريق إلى نَيسابور. معجم البلدان ١/٤٢١.

(١٨٢) وذلك في: البرنامج المطبوع ٥١. وممّن قرأ (الشمائل) على اللّبليّ بهذا السند تلميذه ابن جابر الوادي آشي. انظر: برنامجه ٢٠٨ حيث تجد تمام السند.

(١٨٣) في البرنامج المطبوع: «زيد». والسُّهيليّ هو عبد الرحمن بن عبدِ الله بن أحمد، الخَثْعميّ الأندلسيّ، أبو القاسم، وأبو زيد. مات بمرّاكُش سنة (٥٨١هـ). ونسبته إلى (سُهَيل): قرية بالقرب من مالَقة. إنباه الرواة ٢/١٦٢، ووَفَيَات الأعيان ٣/١٤٣. وكتابه (الروض الأُنُف في شرح السيرةِ النبويّة) مطبوع.

(١٨٤) في البرنامج المطبوع: «الحسن».

(١٨٥) عبارة: «من (مازَرة). وهي قريةٌ بصقلّيّة». ليست في البرنامج المطبوع. والمازَريّ هو محمّد بن عليّ بن عمر، التميميّ. مات بالمهديّة سنة (٥٣٦هـ). فهرس ابن عطيّة ١٣٨، ووَفَيَات الأعيان ٤/٢٨٥. وكتابه (المُعْلِم بفوائد مسلم) مطبوع.

(١٨٦) المتوفّى بالإسكندريّة سنة (٦٥٧هـ). صلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٤١٦. وقد سمع (المُعْلِم) كلَّه بمكّة المكرّمة من شيخه المَيانِشيّ الآتي ذكره. انظر: تاريخ الإسلام ١٤/٨٦٢.

(١٨٧) عمر بن عبدِ المجيد بن عمر، القرشيّ العبدريّ. مات بمكّة المكرّمة سنة (٥٨١هـ). تاريخ الإسلام ١٢/٧٣٦.

(١٨٨) وللمَيانِشيّ إجازةٌ من شيخه المازَريّ. انظر: تاريخ الإسلام ١٤/٨٦٣.

(١٨٩) عبارة: «بحقّ سماعه من مصنّفه... الميانشيّ». ساقطةٌ من البرنامج المطبوع.

(١٩٠)محمّد بن سلامة بن جعفر, أبو عبدِ الله. مات بمصر سنة (٤٥٤هـ). تاريخ دمشق ٥٣/١٦٧، ووفيات الأعيان ٤/٢١٢. وكتابه (الشهاب) جمعَ فيه أحاديثَ نبويّةً من الحكمة في: الوصايا، والمواعظ، والأمثال، والآداب، محذوفةَ الأسانيد, ثمّ وضعَ مسنداً لما تضمّنَه (الشّهاب). وهذا المسند مطبوع.

(١٩١) محمّد بن عبدِ الباقي بن محمّد، السَّلَميّ النَّصْريّ البغداديّ البزّاز، ويُعرف بقاضي المارِستان. (٥٣٥هـ). الأنساب ١٢/٩٤، وتاريخ الإسلام ١١/٦٣٩.

القضاعيّ[١٩٢].

قالَ اللُّوْرَقيّ: وقرأتُـــه ببلنسيةَ على أبي الخطّاب بنِ واجب[١٩٣]، عن أبي مروان ابنِ قُزْمان [١٩٤]، عن العبسيّ[١٩٥]، عن مؤلِّفه.

قال ج: وقرأتُـــه بالقاهرة على شـيخِنا الصالحِ أبي محمّدٍ ابنِ خِـــيَـــرةَ الشـاطبيّ[١٩٦]، عن ابن واجبٍ بسنده المتقدّم [١٩٧] . هـ.

[رابعًا: من كتبِ الفقه]

١٣. التفريع: ذَكَرَ فيه أسانيدَ أندَلُسيّةً وإفريقيّةً، وبعضُها عالٍ؛ فحدّثَ بالجميع. قال ج: حدّثني به الحافظُ أبو الحَسَـــن ابنُ الفخّار[١٩٨]، عن الحافظِ أبـــي عبـدِ الله ابنِ الفخّـــار[١٩٩]، عن أبـــي بكرٍ ابنِ العربيّ [٢٠٠] ، عن الفقيهِ الإمامِ الزاهدِ أبي الحَسَـــن عليّ بن سعيدٍ [٢٠١] العبدريّ، عن الإمامِ الزاهدِ أبي الفضل ابن عَمْروس المالكيّ [٢٠٢] ، عن القاضي عبدِ الوهّاب [٢٠٣] ، عن مؤلِّفه أبي القاســم عُبيدِ الله بنِ الحُسَيْن [٢٠٤] ابنِ الجلّابِ البغداديّ المالكيّ.

قال ج: ويرويه أيضًا أبو عبدِ الله ابنُ الفخّار عن أبي مروانَ ابنِ بُـوْنُهْ [٢٠٥] ، عن أبي بكرٍ غالبِ[٢٠٦]

---

(١٩٢) وممّن قرأ (الشهاب) على اللّبليّ بهذا السند تلميذُه ابن جابر الوادي آشي. انظر: برنامجه ٢١٨ حيث جُعلت كنية اللّوْرَقيّ: (أبو الفضل) وهو خطأ.

(١٩٣) أحمد بن محمّد بن عمر، القيسيّ البلنسيّ. مات بمرّاكُش (٦١٤هـ). التكملة لوَفَيَات النقلة ٤٠٣/٢، والتكملة لكتاب الصلة ٢٠٨/١.

(١٩٤) عبد الرحمن بن محمّد بن عبدِ الملك، القرطبيّ. مات سنة (٥٦٤هـ). الصلة ٣٦٤/١، وبغية الملتمس ٤٦٦.

(١٩٥) عليّ بن خلف بن ذي النُّون، الإشبيليّ الأصل، القرطبيّ، أبو الحسن. رحل إلى المشرق حاجًّا، ودخلَ الشام، وسمع (الشهاب) بمصر على مصنِّفه. مات بقرطبة (٤٩٨هـ). الصلة ٦٤/٢.

(١٩٦) عبد الله بن لبّ بن محمّد، الأندلسيّ. مات بالقاهرة سنة (٦٥٧هـ). صلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٤١٢، وضبط (خِيَرة) من تاريخ الإسلام ٨٦١/١٤.

(١٩٧) وممّن قرأ (الشهاب) على اللّبليّ بهذا السند أيضًا تلميذُه ابن جابر الوادي آشي. انظر: برنامجه ٢١٨.

(١٩٨) عليّ بن إبراهيم بن عليّ، الشَّريشيّ. مات سنة (٦٤١هـ). التكملة لكتاب الصلة ٤٠٠/٣، وبرنامج شيوخ الرُّعينيّ ١٢٣.

(١٩٩) محمّد بن إبراهيم بن خلف، المالَقيّ. مات بمرّاكُش سنة (٥٩٠هـ). بغية الملتمس ٨٢، والتكملة لوَفَيَات النقلة ٢٠٩/١.

(٢٠٠) محمّد بن عبدِ الله بن محمّد، الإشبيليّ. دُفن بفاس سنة (٥٤٣هـ). تاريخ دمشق ٢٤/٥٤، والصلة ٢٢٥/٢.

(٢٠١) ابن مُـحْرِز. المَـيُـورقيّ. رحل إلى المشرق؛ حاجًّا، ودخلَ بغداد. مات سنة (٤٩٣هـ). الصلة ٦٣/٢، وتاريخ الإسلام ٧٤٣/١٠.

(٢٠٢) محمّد بن عُبيدِ الله بن أحمد، البغداديّ. مات سنة (٤٥٢هـ). تاريخ بغداد ٥٨٩/٣، وتبيين كذب المفتري ٢٦٤.

(٢٠٣) ابن عليّ بن نصر، البغداديّ، أبو محمّد. مات بمصر سنة (٤٢٢هـ). تاريخ بغداد ٢٩٢/١٢، وذيل تاريخ مولد العلماء ووَفَيَاتهم ١٦٧.

(٢٠٤) ابن الحسن. مات سنة (٣٧٨هـ). ترتيب المدارك ٧٦/٧، وتاريخ الإسلام ٤٥٤/٨، ٤٦٢. وكتابه (التفريع) في فقهِ المذهبِ المالكيّ مطبوع.

(٢٠٥) عبد الملك بن بُونُـــهْ بن سعيد، العبدريّ الغَرناطيّ، نزيل مالَقة، وبها مات سنة (٥٤٩هـ). بغية الملتمس ٤٨٩، والتكملة لكتاب الصلة ٢١٥/٣.

(٢٠٦) ابن عبدِ الرحمن بن غالب، المحاربيّ. رحل إلى المشرق؛ حاجًّا. مات بغرناطة سنة (٥١٨هـ). الصلة ٩٦/٢، وبغية الملتمس ٥٧٧. وغالبٌ هذا هو والد عبدِ الحقّ ابن عطيّة صاحب تفسير (المحرّر الوجيز) المتوفّى سنة (٥٤٢هـ).

ابـنِ عطيّة، عـن أبيه عبدِ الرحمـن [٢٠٧] ، عن أبيه غالب [٢٠٨] ، عن ابنِ الجلّاب.

وحدّثنـي به الحافظُ أبو عبـدِ الله ابنُ خَلْفون، عن أبي عبدِ الله ابنِ زَرْقون [٢٠٩] ، عن أبي عبدِ الله الخولانيّ [٢١٠] ، عن أبي القاسـم المسـدّدِ بنِ أحمدَ بن الحُسَـيْن بن جعفرٍ الخزرجـيّ البصريّ [٢١١] ، عـن مؤلِّفه. قال ج: وهذا السـندُ نهايـةٌ من العلوّ والثقة.

قـال ج: وقـرأتُ جميعَـه بتونـسَ على الشـيخِ الفقيـهِ المقرئ أبي العبّاس أحمد بـن عليٍّ بن[٢١٢] أبـي بكرٍ البَلاطـيّ الحميريّ ثمّ القلعـيّ، حدّثني بجميعِـه عن الفقيـهِ أبي عبدِ اللـه محمّدٍ بن عبدِ الله الـمَعافِـريّ، المعروفِ بابنِ الخرّاط [٢١٣] ، عن الفقيهِ المحدّثِ أبي الحَسَن عليٍّ بن محمّدٍ بن عثمانَ التميمـيّ [٢١٤] ، عـن الفقيـهِ أبي محمّـدٍ عبدِ الله بـن محمّدٍ التابغَلتـيّ [٢١٥] ، عـن الحافظ أبي عليٍّ الغسّـانيّ[٢١٦]، عـن عبدِ الملـك بن زيـادةِ الله بن عليٍّ بن الحُسَـيْن بن محمّدٍ بن أسـدٍ الطُّبْنيّ [٢١٧] ، والمسدّد بن أحمدَ البصريّ، كلاهما عن مؤلِّفه.

١٤. التهذيـب: للبَرَاذعيّ. قـال ج [٢١٨] : حدّثني به بالإسـكندريّة الشيخُ الفقيهُ الصالحُ الزاهدُ الورعُ الفاضـلُ المحـدّثُ أبو عبدِ الله محمّـدُ بنُ إبراهيمَ الأنصـاريّ، شُـهر بابـنِ الجُرح، عن أبـي محمّدٍ الـحَجْـريّ [٢١٩] ، عـن القاضي عيـاض [٢٢٠] ، عن

(٢٠٧) ابن غالب بن تـمّام، أبو زيد. لم أقف له على تاريخ وفاة. الصلة ١/٣٥١.

(٢٠٨) ابن تـمّام بن عبدِ الرؤوف. له رحلة إلى المشرق، لقي فيها ابنَ الجلّاب مصنِّفَ (التفريع). توفّي قبل الأربعمئة للهجرة. الصلة ٢/٩٥.

(٢٠٩) محمّد بن سعيد بن أحمد، الأنصاريّ الإشبيليّ. مات بإشبيليَة سنة (٥٨٦هـ)، بغية الملتمس ١١١، والتكملة لوَفَيَات النقلة ١/١٤١. و(زَرْقون) لقبٌ لوالد جده؛ لشدّة حمرته. أجاز له في سنة ولادته (٥٠٢هـ) شيخُه (الخولانيّ) الآتي ذكره. انظر: تاريخ الإسلام ١٢/٨٢١.

(٢١٠) أحمد بن محمّد بن عبدِ الله، القرطبيّ الإشبيليّ. مات سنة (٥٠٨هـ). الصلة ١/٩٤، وعنه في: تاريخ الإسلام ١١/١١٠.

(٢١١) ابن أختِ ابنِ الجلّاب، مصنِّفِ (التفريع). مات بالقيروان. لم أقف له على تاريخ وفاة. ترجمته في: ترتيب المدارك ٧/٧٦، ٢٢٨، وفيه أنّ جده (جعفر) بدلًا من (الحسين).

(٢١٢) من هذه الكلمة يبدأ سقطُ برنامج اللّبليّ المطبوع، الذي سيُسدّ من مختصَرِ ابن رُشَيد هذا.

(٢١٣) لم أقف له على ترجمة، ولا تاريخ وفاة.

(٢١٤) لم أقف له على ترجمة، ولا تاريخ وفاة.

(٢١٥) الأنصاريّ الأوسيّ. لم أقف له على تاريخ وفاة. التكملة لكتاب الصلة ٣/١١٣. وفيه (التامغَلتيّ) بالميم.

(٢١٦) الحسين بن محمّد بن أحمد، الجيّانيّ. مات سنة (٤٩٨هـ). فهرس ابن عطية ٧٧، والصلة ١/١٦٨.

(٢١٧) في البرنامج المطبوع: «الضبيّ». تحريف. أبو مروان، نسبته إلى (طُـبْنة) من عمل إفريقيّة. رحلَ إلى المشرق مرّتين، ومات مقتولًا في داره بقرطبة سنة (٤٥٧هـ). الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ١/٥٣٥، والصلة ٢/١٠.

(٢١٨) لم يعتمد محقّقُ برنامج اللّبليّ المطبوع الرمز (ج) للدلالة على أبي جعفر صاحبه؛ ولعلّ ذلك جريًا على ما بُدئ به البرنامج من التعريف الصريح باسمه.

(٢١٩) عبد الله بن محمّدٍ بن عليّ، من أهل الـمَرِيّة. مات بسبتة سنة (٥٩١هـ). بغية الملتمس ٤٣٨، والتكملة لوَفَيَات النقلة ١/٢١٧، والتكملة لكتاب الصلة ٣/٧٨. وقد ترجم له ابنُ رُشَيد بإطنابٍ في: إفادة النصيح ٧٨-٩٥.

(٢٢٠) ابن موسى بن عياض، اليحصبيّ. أبو الفضل. كانت له رحلةٌ إلى المشرق. مات بمرّاكُش سنة (٥٤٤هـ). الصلة ٢/٩٤، وبغية الملتمس ٥٧٢.

القاضي أبــي عامرٍ محمّدٍ بن أحمدَ بن إســماعيلَ الطُّلَيْطُــلِيّ[٢٢١]، عــن جُماهِر بن عبــدِ الرحمن بن جُماهِــر[٢٢٢]، عن أبي بكرٍ عتيــقِ بن فرج[٢٢٣]، عن مصنِّفه أبي ســعيد خلفِ ابن أبي القاسم الأزديِّ البَرَاذعيِّ[٢٢٤].

وعــن الــحَجْريّ عن شُرَيــحِ بن محمّد[٢٢٥]، عن أبي محمّدٍ عبدِ الله بن إســماعيلَ[٢٢٦] بن خَزْرَج، عن حجّاج بن محمّدٍ[٢٢٧] اللخميّ، عن مؤلِّفه. وعن ابن خَــزرجٍ المذكور عن أبي بكرٍ محمّدِ بن مغيرةَ[٢٢٨] القُرَشيّ، عن مؤلِّفه. قال ج: وهذا سندٌ قريبٌ.

قال ج: وسمعتُ بعضَه بالإسكندريّةِ على الفقيهِ الإمامِ رشــيدِ الدّين عبدِ الكريم بــن عطاءِ الله بن عبدِ الرحمن الــجُذاميّ المالكيّ، وأجاز لي ســائره، حدّثني به عن أبي الحَسَــن الأَبّياريّ[٢٢٩]، شــارح (البرهــان)[٢٣٠]، عــن أبي الطاهر بــن عوف[٢٣١]، عن الطَّــرْطُوشيّ[٢٣٢]، عن الباجيّ[٢٣٣] بسنده[٢٣٤].

---

(٢٢١) نزيل قرطبة. وبها مات سنة (٥٢٣هـ). الصلة ٢/٢١٥، وبغية الملتمس ٧٥، وأزهار الرياض ٣/١٥٩ حيث نقلَ محقّقو (الأزهار) جوازَ التثليث في الطاءِ الثانية من (الطّليطليّ).

(٢٢٢) الحَجْريّ الطُّلَيطُليّ، أبو بكر. رحلَ إلى المشرق؛ حاجًّا. مات سنة (٤٦٦هـ). الصلة ١/١٥٨، وبغية الملتمس ٣٢٢، وتاريخ الإسلام ١٠/٢٣١.

(٢٢٣) لم أقف له على ترجمة، ولا تاريخ وفاة.

(٢٢٤) القيروانيّ، المغربيّ. مات حوالي سنة (٤٣٠هـ). تاريخ الإسلام ٩/٤٨٥. وكتابه (التهذيب في اختصارِ المدوَّنة) مطبوع.

(٢٢٥) ابن شُرَيح، الرُّعينيّ، أبو الحسن. خطيب إشبيليَة، وبها مات سنة (٥٣٩هـ). الصلة ١/٢٦٠، وبغية الملتمس ٤١١. وقد ترجمَ له ابنُ رُشَيدٍ بإطنابٍ في: إفادة النصيح ٥٨- ٦٦.

(٢٢٦) ابن محمّد، اللَّخْميّ. المؤرّخ. مات بإشبيليَة سنة (٤٧٨هـ). الصلة ١/٣٠٥، وتاريخ الإسلام ١٠/٤٢٢.

(٢٢٧) ابن عبدِ الملك، الإشبيليّ، أبو الوليد. كانت له رحلةٌ إلى المشرق. مات سنة (٤٢٩هـ). الصلة ١/١٧٧، وتاريخ الإسلام ٩/٤٥٩.

(٢٢٨) ابن عبدِ الملك، القرطبيّ الإشبيليّ. كانت له رحلةٌ إلى المشرق أيضًا. مات سنة (٤٢٥هـ). ترتيب المدارك ٨/٤٧، والصلة ٢/١٥٨.

(٢٢٩) عليّ بن إسماعيل بن عليّ. نسبته إلى (أَبْيار): بلدة بغربيّ الفُسطاط. مات بالإسكندريّــة سنة (٦١٦هـ). معجم البلدان ١/٨٥، والتكملة لوَفَيَات النقلة ٢/٤٧٧.

(٢٣٠) لعلّه (البرهان في أصول الفقه) لأبي المعالي الــجُوَينيّ (٤٧٨هـ). وسيأتي الحديث عنه في نهاية فقرة (كتب الأصول، وعلم الكلام).

(٢٣١) إسماعيل بن مكّيّ بن إسماعيل، القرشيّ الإسكندريّ. رحلَ إليه السلطانُ صلاحُ الدّين، وسمع منه (الموطّأ). مات سنة (٥٨١هـ). تاريخ الإسلام ١٢/٧٢٤، والديباج المذّهب ١/٢٩٢.

(٢٣٢) محمّد بن الوليد بن محمّد، الفِهريّ، أبو بكر. نسبته إلى (طَرْطُوشَة) في الأندلس. رحلَ إلى المشرق. مات بالإسكندريّــة سنة (٥٢٠هـ). الصلة ٢/٢١٣، وبغية الملتمس ١٧٥، ومعجم البلدان ٤/٣٠. وقد ضُبط الطاءُ الأوّل من هذه النسبة في (ملء العيبة) بالضمّ. والتصويب من مصادر ترجمة أبي بكر الطَّرْطُوشيّ المذكورة.

(٢٣٣) سليمان بن خلف بن سعد، الأندلسيّ، أبو الوليد. نسبته إلى (باجة): مدينة من غربيّ الأندلس. رحلَ إلى المشرق، متنقّلًا بين حواضره نحو ثلاثة عشر عامًا. مات بالــمَرِيّــة سنة (٤٧٤هـ). الأنساب ٢/١٩، ٢٠، وتاريخ دمشق ٢٢/٢٢٤، والصلة ١/٢٢٨.

(٢٣٤) سقطت من البرنامج المطبوع.

١٥. الجواهرُ الثمينة: للإمامِ الشهيدِ جلالِ الدّين عبدِ الله ابن الأمير نجمِ الدّينِ ابنِ شاس[٢٣٥]. قال ج: قرأتُ بعضَها بمصرَ على الفقيهِ الصالحِ الزاهدِ أبي محمّدٍ عبدِ الله بن محمّدٍ[٢٣٦] القاياتيّ الأَغْماتيّ، وأجاز لي سائرَها. حدّثني بجميعِها قراءةً لبعضِها، وإجازةً لسائرها عن المؤلِّف رَحِمَهُ الله[٢٣٧].

[خامسًا: كتبُ الأصول، وعلمِ الكلام]

ومن كتبِ الأصول: ١٦. الأربعون: لابنِ الخطيب [٢٣٨]. قرأتُ[٢٣٩] تفقّهًا بدمشقَ من أوّلِ الكتاب إلى قوله في المسألةِ الحاديةِ والثلاثين: «واعلمْ أنّ معجزاتِ النّبيء (ﷺ) كثيرةٌ، ولنكتفِ منها بهذا القدر « على أوحدِ الفضلاءِ شمسِ الدّين عبدِ الحميدِ الخُسْرُوشاهيّ.

قال ج: وقرأتُ عليه كتابَ ١٧. (الخمسين) لابنِ الخطيب، وسمعتُ عليه أكثرَ ١٨. (المحصول في أصولِ الفقه)، و١٩. (المعالم في أصولِ الفقه)[٢٤٠] أيضًا، وبعضَ ٢٠. (نهايات العقول في أصولِ الدّين)، وجميعَ كتابِ ٢١. (المحصّل) لابنِ الخطيب تفقّهًا إلّا يسيرًا من آخره [٢٤١]، وكتبًا سواها من غير هذه العلوم، حدّثني بجميعِها عن مصنِّفها الإمامِ فخرِ الدّين ابنِ الخطيب.

٢٢. غايةُ المرام في علمِ الكلام: للسّيفِ الآمديّ[٢٤٢]. حدّثني به، وبـ ٢٣. (منتهى السول) مختصَرِ كتابِه (الإحكام) عَلَمُ الدِّينِ اللُّوْرَقيّ، عن مصنِّفها. قال ج: وبهذا الطريقِ أحملُ جميعَ تصانيفه.

٢٤. **الأسرارُ العقليّة:** لأبي العزِّ المقترَح [٢٤٣]. قال

---

(٢٣٥) الجُذاميّ السَّعديّ، أبو محمّد. استُشهد غازيًا بدمياط سنة (٦١٦هـ). التكملة لوَفَيَات النقلة ٤٦٨/٢، ووَفَيَات الأعيان ٦١/٣. وكتابه مطبوع بعنوان (عِقد الجواهر الثمينة في مذهب عالِم المدينة)، وهو في مذهب الإمام مالك رحمه الله.

(٢٣٦) ابن يحيى. من أهل (أَغْمات) من المغرب، مستوطن (بِجاية). عنوان الدراية ٢٢٣، والإعلام بمن حلّ مرّاكُش وأغمات من الأعلام ٢٢٠/٨. ولم أقف للمذكور على تاريخ وفاة، وفي ما نقلتُ من ترجمة له تخمينٌ.

(٢٣٧) وممّن أُجيز بـ(الجواهر الثمينة) بهذا السند عن اللّبليّ تلميذه التُّجِيبيّ، ذكر هذا في برنامجه ٢٧١.

(٢٣٨) سبقت ترجمتُه عند حديثِ اللّبليّ عن شيوخه في دمشق. وكتاباه: (الأربعون في أصولِ الدِّين)، و(الخمسون في أصولِ الدِّين) كلاهما مطبوع.

(٢٣٩) قبلها في البرنامج المطبوع عبارة: «قالَ الشيخ أبو جعفر». وهي من إضافةِ المحقّق.

(٢٤٠) (المحصول في علمِ أصولِ الفقه)، و(المعالم في علم أصولِ الفقه) كلاهما مطبوع.

(٢٤١) وذلك لوفاة شيخِه الخُسروشاهيّ قبل إكمال قراءة اللّبليّ (المحصّل في علمِ الكلام). وانظر قراءاتِ أبي جعفرٍ اللّبليّ على الخُسروشاهيّ ما سبق من كتبِ الفخر، وغيرها لغير الفخر في: فهرسة اللّبليّ ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧. وكتاب (محصّل أفكارِ المتقدّمين والمتأخّرين من العلماء والحكماء والمتكلّمين) مطبوع.

(٢٤٢) عليّ بن أبي عليّ بن محمّد، التغلبيّ، أبو الحسن. مات بدمشقَ سنة (٦٣١هـ). ترجمَ له اللّبليّ في فهرسته ١٣٣. وانظر: التكملة لوَفَيَات النقلة ٣٥٩/٣، وذيل الروضتين ١٦١. وكتاباه: (غاية المرام)، و(منتهى السول في علمِ الأصول) مطبوعان. وكذلك كتابه (الإحكام في أصولِ الأحكام).

(٢٤٣) مظفّر بن عبدِ الله بن عليّ، المصريّ، تقيّ الدّين. مات بالقاهرة سنة (٦١٢هـ). التكملة لوَفَيَات النقلة ٣٤٣/٢، ووَفَيَات الأعيان ٢٢٥/٤. كان يحفظُ كتاب (المقترَح في المصطلح) لأبي منصورٍ البَرَويّ الفقيهِ الشافعيّ (٥٦٧هـ)؛ وبه شُهر اسمُه. وانظر: فهرسة اللّبليّ ٢٧، ٢٨. وكتابه (الأسرار العقليّة في الكلماتِ النبويّة) مطبوع.

ج: أحملُها عن الشـيخِ الفقيـهِ العالمِ شرفِ الدّين أبي محمدٍ عبدِ الله ابنِ التلمسانيّ، عن الـمقترَح. قال ج: وكذلك جميعَ تصانيفِ الـمقترَح، وكذلك جميعَ تصانيفِ شيخِنا شرفِ الدّينِ المذكور[٢٤٤].

٢٥. الإشـارة: لأبـي الوليـدِ الباجـيّ[٢٤٥]. قال ج: أخبرني بها أبو القاسـمِ ابنُ رحمون، عن أبي ذرٍّ الخشنيّ، عن أبي محمّد عبدِ الحقّ بن عبدِ الرحمن الأزديّ، عن أبي بكرٍ بن مدير[٢٤٦]، عن مؤلِّفها.

٢٦. كتـابُ الإرشـاد[٢٤٧]: قال ج: قـرأتُ جميعَه تفقّهًا على الشـيخِ الصالحِ الزاهدِ الورعِ الفاضل أبي بكـرٍ يحيى بن ثابتٍ البهرانـيّ[٢٤٨]، وأخبرني به قـراءةً منـه بفاس على الشـيخِ العالـمِ الزاهدِ الورعِ الفاضلِ أبي عبدِ الله محمّدٍ بن عليٍّ بن عبدِ الكريـم الفَنْدَلاويّ[٢٤٩]، المعـروفِ بابنِ الكَـتَّانيّ، عن الإمامِ الزاهدِ أبي عمرٍو الفاسيّ[٢٥٠]، المشـهورِ بالسـلالقيّ[٢٥١]، مؤلِّـفِ (العقيـدة البرهانيّـة) المشـهورةِ بـ(السـلالقيّة)[٢٥٢]، وهي على صغر حِرمها[٢٥٣] (مختصَرُ الإرشاد).

قال ج[٢٥٤]: وبـهذا الطريقِ أروي ٢٧. (أرجوزةَ) الإمـامِ أبي عبدِ الله ابـنِ الكَـتّانـيّ[٢٥٥] في أصولِ الفقه، التـي أوّلُها:

---

(٢٤٤) انظر: فهرسة اللّبليّ ٢٧.

(٢٤٥) سبقت ترجمتُه عند الحديث عن السندِ الأخير لكتاب (التهذيب) للبراذعيّ. وكتابه (الإشارة في أصولِ الفقه) مطبوع.

(٢٤٦) عبد العزيز بن خلف بن عبدِ الله، القرطبيّ. مات سنة (٥٤٤هـ). الصلة ٢/ ٢٠، وبغية الملتمس ٥٠١.

(٢٤٧) لإمامِ الحرمين، عبدِ الملك بن عبدِ الله بن يوسف، أبي المعالي الـجُوَيني، النَّيسابوريّ. مات سنة (٤٧٨هـ). ذيل ذيل تاريخ مولدِ العلماء ووَفَيَاتهم ٦١، وتبيين كذب المفتري ٢٧٨. ومن (التبيين) نقلَ أبو جعفر اللّبليُّ في فهرسته ٣٨ ترجمة الـجُوينيّ. وكتابه (الإرشاد إلى قواطعِ الأدلّة في أصولِ الاعتقاد) مطبوع.

(٢٤٨) لم أقف له على ترجمة، ولا تاريخ وفاة.

(٢٤٩) الفاسيّ. مات بفاس سنة (٥٩٦هـ). التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٣٨٢، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١١٨٣. وفي كلا المرجعَين اسمُه (محمّد بن عبدِ الكريم). أمّا في: إفادة النصيح ١٠٧، وجِذوة الاقتباس ٢٢٠ فهو كما أورده ابنُ رُشَيد. والله أعلم به.

(٢٥٠) عثمان بن عبدِ الله، القيسيّ القرشيّ. مات بفاس (٥٦٤هـ). التكملة لكتاب الصلة ٣/ ٣١٩، وجِذوة الاقتباس ٤٥٨.

(٢٥١) أو (السلالجيّ) بالجيم؛ «لأجل أملاكٍ كانت له بجبل (سليلجو)، كان يتردّد إليها من فاس». جِذوة الاقتباس ٤٥٨.

(٢٥٢) «وضعها لامرأةٍ أندلسيّةٍ، اسمها خيرونة، وهي من الصالحات». جِذوة الاقتباس ٤٥٨. وهي مطبوعة.

(٢٥٣) علّقَ محقّقُ البرنامج المطبوع ههنا قائلًا: «يبدو أنّ في الكلامِ انقطاعًا، يدلّ معناه على أهميّةِ العقيدة»، ثمّ جعلَ (مختصَر الإرشاد) عنوانًا لكتابٍ مستقلٍّ له أسانيدُ آتيةٌ عدّة. هـ٤، ص ٦٤. ولا أراه مصيبًا فيما فعل؛ إذ إنّ الأسانيدَ الآتية كلّها تتعلّق بكتاب (الإرشاد) فحسب، ونصُّ اللّبليّ في سنده الأخير -الآتي ذكره- لقراءته (الإرشادَ) – لا مختصَره- جميعَه تفقّهًا على شيخِه شرفِ الدّين ابن التلمسانيّ مذكور في (فهرسته) ٢٥، ٢٦. وأقول: نعم في الكلام انقطاعٌ غير ما ذُكر، وهو واقعٌ في اتّصالِ السند إلى الإمامِ الـجُويني مصنِّفِ (الإرشاد). والله أعلم.

(٢٥٤) بعد هذا الرمز كُرّرت في: ملء العيبة ٢/ ٢٢٦ عبارةُ أوّل سند كتاب (الإرشاد) وهي: «قرأتُ جميعه تفقّهًا... وأخبرني به» بزيادة كلمة (الفقيه) بعد كلمة (الشيخ). وعلّقَ المحقّقُ الفاضل –رحمه الله- قائلًا: «هذه الجملة وُضعت بالأصل كما أثبتناه...».

(٢٥٥) يعني الفَنْدَلاويّ الفاسيّ (٥٩٦هـ) سابق الذكر.

الحمدُ للّـهِ الحكيمِ الفاضلِ

مُبتَعِثِ الرّسْلِ لقمعِ الباطلِ

اعلمْ بأنّ الفقهَ في اللّســـانِ

العلمُ مـــن غيرِ اعتبارٍ ثان

وهــو في اصطلاحِ أهلِ الشّرعِ

علمٌ لحكمٍ ثابتٍ بالقطـــعِ

ثـمّ أصولُـه على المواضعة

أدلّـةٌ تفضي إليه قاطعـــة

قــال ج: وقــرأتُ أيضًا جميعَه تفقّهًا بإشــبيليَة –أعادها الله– على الشــيخِ الفقيهِ الأصوليِّ المحقّقِ أبــي محمّدٍ العراقــيِّ الفاسيّ[٢٥٦]، قــراءةً منه على الإمامِ أبي الحجّاجِ ابن نمويٍّ[٢٥٧].

قــال ج: وقــرأتُ أيضًــا بعضَه بســبتةَ على أبي القاسمِ ابن رحمون، أخبرني بجميعِه عن أبي ذرٍّ، عن أبــي عبدِ اللهِ النُّمَــيريّ [٢٥٨] ، عن ابنِ العربيّ، عــن أبي حامدٍ الغزاليّ [٢٥٩]، وأبي ســعد طاهر بن محمّــد [٢٦٠] ، قالا جميعًا: نــا[٢٦١] مصنّفه. قال ج: و٢٨. (العقيــدة النظاميّــة)[٢٦٢]، و٢٩. (الليلتيّة) بهذا السند.

قــال ج: وقرأتُ بعضَه بســبتةَ على أبي عبدِ الله الأزديّ، عن أبــي محمّدٍ الــحَجْــريّ، عن أبي بكرٍ ابنِ العربيّ، عن الغزاليّ، عن مؤلِّفه.

قــال ج: وقرأتُ جميعَه أيضًــا تفقّهًا بمصرَ على الشــيخِ الفقيــهِ العالــم شرفِ الدّيــن أبــي محمّدٍ عبــدِ الله بن يحيى بن عليٍّ الفِهريّ المشــهورِ بابنِ التلمســانيّ، وأذنَ لي في إقرائِــه، وفي إقــراءِ كتابِ **٣٠. (البرهــان)**[٢٦٣] **لأبي المعالي أيضًا**، وكَتَبَ لي بذلك خطَّه على ظهرِ نُســخَتي التــي كنتُ أقرؤُها عليه، وهي الآن عندي[٢٦٤]. وحدّثني به عن شــيخِه الفاضــلِ الإمامِ أبــي العزّ تقــيِّ الدّيــنِ المعروفِ بالــمقترَح، عن شــيخِه شهابِ الدّينِ الطوسيّ[٢٦٥]، عن الإمامِ الغزاليّ، عن الإمامِ أبي المعالي.

[سادسًا: كتبُ الرّقائق، والزّهد، والتصوّف]

ومن كتبِ الرّقائقِ والزّهدِ كتابُ ٣١. (الرّقائق): لأبــي محمّدٍ عبــدِ الحــقّ[٢٦٦]، و٣٢. (العاقبة) له،

(٢٥٦) عبد الله ابن أبي القاسم، الأنصاريّ. مات بمرّاكُش سنة (٦٤٦هـ). الذيل والتكملة ٨/ ٥٣٤.

(٢٥٧) في: ملء العيبة ٢/ ٢٢٦، والبرنامج المطبوع ٦٥: «غوبــي» تحريف. والتصويب من: التكملة لكتابِ الصلة ٣/ ٣١٩ وفيه أنّه تلميذٌ للسلالقيّ السالف الذكر، و٣/ ٤١٦، وإفادة النصيح ١٠٧ وفيه أنّه شيخٌ للغافقيّ الشآرّيّ المتوفّ (٦٤٩هـ). ولم أقف لأبي الحجّاج هذا على ترجمةٍ، ولا تاريخ وفاة. والانقطاع واقعٌ أيضًا في هذا السند لكتاب (الإرشاد). والله أعلم.

(٢٥٨) محمّد بن عبدِ الرحمن بن عليّ. مات بغَرناطة سنة (٥٤٤هـ). الصلة ٢/ ٢٢٧، وتاريخ الإسلام ١١/ ٨٦٥.

(٢٥٩) محمّد بن محمّد بن محمّد، الطُّوسيّ. مات بطوس سنة (٥٠٥هـ). تاريخ دمشق ٥٥/ ٢٠٠، ووَفَيَات الأعيان ٤/ ٢١٦.

(٢٦٠) لم أقف له على ترجمة، ولا تاريخ وفاة.

(٢٦١) في البرنامج المطبوع: «أخبرنا».

(٢٦٢) لأبي المعالي الــجُوَينيّ أيضًا. وهي مطبوعة.

(٢٦٣)(البرهان في أصولِ الفقه) مطبوع.

(٢٦٤) انظر هذا الإذنَ، ونصَّ ما كتبَ ابنُ التلمسانيّ في: فهرسة اللّبليّ ٢٦.

(٢٦٥) محمّد بن محمود بن محمّد، أبو الفتح. مات بمصر سنة (٥٩٦هـ). التكملة لوَفَيَات النقلة ١/ ٣٦٤، وذيل الروضتين ١٨.

(٢٦٦) سبقت ترجمتُه عند الحديث عن كتاب (الأحكام الصغرى) من كتب علمِ الحديثِ الشريف.

و٣٣. (التهجّـد)[٢٦٧] ، أخبرنـي بجميـعِ ذلك عنه الشيخُ الفقيهُ الزاهدُ أبو عبدِ الله محمّدُ بن محمّدٍ العبـسيّ، وبجميـعِ تصانيفِه، وكذلـك الراويةُ أبو عبدِ الله الأزديّ بإجازتِه منه.

٣٤. كتـابُ الرسـالةِ الصوفيّـة: يعنـي للقُشَـيريّ[٢٦٨]. قال ج: سـمعتُ جميعَها إلّا يسيرًا منها بدمشقَ المحروسةِ على شـيخِنا الإمامِ العالمِ العلّامةِ كمالِ الدّين أبي سالمٍ محمّدٍ بن طلحة[٢٦٩] القُـرشيّ النَّصِيبـيّ، وأخبرنـي بجميعِها سـماعًا عن الحـرّةِ الصالحةِ زينبِ بنتِ أبي القاسـم عبدِ الرحمن بنِ الحَسَـن الشَّـعْرِيّ [٢٧٠] ، عن الأشـياخِ الجلّة: أبي الفتوح عبدِ الوهّاب بن شـاه بن أحمدَ الشَّاذْيَاخِيّ [٢٧١]، والإمام فقيهِ الحرم أبي عبدِ الله محمّدِ بن الفضلِ[٢٧٢] الفُرَاويّ، والشيخِ أبي المظفّر عبـدِ الـمُنعمِ[٢٧٣] ابنِ المؤلِّف، قالـوا: أنبأنا المؤلِّفُ قراءةً عليه، ونحن نسمعُ.

قال ج: وهذا سندٌ عالٍ جدًّا[٢٧٤]، لم أجد في رحلتي أعلى منـه. والحمدُ لله. وبهذا الطريقِ أحملُ كتابَ ٣٥. (التحبير)[٢٧٥]، وغيره من المصنَّفات.

٣٦. كتـاب (عـوارف المعـارف) لشـهابِ الدّيـن السُّهْرَوَرديّ[٢٧٦].قال ج: قرأتُ جميعَه بالإسكندريّـةِ على الشـيخِ الصدرِ الكبيرِ المحترمِ مجدِ الدّين أبي محمّـدٍ عبدِ العزيز ابنِ القاضي الجليلِ أمينِ الدّين أبـي عبدِ الله الحُسَـيْن ابـن أبي عليٍّ الحَسَـن بن إبراهيـمَ الخليليّ الـداريّ[٢٧٧]، عن مؤلِّفها سـماعًا

(٢٦٧)في: ملء العيبة ٢/٢٢٧: «التجهّد». والتصويب من جدول تصويبات محقّقه. وبقي هذا التحريف في البرنامج المطبوع. وكتاب (العاقبة في ذكر الموت والآخرة) مطبوع، ولم أقف على كتابَي: (الرقائق، والتهجّد).

(٢٦٨) «يعني للقشيريّ» ساقطةٌ من المطبوع. والقُشَيريّ هو: عبد الكريم بن هوازن بن عبدِ الملك، النَّيسابوريّ. أبو القاسم. مات سنة (٤٦٥هـ). تبيين كذب المفتري ٢٧١، ومعجم الأدباء ١٥٧٠. و(الرسالة القُشيريّة في علمِ التصوّف) مطبوعة.

(٢٦٩) ابن محمّد. مات بحلب سنة (٦٥٢هـ). ذيل الروضتين ١٨٨، وصلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٢٩٦. ونسبته إلى (نَصِيبين)، وسُـمّي بها مواضع عدّة. انظر: معجم البلدان ٥/٢٨٨، ٢٨٩.

(٢٧٠) «هذه النّسبة إلى الشَّعر، وعمله، وبيعه». وَفَيَات الأعيان ٢/٣٤٥. وزينب هذه هي: أمّ المؤيّـد. كانت وفاتها بنَيسابور سنة (٦١٥هـ). التقييد ٢/٣٢٦، والتكملة لوَفَيَات النقلة ٢/٤٥٣.

(٢٧١) المتوفّى سنة (٥٣٥هـ) في نَيسابور. و(شاذْياخ): موضع فيها. الأنساب ٧/٢٤١، والتقييد ٢/١٤١.

(٢٧٢)ابن أحمد، النَّيسابوريّ كمال الدّين. ونسبته إلى (فُرَاوة): بليدةٌ مـمّا يلي خُوارزم. مات سنة (٥٣٠هـ). الأنساب ٩/٢٥٦، والتقييد ١/١٠٠، ووَفَيَات الأعيان ٤/٢٩٠.

(٢٧٣) ابن عبدِ الكريم بن هوازن، القشيريّ. مات سنة (٥٣٢هـ). وهو أصغر أولادِ القشيريّ سنًّا، وآخرهم موتًا. التقييد ٢/١٤٩، وطبقات الفقهاء الشافعيّة ٥٧٣.

(٢٧٤) انظر: برنامج التُّجيبيّ ٢٥٧ حيث أخذَ صاحبُه (الرسالة الصوفيّة) عن اللّبليّ بالسند المذكور، مشيرًا إلى علوه.

(٢٧٥) (التحبير في التذكير) للقشيريّ. وهو مطبوع، ضمّنه واضعُه شرحًا لأسماءِ الله الحسنى، وصفاته.

(٢٧٦) عمر بن محمّد بن عبدِ الله. أبو حفص. مات ببغداد سنة (٦٣٢هـ). التكملة لوَفَيَات النقلة ٣/٣٨٠، وذيل الروضتين ١٦٣، ووَفَيَات الأعيان ٣/٤٤٦. وكتابه (عوارف المعارف) مطبوع.

(٢٧٧) المتوفّى بدمشق سنة (٦٨٠هـ). المقتفي على كتاب الروضتين ١/٥٠٩، وتاريخ الإسلام ١٥/٣٩٣.

ببغداد.

قال ج: وسمعتُها إلّا يسيرًا منها بدمشقَ على الفقيهِ الإمامِ نجمِ الدّين أبي محمّدٍ عبدِ الله ابنِ أبي الوفاء محمّدٍ ابن أبي محمّدٍ الحَسَن الباذرائيّ، [٢٧٨] عن مصنِّفها.

٣٧. كتاب (إحياء علومِ الدِّين): قال ج: سمعتُ كثيرًا منه على أبي عبدِ الله الأزديّ، وحدّثني بجميعِه عن أبي محمّدٍ الحَجْريّ، عن ابنِ العربيّ، عن مؤلِّفه. قال ج: وأحملُ جميعَ كتبِ الإمامِ الغزاليّ[٢٧٩] بهذا الطريق.

قال ج: وسمعتُ أيضًا كثيرًا منه بسبتةَ على أبي القاسم ابن رحمون، حدّثني به عن أبي ذرٍّ الخشنيّ، عن أبي عبدِ الله النُّمَيريّ، عن أبي بكرٍ ابنِ العربيّ، عن مؤلِّفه. وبهذا السند جميعَ تواليفِه.

٣٨. (قوتُ القلوب): لأبي طالبٍ المكّيّ[٢٨٠]. قال ج: حدّثني بجميعِه الحافظُ الفاضلُ مُحيي الدّين أبو القاسم محمّدُ بن محمّدٍ ابن سُراقة، عن الشيخِ عبدِ العزيز بنِ دُلَفَ ابنِ أبي طالبٍ، المقرئ، المعروفِ بالناسخ[٢٨١]، قراءةً منه عليه، عن أبي الفتح محمّدٍ بن يحيى[٢٨٢] البَرَدانيّ، عن أبي عليٍّ ابنِ المهديّ[٢٨٣]، عن أبي جعفرٍ عمر[٢٨٤] ابنِ المصنِّف، برُصافةِ بغداد[٢٨٥]، عن أبيه.

٣٩. (سبلُ الخيرات): لأبي الحُسَيْن يحيى بن نجاح[٢٨٦]. قال ج: حدّثني به ابنُ السرّاج[٢٨٧]، عن

---

(٢٧٨) المتوفّى ببغداد سنة (٦٥٥هـ). ذيل الروضتين ١٩٨، وتكملة إكمال الإكمال ٢٧. وفيهما: (البادرائيّ) بالدال.

(٢٧٩) سبقت ترجمته ضمن رجال سند كتاب (الإرشاد) للجُوَينيّ. وكتابه مطبوعٌ مشهور.

(٢٨٠) محمّد بن عليّ بن عطيّة، الحارثيّ مات ببغداد سنة (٣٨٦هـ). تاريخ بغداد ٤/١٥١، ووَفَيَات الأعيان ٤/٣٠٣. وكتابه (قوت القلوب)؟؟؟

(٢٨١) أبي محمّد. مات ببغداد سنة (٦٣٧هـ). التكملة لوَفَيَات النقلة ٣/٥٢٦.

(٢٨٢) ابن محمّد. مات سنة (٥٨٣هـ). تاريخ الإسلام ١٢/٧٦٦.

(٢٨٣) محمّد بن محمّد بن عبدِ العزيز. مات سنة (٥١٥هـ). تاريخ الإسلام ١١/٢٤٥.

(٢٨٤) ابن محمّد بن عليّ. مات سنة (٤٤٥هـ). تاريخ بغداد ١٣/١٤٨، وتاريخ الإسلام ٩/٦٧١. وهو في المرجعَين السالفين: (أبو حفص)، وأميل إلى أنّ تحريفًا أصابها في مختصَرنا هذا.

(٢٨٥) بناها الخليفةُ العبّاسيُّ المهديُّ بأمرٍ من والده المنصور. معجم البلدان ٣/٤٦.

(٢٨٦) القرطبيّ، المعروف بابن الفَلّاس. رحل إلى المشرق، واستوطن مصر، وبها مات سنة (٤٢٢هـ). الصلة ٢/٣٠٠، وتاريخ الإسلام ٩/٣٨٥. وكتابه (سبل الخيرات)

(٢٨٧) في: ملء العيبة: «الدرّاج» تحريف، أبانه لي الفرق الواضح بين تاريخ وفاة خاله ابن خير الآتي ذكره وهو (٥٧٥هـ)؛ وبين معاصر اللّبليّ (ابن الدرّاج) محمّد بن أحمد بن عمر، التلمسانيّ الأنصاريّ المتوفّى (٦٩٣هـ) الذي ظننته المراد ههنا، ثمّ رأيت لدن ترجمة ابن خير في: التكملة لكتاب الصلة ٢/٢١١ إخبارَ أبي الحسين ابنِ السرّاج لابن الأبّار بنقل جثمان خاله ابن خير من قرطبة إلى إشبيليَة؛ فتأكّد حصولُ التحريف المذكور. وانظر ترجمة ابن الدرّاج في: تاريخ الإسلام ١٥/٧٧٣.

خالــه أبي بكرٍ ابــن خير[٢٨٨]، عن أبــي محمّدٍ ابن عتّــاب[٢٨٩]، عن أبي محمّدٍ عبدِ الله بن ســعيدٍ [٢٩٠] الشّنْتَجاليّ [٢٩١]، عن مؤلِّفه.

[سابعًا: كتبُ العربيّة، والأدب]

ومن كتبِ النّحو واللّغة والآداب والشعر:

٤٠. (كتاب سيبَوَيْهِ): قال ج: سمعتُه بإشبيليَة – أعادها الله- على أبي عليٍّ الشَّلَوبين، أخبرني به عن الحافظِ ابنِ الجد[٢٩٢]، سماعًا عن ابنِ الأخضر[٢٩٣]، ثمّ ذكر سنده المعلوم[٢٩٤].

قال ج: وسمعتُه أيضًا بإشبيليَة عن أبي الحَسَن الدبّاج، حدّثني به عــن أبي ذرٍّ [٢٩٥] ابن أبي رُكَب، عن أبي بكــرٍ الــخِــدَبِّ[٢٩٦]، عن أبي القاســم ابن الــرَّمَّــاك[٢٩٧]، وأبي الحَسَــن عليٍّ بن مُسَــلّمٍ [٢٩٨]

---

(٢٨٨) محمّد بن خير بن عمر، الإشبيليّ. مات بقرطبة سنة (٥٧٥هـ). التكملة لكتاب الصلة ٢/٢٠٩، والذيل والتكملة ٨/٢٩٩. وفيه أنّ ابن أخته أبا الحسين ابنَ السرّاج «آخر الرواة عنه وفاةً».

(٢٨٩) عبد الرحمن بن محمّد بن عتّاب، القرطبيّ. مات بقرطبة سنة (٥٢٠هـ). الصلة ١/٣٦٠، وبغية الملتمس ٤٦٤.

(٢٩٠) ابن لــبّاج، الأمويّ. رحل إلى المشرق، وجاور بمكّة بضعًا وثلاثين سنة. مات بقرطبة (٤٣٦هـ). ترتيب المدارك ٨/٣٦، وبغية الملتمس ٤٤٧، وتاريخ الإسلام ٩/٥٥٤.

(٢٩١)في المراجعِ الثلاثةِ المذكورةِ في الهامش السابق: (الشّنْــتَجاليّ)من دون ياء بعد الجيم. وضُبط الشين في بغية الملتمس بالفتح، وفي تاريخ الإسلام بالكسر. و(شَــنْــتَجالة): حصنٌ بالأندلس، شمالي مُرسية. انظر: معجم البلدان ٣/٣٦٧ حيث ترجمَ ياقوتٌ الحمويّ للمذكور، نقلًا عن (صلةِ) ابن بَشْكُوال، وفيه قُــيّدَ اسمُ المدينة بفتحِ الشين، واسمُ الجدّ (لِبَاج) بكسرٍ، ففتحٍ من دون تشديد، والروض المعطار ١٧٤ (جنجالة)، و٣٤٧ (شنتجالة)، من دون تقييد في الموضعين.

(٢٩٢) محمّد بن عبدِ الله بن يحيى، الفِهريّ، الإشبيليّ، أبو بكر. مات بإشبيليَة سنة (٥٨٦هـ). بغية الملتمس ١٣١، والتكملة لوَفَيَات النقلة ١/١٤٥. وقد ترجم له ابنُ رُشَيدٍ بإطنابٍ في: إفادة النصيح ٦٧- ٧٧.

(٢٩٣) عليّ بن عبدِ الرحمن بن مهدي، التَّنُوخيّ الإشبيليّ، أبو الحسن. مات سنة (٥١٤هـ). بغية الملتمس ٥٥٣، وتاريخ الإسلام ١١/٢٢٤.

(٢٩٤) انظره في: فهرسة ابن خير الإشبيليّ ٣٨٠، وبرنامج التُّجِيبيّ ٢٧٧. وممّن قرأ (الكتاب) على اللّبليّ بسنده عن الشّلَوبين: أبو حيّان الأندلسيّ. انظر: نفح الطيب ٢/٥٦١.

(٢٩٥) في: ملء العيبة: «بكر» تحريفٌ، أبانه الفرقُ الواضح بين تاريخ وفاة الدبّاج وهو (٦٤٦هـ)؛ و تاريخ وفاة أبي بكرٍ ابن أبي رُكَب (محمّد بن مسعود بن عبدِ الله) وهو (٥٤٤هـ)، أضف إلى أنّ أبا ذرٍّ ابنَ أبي بكرٍ ابن أبي رُكَب هو من تلمذ على ابن طاهرٍ الخِدبّ الآتي ذكره. وقد سبقت ترجمة أبي ذرٍّ عند السندِ الثاني لكتابِ (الأحكام الصغرى) لعبدِ الحقّ. وانظر ترجمةَ والده أبي بكرٍ -غير المراد ههنا- في: بغية الملتمس ١٧١، والتكملة لكتاب الصلة ٢/١٤١.

(٢٩٦) قالَ السيوطيّ: «الخِدبُّ: الرجلُ الطويل». بغية الوعاة ١/٢٨. وضُبِطَ خاءُ الكلمة في: ملء العيبة ٢/٢٣١ بالفتح. وهو خطأٌ، تصويبه من: الذيل والتكملة ٥/٦٤٨. وهو: محمّد بن أحمد بن طاهر، الإشبيليّ. رحلَ إلى المشرق؛ حاجًّا، وأقسم أن يُقرئ بالبصرة حيث وضع سيبويه كتابَــه؛ فأقرأ بها. مات ببِجاية سنة (٥٨٠هـ). إنباه الرواة ٤/١٩٤، والتكملة لكتاب الصلة ٢/٢٢٠.

(٢٩٧) عبد الرحمن بن محمّدٍ بن عبدِ الرحمن، الإشبيليّ. مات بسبتة سنة (٥٤١هـ). بغية الملتمس ٤٦٦، والتكملة لكتاب الصلة ٣/١٥٤.

(٢٩٨) عليّ بن محمّدٍ بن مُسَلّم، الإشبيليّ. كان حيًّا سنة (٥٣٩هـ). التكملة لكتاب الصلة ٣/٣٤٢، والذيل والتكملة ٥/٣٩٢.

النحويّ.

قــالَ ابنُ الرمّاك: أنــا[٢٩٩] ابنُ الأخضر، وقالَ ابن مُسَلّمٍ: نا[٣٠٠] أبو عبدِ الله ابنُ أبي العافية[٣٠١]، قالا جميعًا: نا[٣٠٢] الأعلمُ[٣٠٣].

قــال ج: وقرأتُ بعضَه بســبتةَ على الإمامِ العالمِ أبي القاســم عبدِ الرحمن بن محمّــدٍ المصموديّ، المعروفِ بابن رَحمُون، وأجاز لي سائره، وحدّثني بجميعِــه قراءةً عن أبي الحَسَــن ابن خروف، عن أبي بكرٍ ابن طاهر.

قال ج: وقرأتُ بمحروســةِ مصرَ من أوّلِ الكتاب إلى أبواب (ما لا ينصرف) على شيخِ الأدبِ في وقتِه نــاصرِ الدّين أبــي الفتوحِ ابنِ ناهــضٍ، المعروفِ بالــحُصْريّ، وأجازني ســائره، وحدّثني بجميعِه قراءةً مــن أوّلِ الكتاب إلى بابِ (مــا لا يَنصرفُ)، وإجازةً لســائره عن إمامِ النّحــاةِ أبي محمّدٍ عبدِ الله بنِ بَرّي[٣٠٤] النحويّ المقدسيّ، بســنده المذكورِ في (بَرنَامَجه[٣٠٥]).

قــال ج[٣٠٦]: وقــرأتُ جميعَه مــن أوّله إلى آخره بدمشقَ على عَلَمِ الدّينِ القاســم[٣٠٧] ابنِ[٣٠٨] الموفّقِ الأنَدَلُــسيّ اللُّوْرَقــيّ، وحدّثنــي به قراءةً بدمشــقَ على الإمــامِ تاجِ الدّين أبــي ا ليُمن الكِنــديّ. قال: سمعتُــه مرّتين على الشيخِ أبي محمّدٍ عبدِ الله[٣٠٩] بن أحمدَ[٣١٠]، سبطِ الإمام أبي منصورٍ الخيّاط[٣١١]، ســنة خمس وثلاثين وخمســمئة، وقــرأه هو على أبي الكرمِ المبــاركِ بن فاخرٍ بن محمّدٍ بن يعقوبَ النحــويّ[٣١٢]، ســنة خمــس وتســعين وأربعمئة، وقــرأه أبو الكرم على أبي القاســم عبدِ الواحد بن عليٍّ بن بَرهانَ النحويّ[٣١٣] ســنة خمس وخمسين

(٢٩٩) في البرنامج المطبوع: «أنبأنا».

(٣٠٠) في البرنامج المطبوع: «حدّثنا».

(٣٠١) محمّد بن أبي العافية، الإشبيليّ. مات سنة (٥٠٩هـ). الصلة ٢/٢٠٩، وإنباه الرواة ٣/٧٣.

(٣٠٢) في البرنامج المطبوع: «حدّثنا».

(٣٠٣) يوسف بن سليمانَ بن عيسى، الشَّنْتَمَريّ، أبو الحجّاج. مات بإشبيليَة سنة (٤٧٦هـ). الصلة ٢/٣١٣، ومعجم الأدباء ٢٨٤٨.

(٣٠٤) ابن عبدِ الجبّار، المصريّ المولد والمنشأ. مات بمصر سنة (٥٨٢هـ). معجم الأدباء ١٥١٠، وطبقات الفقهاء الشافعيّة ٥٠٥.

(٣٠٥) لم أقف في ما بين يديّ من مقدّمات تحقيقٍ لمن حقّق كتبًا لابن بَـرّي على أثرٍ له بهذا الاسم.

(٣٠٦) وبالسند الآتي الذي سيذكره اللّبليّ قَــرَأ على اللّورقيّ الأندلسيّ بدمشقَ أيضًا: بهاءُ الدّين ابنُ النحّاس، وعن البهاء في مصر تلميذاه الرحّالتان: ابن رُشَيد، والتُّجيبيّ. انظر: ملء العيبة ٣/١٢٦، وبرنامج التُّجيبيّ ٢٧٧. وكذلك أخذ عنه في مصر أيضًا تلميذُه أبو حيّانَ الأندلسيّ، وعنه ابن جابرٍ الوادي آشي. انظر: برنامجه ٢٨٥، ونفح الطيب ٢/٥٦١.

(٣٠٧) في: برنامج التُّجيبيّ: «أبي القاسم». وهو خطأ.

(٣٠٨) سقطت من برنامج ابن جابرٍ الوادي آشي.

(٣٠٩) في: برنامج ابن جابرٍ الوادي آشي: «عبد الوهّاب».

(٣١٠) عبد الله بن عليٍّ بن أحمد، ابن بنت أبي منصورٍ الآتي ذكره. مات ببغداد سنة (٥٤١هـ). نزهة الألبّاء ٣٤٧، ومعجم الأدباء ١٥٣٩.

(٣١١) محمّد بن أحمدَ بن عليّ، البغداديّ. مات ببغداد سنة (٤٩٩هـ). التقييد ١/٣٨، وتاريخ الإسلام ١٠/٨١٦.

(٣١٢) المعروف بابن الدبّاس. المتوفّى ببغداد سنة (٥٠٠هـ). وقيل غيرها. نزهة الألبّاء ٣٣٠، ومعجم الأدباء ٢٢٦٠.

(٣١٣) الأسديّ العُكْبَريّ. المتوفّى ببغداد سنة (٤٥٦هـ). تاريخ بغداد ١٢/٢٧٠، والإكمال ١/٢٤٦.

وأربعمئة، وقرأه ابنُ بَرهانَ على أبي القاسمِ ابنِ عبدِ[٣١٤] اللـه الدقيقيّ[٣١٥] سنة إحدى عشْرة وأربعمئة، وقرأه الدقيقيُّ على أبي الحَسَن عليٍّ بن عيسى[٣١٦] الرمّانيّ، وقرأه الرمّانيُّ على أبي بكرٍ محمّدِ بنِ السريّ [ابن][٣١٧] السرّاج، وقرأه ابنُ السرّاج على المبرّد، وقرأه المبرّدُ على أبي عمرَ صالحِ بن إسحاقَ الجَرميّ، وعلى أبي عثمانَ بكرِ بن محمّدٍ المازنيّ، وقرآه[٣١٨] على أبي الحَسَن الأخفش، وقرأه الأخفشُ على سيبَوَيْهِ.

وقرأه أيضًا ابنُ فاخر[٣١٩] على أبي الحُسَيْن محمّدٍ بن أحمدَ بن شاهَوَيْه النحويّ[٣٢٠]، وقرأه ابنُ شاهَوَيْه على أبي الحَسَن الزعفرانيّ[٣٢١]، وقرأه الزعفرانيُّ على الفارسيّ، وقرأه الفارسيُّ على ابنِ السرّاج بالسندِ المتقدّم.

٤١. وأمّا كتاب (الإيضاح والتكملة): فقرأتُ بعضَه، وسمعتُ سائره تفقّهًا بإشبيليَة على أبي عليٍّ الشَّلَوبين، عن أبي إسحاقَ ابنِ مُلْكُون[٣٢٢]، عن أبي عبدِ الله ابنِ نجاح[٣٢٣]، عن أبي بكرٍ المُصْحَفيّ[٣٢٤]، عن أبي الحَسَن التِّبريزيّ[٣٢٥]، عن أبي الحَسَن الرمّانيّ، عن الفارسيّ.

قال ج: وقرأتُه أيضًا بدمشقَ على عَلَمِ الدّينِ اللُّوْرَقيّ، وحدّثني به عن أبي اليُمن الكِنديّ بسماعِه من الشيخِ النحويّ أبي محمّدٍ عبدِ الله بن عليٍّ[٣٢٦]، عن أبي الكرمِ ابنِ فاخر، عن ابنِ بَرهانَ، عن أبي الحَسَن السِّمْسِميّ[٣٢٧]، وأبي أحمدَ عبدِ السَّلام[٣٢٨] البصريّ، كلاهما عن الفارسيّ. وعن

---

(٣١٤) في: ملء العيبة، وبرنامج ابن جابرٍ الوادي آشي، ونفح الطيب: «عُبيد».

(٣١٥) واسم أبي القاسم: (عليّ). وماتَ الدقيقيّ سنة (٤١٥هـ). واسم أبيه في: تاريخ العلماء النحويّين لتلميذه التنوخيّ ٢١، ٣١ (عُبيد الله)، وكذلك في: معجم الأدباء ١٨١٦، وفي: تاريخ الإسلام ٩/٢٥٧ (عبد الله). وفي: نفح الطيب: «الرقيقيّ» تحريف.

(٣١٦) ابن عليّ. مات سنة (٣٨٤هـ)، أو سنة (٣٨٦هـ). تاريخ العلماء النحويّين ٣٠، وتاريخ بغداد ١٣/٤٦٢.

(٣١٧) زيادة؛ يستقيم بها الاسم.

(٣١٨) في البرنامج المطبوع: «وقرأه» بصيغةِ المفرد.

(٣١٩) انظر طريقَ ابنِ فاخرٍ الثاني هذا في: ملء العيبة ٣/١٢٨.

(٣٢٠) لم أقف له على تاريخ وفاة. وفي: بغية الوعاة ١/١٢٩ أنّ اسمَ أبيه (عبدُ الله). قالَ ابنُ خَلِّكان بعد أن قيّدَ لفظةَ (شاهويه): «هو اسمٌ عجميٌّ مركّبٌ: فالشاه: الملك». وَفَيَات الأعيان ٤/٢١١.

(٣٢١) محمّد بن يحيى، نحويٌّ بصريٌّ. لم أقف له على تاريخ وفاة. إنباه الرواة ٤/١١٥، والوافي بالوَفَيَات ٥/١٢٢.

(٣٢٢) إبراهيم بن محمّد بن منذر، الحضرميّ. مات بإشبيليَة سنة (٥٨١هـ). إنباه الرواة ٤/١٩٦، والتكملة لكتابِ الصلة ١/٢٧٤.

(٣٢٣) محمّد بن نجاح، الأمويّ القرطبيّ. مات سنة (٥٣٢هـ). الصلة ٢/٢١٩، وبغية الملتمس ١٧٣.

(٣٢٤) محمّد بن هشام بن محمّد، القيسيّ، الوزير القرطبيّ. مات سنة (٤٨١هـ). الصلة ٢/٩٥ وفيه (ابن المصحى) تحريف، وبغية الملتمس ١٨٠.

(٣٢٥) عليّ بن إبراهيم، المعروف بابنِ الخازن. بغداديٌّ قدمَ الأندلس سنة (٤٢٠هـ)، ثمّ رجع إلى المشرق سنة (٤٢٤هـ). فهرس ابن عطيّة ١١٣، ١١٤. ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(٣٢٦) هو سبطُ الإمام أبي منصورٍ الخيّاط السالف ذكره.

(٣٢٧) عليّ بن عبيدِ الله بن عبدِ الغفّار. ويُعرف بالسمسمانيّ أيضًا. مات سنة (٤١٥هـ). تاريخ بغداد ١٣/٤٥٣، ونزهة الألباء ٢٩٣.

(٣٢٨) ابن الحسين بن محمّد. مات ببغداد سنة (٤٠٥هـ). تاريخ بغداد ١٢/٣٣١، ونزهة الألبّاء ٢٩٢.

ابنِ بَرهانَ عن أبي القاسم الدقيقيّ، عن الفارسيّ.

قال ج: وأخبرني به أيضًا اللُّوْرَقيُّ عن الكِنديّ عن شيخِه الشريفِ أبي السعاداتِ ابنِ الشجريّ[٣٢٩]، عن ابن طباطبا العلويّ[٣٣٠]، عن عليّ بن عيسى الرَّبَعيّ، عن الفارسيّ.

قال ج: وقرأتُ جميعَ كتابِ (الإيضاح والتكملة) بمصرَ على ناصرِ الدّينِ الحُصْريّ، أخبرني به عن أبي محمّدٍ ابن بَرّي النحويّ بسنده في فهرسته[٣٣١].

٤٢. (الجمل): قال ج: أكملتُه تفقّهًا بين قراءةٍ وسماعٍ على أبي عليّ الشَّلَوبين. وذكرَ سنده.

٤٣. (الجُزُوليّة): سمعَها ج تفقّهًا بإشبيليَة على الشَّلَوبين. قال ج: ولم تكن له فيها روايةٌ؛ لأنّه كانَ يعتقدُ فيها أنّها ليست لأبي موسى[٣٣٢]، وما ظنَّه غيرُ صحيحٍ. قال ج: وقد بيّنتُ ذلك في (البَرنَامَج الكبير).

قال ج: وقرأتُ بعضَها على الشيخِ الفقيهِ الفاضلِ أبي عبدِ الله محمّدٍ بن محمّدٍ العبسيّ، وناولني سائرَها، وأخبرني بجميعِها سماعًا على مصنِّفها أبي موسى الجُزُوليّ. وأخبرني بها أيضًا شيخُنا العلّامةُ أبو عبدِ الله محمّدٌ بنُ عبدِ الله الأزديّ، عن أبي موسى الجُزُوليّ. وقرأتُ جميعَها بدمشقَ على عَلَمِ الدّينِ اللُّوْرَقيّ.

٤٤. (اللُّمع): لابن جنّي. قال ج: قرأتُ بعضَه بدمشقَ على عَلَمِ الدّين اللُّوْرَقيّ، وأجاز لي سائره، وأخبرني بجميعِها[٣٣٣] عن أبي اليُمن الكِنديّ، عن الشريفِ ضياءِ الدّين هبةِ الله بن عليٍّ بن محمّدٍ بن حمزةَ الحسنيّ[٣٣٤]، عن أبي المعمّرِ ابنِ طباطبا العلويّ، عن أبي القاسم عمرَ بن ثابتٍ الثمانينيّ[٣٣٥]، عن أبي الفتح مصنِّفها.

٤٥. (المفصّل): لفخرِ خُوارزم، أبي القاسمِ الزمخشريّ. قال ج: قرأتُ جميعَه بالإسكندريّةِ على شيخِنا العلّامةِ شرفِ الدّين أبي عبدِ الله ابن أبي الفضلِ المُرسيّ، وحدّثني به سماعًا بنَيسابور، عن زينب ابنةِ أبي القاسم عبدِ الرحمن ابنِ الحَسَن الشَّعريّ، عن المصنِّف. قال ج: لم ألقَ في رحلتي أعلى من هذا الإسناد[٣٣٦].

---

(٣٢٩) هبة الله بن عليّ بن محمّد، البغداديّ. مات سنة (٥٤٢هـ). نزهة الألبّاء ٣٤٨، ومعجم الأدباء ٢٧٧٥.

(٣٣٠) يحيى بن محمّد بن طباطبا. مات سنة (٤٧٨هـ). نزهة الألبّاء ٣١٩، ومعجم الأدباء ٢٨٢٨.

(٣٣١) سبقَ الحديث عن فهرسةِ ابن برّي (برنامجه) قريبًا.

(٣٣٢) الجُزُوليّ. عيسى بن عبدِ العزيز بن يَلَلْبَخْت، المغربيّ. رحل إلى المشرق؛ حاجًّا، مات بمرّاكُش سنة (٦١٠هـ). إنباه الرواة ٢/٣٧٨، ووَفَيَات الأعيان ٣/٤٨٨. ونسبته إلى جُزُولة: من قبائلِ البربر. وكتابه (المقدّمة الجُزوليّة في النحو) مطبوع.

(٣٣٣) كذا في: (ملءِ العيبة) المطبوع ٢/٢٣٦، وأصلِه. ولها وجهٌ.

(٣٣٤) هو ابنُ الشجريّ السالفُ الذكر. وفي: ملء العيبة ٢/٢٣٦: «الحسينيّ» تحريف؛ إذ ينتهي نسبُ ابنِ الشجريّ كما في مصدرَي ترجمته المذكورَين إلى الحسن بن عليّ بن أبي طالب، رضيَ الله عنهما.

(٣٣٥) الضرير. «منسوبٌ إلى سوق ثمانين: بُليدٌ صغيرٌ بأرض جزيرة ابن عمر، بأرضِ الموصل». مات سنة (٤٤٢هـ). نزهة الألبّاء ٣٠٢، ومعجم الأدباء ٢٠٩١.

(٣٣٦) قوله: «لم ألق... الإسناد» ساقطٌ من البرنامج المطبوع.

قـال ج: وقـد قرأتُـــه بدمشـقَ على عَلَـمِ الدّين اللُّوْرَقـيّ، حدّثني به عن ضيـاءِ الدّين أبي المعالي ابنِ العجميّ[٣٣٧]. قـال: قرأتُـــه على الإمامِ برهانِ الدّين ناصرِ ابن[٣٣٨] أبي المكارِم عبدِ السيّد بن عليٍّ المطـرِّزيّ، عن الخطيب أبي المؤيّد موفّقِ بن أحمدَ المكّيّ[٣٣٩]، عن الزمخشريّ.

قـال ج: وأخبرنـي بجميعِه أيضًا شـمسُ الدّين الخُسروشاهيّ، عن شيخِه برهانِ الدّينِ المطرِّزيّ، عن الخطيبِ المكّيّ، عن الزمخشريّ[٣٤٠].

٤٦. (الأصول): لابـنِ السرّاج. قال ج: حدّثني به عَلَمُ الدّيـنِ اللُّوْرَقيّ عن تاجِ الدّيـنِ الكِنديّ. قال: قرأتُـه على أبي الكرمِ المباركِ بنِ فاخر. قال: قرأتُه على أبي القاسـمِ ابـن بَرهـانَ، بقراءتِـه على أبي القاسمِ الدقيقيّ، عن أبي عليٍّ الفارسيّ، عن مؤلِّفه أبي بكرٍ ابنِ السرّاج رَحِمَهُ اللهُ.

٤٧. (شرح سيبَوَيْهِ) للسيرافيّ. قال ج: أخبرني به بدمشـقَ القاسمُ بن أحمدَ[٣٤١] اللُّوْرَقيّ، عن أبي اليُمـنِ الكِنديّ، بسـماعه من أبي محمّـدٍ عبدِ الله بن عليٍّ بـن أحمـدَ[٣٤٢]، بقراءتِـه على أبـي الكرمِ المباركِ بن فاخرٍ النحويّ، بقراءته على أبي القاسم بن بَرهانَ، بقراءتِه عـلى أبي طالبٍ أحمدَ بن بكرٍ العبديّ[٣٤٣]، وأبي القاسـمِ الدقيقـيّ، بقراءتِـهما على مؤلِّفه.

[ثامنًا: كتبُ اللّغة]

ومن كتبِ اللّغة: ٤٨. (الإصلاح): لابنِ السِّـكّيت. قال ج: قرأتُ جميعَه بمصرَ على شيخِ الأدب ناصرِ الدّينِ الحُصْريّ، قراءةً منه على أبي اليُمنِ الكِنديّ بدمشـقَ. قال: قرأتُـه على سـعدِ الخير بن محمّدٍ بن سـهلٍ الأندَلُسيّ. قال: وسـمعتُه أيضًا على أبي منصورٍ الـجَواليقـيّ[٣٤٤]، كلاهما عن أبي زكريّاءَ التِّبريزيّ[٣٤٥]، عن أبي الحُسَيْن هلال بن الـمُحَسِّن[٣٤٦]، عن أبي بكرٍ أحمـدَ بن محمّدٍ[٣٤٧] ابنِ الجرّاح، عن

(٣٣٧) محمّد بن الحسين بن أسعد. مات بدمشقَ سنة (٦٢٥هـ) عند عودته من الحجاز، وحُمل إلى حلبَ؛ فدفن فيها. قلائد الجمان ٥/٢٩٧، وكنوز الذهب في تاريخ حلب ١/٣١٨.

(٣٣٨) في: ملء العيبة ٢/٢٣٧: «ناصرِ السُّنّة أبي المكارم». وهو سبق قلم؛ ينقلنا من العَلَمِ المقصود إلى أبيه. ومات برهانُ الدّين، أبو الفتح ناصرٌ هذا في خُوارزم سنة (٦١٠هـ). معجم الأدباء ٢٧٤١، وإنباه الرواة ٣/٣٣٩. وترجَـمَه أبو جعفر اللّبليّ في فهرسته ١٢٥ عرضًا ضمن ترجمته شيخَه الخُسروشاهيّ.

(٣٣٩) الموفّق بن أحمد بن محمّد، المكّيّ الأصل، خطيب خُوارزم. وبها مات سنة (٥٦٨هـ). إنباه الرواة ٣/٣٣٢، وتاريخ الإسلام ١٢/٤٠٠.

(٣٤٠) ذكرَ اللّبليُّ هذا السندَ أيضًا في فهرسته ١٢٤.

(٣٤١) في: ملء العيبة ٢/٢٣٧: «محمّد». تحريف.

(٣٤٢) سبط أبي منصورٍ الخيّاط. وقد مرّ.

(٣٤٣) المتوفّى سنة (٤٠٦هـ). نزهة الألبّاء ٢٩٠، ومعجم الأدباء ٢٠٤.

(٣٤٤) موهوب بن أحمد بن محمّد، البغداديّ. مات سنة (٥٣٩هـ). نزهة الألبّاء ٣٤٢، ومعجم الأدباء ٢٧٣٥.

(٣٤٥) يحيى بن عليّ بن محمّد. مات ببغداد سنة (٥٠٢هـ). تاريخ دمشق ٦٤/٣٤٧، ونزهة الألبّاء ٣٢١.

(٣٤٦) ابن إبراهيم، الكاتب.كان كافرًا، فأسلم بأَخَرةٍ. مات سنة (٤٤٨هـ). تاريخ بغداد ١٦/١١٧، ونزهة الألبّاء ٣٠٣. وكنيتُه فيه: (أبو الحسن).

(٣٤٧) ابن الفضل، الخزّاز. مات سنة (٣٨١هـ). تاريخ بغداد ٦/٢٥١، ومعجم الأدباء ٤٨٣.

أبي بكرٍ ابـنِ الأنباريّ[٣٤٨]، عن أبيـه[٣٤٩]، عن ابن رُستم عبدِ الله بن محمّدٍ[٣٥٠]، من مؤلّفه.

قال ج: وقرأتُ بعضَه بدمشـقَ على اللُّوْرَقيّ، عن الكِنديّ قراءةً لجميعِه.

٤٩. **(أدبُ الكُتّاب):** قال ج: قرأتُ جميعَه بمصرَ على الأديبِ ناصرِ الدّينِ الـحُصْريّ. قال: قرأتُـه عـلى أبي محمّدٍ ابن بـرّي، عن مهـذّبِ الدّين أبي الحَسَـن عليٍّ بن عبدِ الرحيم[٣٥١] السُّـلَميّ الرقّيّ، عن أبي منصـورٍ الجَواليقيّ، عن أبي المعالي ثابتِ بن بُـنْـدار[٣٥٢]، عن القاضي عليٍّ بن المُحَسِّـن [٣٥٣] التَّنُوخـيّ، عن أبي بكرٍ محمّدٍ بن عبدِ الرحيمِ [٣٥٤] المازنـيّ، عن أبي القاسـم عُبيدِ الله بـن أحمدَ بن بُكَير[٣٥٥] التميميّ، عن مؤلّفه.

قـال ج: وقرأتُه بدمشـقَ عـلى اللُّوْرَقيّ، عن أبي اليُمـنِ الكِنـديّ قـراءةً. قـال: سـمعتُه عـلى أبي منصـورٍ الجَواليقـيّ، عن أبي زكريّـاء التِّبريزيّ، عـن القَصَبَانـيّ[٣٥٦]، عن عبدِ الكريم بنِ الحَسَـن بـن جعفرٍ النحويّ[٣٥٧]، عن أبي القاسـمِ ابن بشرٍ الآمـديّ[٣٥٨]، عن أبي جعفرٍ أحمـدَ بن عبدِ الله[٣٥٩] بن قتيبةَ، عن أبيه مصنِّـفه.

٥٠. **(الفصيـح):** لثعلب. قال ج: قـرأتُ جميعَه بمصرَ على شيخِنا الأديبِ ناصرِ الدّينِ الـحُصْريّ، وحدّثنـي به قراءةً عن الإمامِ النحـويّ أبي محمّدٍ ابـن برّي، عن أبي طالبٍ عبدِ الجبّار بن محمّدٍ بن عليٍّ الـمَعافِريّ[٣٦٠]، عن أبي الحَسَـن سـعدِ الخير بن محمّدٍ بن سـهلٍ الأنصاريّ، عن أبي سعيدٍ[٣٦١]

---

(٣٤٨) محمّد بن القاسم بن محمّد. مات سنة (٣٢٧هـ)، أو (٣٢٨هـ). تاريخ العلماءِ النحويّين ١٧٨، وتاريخ بغداد ٤/ ٢٩٩.

(٣٤٩) القاسم بن محمّدٍ بن بشّار، أبو محمّد. مات سنة (٣٠٥هـ). تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤٦، ومعجم الأدباء ٢٢٢٨.

(٣٥٠)عبد الله بن محمّدٍ بن رُستم، مُستملي ابنِ السِّكِّيت. لم أقف له على تاريخ وفاة في: تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٩، وإنباه الرواة ٢/ ١٣٠.

(٣٥١) ابن الحسن، يُعرف بابنِ العصّار. نزيل بغداد، وبها مات سنة (٥٧٦هـ). معجم الأدباء ١٧٩٤، وإنباه الرواة ٢/ ٢٩١ وفيه أنّه (أبو الحسين).

(٣٥٢) ابن إبراهيم، الدِّينَوَريّ البغداديّ البقّال. مات سنة (٤٩٨هـ). التقييد ١/ ٢٦٧، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٨٠٢.

(٣٥٣) ابن عليّ، أبو القاسم. ونسبته إلى (تَنُوخ): اسمٌ لعدّة قبائل تحالفت قديمًا في البحرين على التناصر بينها. مات سنة (٤٤٧هـ). تاريخ بغداد ١٣/ ٦٠٤، والأنساب ٣/ ٩٣.

(٣٥٤) ابن أحمد، الأزديّ الكاتب. مات سنة (٣٨٢هـ). تاريخ بغداد ٣/ ٦٣٥، والأنساب ١١/ ٧٤.

(٣٥٥) في ملء العيبة ٢/ ٢٣٩: (بكر) والتصويب من مصدرَي الترجمة: تاريخ بغداد ١٢/ ٧٣، وتاريخ الإسلام ٧/ ٦٧٩. وهو فيهما: عُبيد الله بن أحمدَ بن عبدِ الله بن بُكَير. مات ببغداد سنة (٣٣٤هـ).

(٣٥٦) الفضل بن محمّدٍ بن عليّ، البصريّ، أبو القاسم. مات سنة (٤٤٤هـ). نزهة الألبّاء ٣٠٤، ومعجم الأدباء ٢١٨٠.

(٣٥٧)لم أقف له على ترجمة، ولا تاريخ وفاة.

(٣٥٨)الحسن بن بشر بن يحيى. مات بالبصرة سنة (٣٧٠هـ). معجم الأدباء ٨٤٧، وإنباه الرواة ١/ ٣٢٠.

(٣٥٩) أحمد بن عبدِ الله بن مسلم بن قتيبة، الكاتب. مات بمصر سنة (٣٢٢هـ). تاريخ بغداد ٥/ ٣٧٨، ومعجم الأدباء ٢٩٣.

(٣٦٠) المغربيّ. رحل إلى بغداد، ودخلَ الديار المصريّة. مات سنة (٥٦٦هـ). وَفَيَات الأعيان ٣/ ٢١٥ وفيه أنّ نسبته «إلى (الـمَعَافِر بن يَعْفُر)، وهي قبيلٌ كبيرٌ، عامّتهم بمصر»، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٣٥٢.

(٣٦١) في: برنامج ابن جابرٍ الوادي آشي ٢٨٨: «سعد».

محمّدٍ بـن محمّـدٍ[٣٦٢] الـمُطَـرِّز، عن أبـي نُعَيمٍ الحافظ[٣٦٣]، عن ابنِ كيسان[٣٦٤]، عن مصنِّـفه[٣٦٥].

قال ج: وقرأتُ جميعَـه على عَلَمِ الدّينِ اللُّوْرَقيّ، عـن تاجِ الدّيـنِ الكِنديّ قراءةً منـه عليه، عن أبي منصورٍ الجَواليقيّ، عن أبي زكريّاءَ التِّبريزيّ، عن أبي محمّدٍ ابنِ رجاءٍ الدهّان[٣٦٦]، عن عليٍّ بن عيسى الرمّانيّ، عن ابن مجاهدٍ[٣٦٧] القارئ، عن مصنِّـفه.

قـال ج: وسـمعتُه أيضًـا بدمشـقَ على شـيخِنا العلّامـةِ شرفِ الدّيـن أبي عبـدِ الله الحُسَـيْن بنِ إبراهيـمَ الإربليّ، عـن الإمامِ تـاجِ الدّيـنِ الكِنديّ بسنده المذكور. هـ.

٥١. (كفايـةُ المُتحفّظ): قـال ج: قرأتُ جميعَها بمصرَ عـلى تقيّ الدّيـن عبدِ الرحمـن بن مرهفٍ الشـافعيّ، وأخبرنـي بها قراءةً عـن الإمامِ صفيّ الدّين أبي ترابٍ حيدرةَ بن محمودٍ الأنصاريّ[٣٦٨]، عن أبي الحَسَـن عليٍّ بـن معبدٍ القـرشيّ[٣٦٩]، عن والده معبد، عن مؤلِّفها الفقيهِ اللُّغويّ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بن[٣٧٠] إسماعيلَ[٣٧١] الطرابُلُسيّ، المعروفِ بابنِ الأَجْدَابيّ.

قال ج: وقرأتُ[٣٧٢] جميعَها على شـيخِنا العلّامةِ شرفِ الدّيـنِ الإربليّ، حدّثني بها سـماعًا عن أبي الحَسَن السَّخَاويّ[٣٧٣]، شارحِ كتابِ (المفصّل)[٣٧٤]، بسـماعه من أبي محمّدٍ عبدِ السَّلام بنِ أبي الوفاء زيادةِ الله الدِّمياطيّ[٣٧٥]، بسماعه من القاضي أبي محمّدٍ عبدِ الله بن الحُسَيْن بن قاسمٍ الإسكندريّ[٣٧٦]، بسـماعه من أبي محمّدٍ عبدِ الرزّاق بن عبدِ النّور

---

(٣٦٢) ابن محمّد، الأصبهانيّ. مات سنة (٥٠٣هـ). تاريخ الإسلام ٤٦/١١، والعبر في خبر من غبر ٧/٤. وفيهما كنيته: (أبو سعد).

(٣٦٣) أحمد بن عبدِ الله بن أحمد، الأصبهانيّ. مات بأصبهان سنة (٤٣٠هـ). التقييد ١٥٦/١، ووَفَيَات الأعيان ٩١/١.

(٣٦٤) محمّد بن أحمدَ بن إبراهيم. مات سنة (٢٩٩هـ)، أو (٣٢٠هـ). نزهة الألبّاء ٢٠٨، ومعجم الأدباء ٢٣٠٦. أقول: وأيّـًا كانت وفاته فأرى أنّه لا يستقيم أخذ أبي نُعَيم عنه البتّة. والله أعلم بالحال.

(٣٦٥) وممّن قرأ (الفصيح) على اللّبليّ بهذا السند تلميذه ابن جابرٍ الوادي آشي. انظر: برنامجه ٢٨٨ حيث ذكر ابنُ جابرٍ سندًا ثانيًا لقراءة شيخِه اللّبليّ للفصيح في القاهرة. كما ذكر طريقًا ثانيًا لقراءة ناصر الدّين الـحُضْريّ.

(٣٦٦) الحسن بن محمّدٍ بن عليّ. مات سنة (٤٤٧هـ). نزهة الألبّاء ٣١٣، ومعجم الأدباء ٩٩٧.

(٣٦٧) أحمد بن موسى بن العبّاس، أبو بكر. مات سنة (٣٢٤هـ). تاريخ بغداد ٣٥٣/٦، ومعجم الأدباء ٥٢٠.

(٣٦٨) لم أقف لأبي ترابٍ هذا على ترجمة، ولا تاريخ وفاة.

(٣٦٩) لم أقف له، ولا لوالده الآتي ذكره على ترجمة، ولا تاريخ وفاة. وانظر: برنامج ابن جابرٍ الوادي آشي ٢٨٤.

(٣٧٠) سقطت من البرنامج المطبوع.

(٣٧١)ابن أحمد. ونسبته إلى أجدابية: مدينة في ليبيا الآن. مات نحو سنة (٤٧٠هـ). معجم الأدباء ٥١، والأعلام ٣٢/١. وكتابه (كفاية المتحفّظ في اللّغة) مطبوع.

(٣٧٢) في البرنامج المطبوع: «وقرأ».

(٣٧٣) عليّ بن محمّدٍ بن عبدِ الصمد، علمُ الدّين. مات بدمشق سنة (٦٤٣هـ). ذيل الروضتين ١٧٧، ووَفَيَات الأعيان ٣٤٠/٣. ونسبته إلى (سَخا): «بُليدة بالغربيّة من أعمال مصر. وقياسه: (سَخَويّ)». وَفَيَات الأعيان ٣٤١/٣.

(٣٧٤) وقد عَنون شرحَه بـ(المفضّل في شرحِ المفصّل)، وطُبع منه (باب الحروف) فحسب في عمّان.

(٣٧٥) لم أقف لعبدِ السلام هذا على ترجمة، ولا تاريخ وفاة.

(٣٧٦) لم أقف له على ترجمة، ولا تاريخ وفاة.

الهوّاريّ[٣٧٧]، عن المصنِّف.

٥٢. (المثلّث): لقطرب. قال ج: قرأتُه بالقاهرة على الحافظِ محيي الدّين أبي القاسم محمّدٍ بن محمّدٍ بن سُراقة بسنده. لم يَذكر ج سنده[٣٧٨].

٥٣. (الصّحاح): للجوهريّ: قال ج: حدّثني بجميعِه إجازةً بمصرَ الشيخُ الصالحُ العلّامةُ يحيى بن عليٍّ بن عبدِ الله القرشيُّ المصريُّ، المعروفُ برشيدِ الدّينِ العطّار[٣٧٩]، عن القاضي ذي الرئاستين أبي [الـ]ـطاهر محمّدٍ بن محمّدٍ بن محمّدٍ بن بُنان الأنباريّ[٣٨٠]، عن القاضي العدلِ أبي البركات محمّدٍ بن حمزةَ بن أحمدَ العِرْقيّ[٣٨١]، عن أبي القاسم عليٍّ بن جعفرٍ[٣٨٢] السعديّ، المعروفِ بابنِ القطّاع، عن أبي بكرٍ محمّدٍ بن عليٍّ بن الحَسَن ابن البِرِّ التميميّ[٣٨٣]، عن أبي محمّدٍ إسماعيلَ بن محمّدٍ[٣٨٤] النَّيسابوريّ. عن الجوهريّ مصنِّفه. قال ج: وهذا إسنادٌ في نهايةٍ من العلوّ.

قال ج: قال شيخُنا رشيدُ الدّينِ المذكورُ: إنّ شيخَه أبا الطاهر ابنَ بُنان المذكورَ كان مولده سنةَ تسعٍ وخمسمئةٍ، وتوفّي -رَحِمَهُ اللهُ- في ربيعٍ الآخر سنة ستّ وتسعين وخمسمئة.

قال ج: وبهذا السند أروي تصانيفَ ابنِ القطّاع[٣٨٥]: فأروي كتابَ ٥٤. (الأفعال)[٣٨٦]، لابنِ القطّاع عن شيخِنا رشيدِ الدّينِ العطّارِ المذكورِ، عن أبي الطاهر ابنِ بُنان المذكورِ، عن أبي البركاتِ العِرْقيّ، عن ابنِ القطّاع.

٥٥. (المقصورة): لابن دُريد. قال ج: قرأتُها بدمشقَ على شرفِ الدّينِ الإربليّ، وحدّثني بها سماعًا عن مُسنَدِ وقتِه موفّقِ[٣٨٧]، الدّين أبي حفصٍ ابن طَبَرْزَد[٣٨٨]، بحقّ سماعِه من الإمامِ أبي القاسم إسماعيلَ بن أحمدَ بن عمرَ

---

(٣٧٧) لم أقف له على ترجمة، ولا تاريخ وفاة.

(٣٧٨) عبارة: «لم يَذكر ج سنده». ساقطةٌ من البرنامج المطبوع.

(٣٧٩) أبو الحسين. مات بمصر سنة (٦٦٢هـ). صلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٥٠٠، وتاريخ الإسلام ١٥/٦٥. وكنّاه اللّبليّ في فهرسته ٥٣ بأبي زكريّاء.

(٣٨٠) المتوفّى بالقاهرة سنة (٥٩٦هـ). إنباه الرواة ٣/٢٠٩، والتكملة لوَفَيَات النقلة ١/٣٥٠. وسينقلُ اللّبليّ -في نهاية هذا السند- عن شيخِه رشيدِ الدّين العطّار تاريخَي مولد ووفاة شيخِه ابن بُنان.

(٣٨١) التَّنوخيّ. مات سنة (٥٥٧هـ). معجم السفر ٣٥٥، وتاريخ الإسلام ١٢/١٣٢. ونسبته إلى (عِرْقَة): «بلدة من ساحلِ الشام، شرقيّ طرابلس». التكملة لوَفَيَات النقلة ١/٣٥١.

(٣٨٢) ابن عليّ، الصِّقِلّيّ. مات بمصر سنة (٥١٥هـ). معجم الأدباء ١٦٦٩، وإنباه الرواة ٢/٢٣٦، وتاريخ الإسلام ١١/٢٤١. وستُذكر نسبة (التميميّ) لابنِ القطّاع في سندِ اللبليّ لكتاب (الكامل) للمبرّد، التي لم أقف عليها في مصادر ترجمته الثلاثة.

(٣٨٣) الغوثيّ الصِّقِلّيّ الدار، القيروانيّ الأصل. رحل إلى المشرق؛ لطلبِ العلم. مات سنة (٤٥٩هـ). إنباه الرواة ٣/١٩٠، وإشارة التعيين ٣٣٢.

(٣٨٤) ابن عبدوس، الدهّان. لم يُذكر له تاريخ وفاة في: معجم الأدباء ٧٣٤، والوافي بالوَفَيَات ٩/١٢٤، وبغية الوعاة ١/٤٥٥.

(٣٨٥) سبقت ترجمته قريبًا.

(٣٨٦) أو (تهذيب الأفعال). يُنظر: مقدّمة محقّق كتاب ابنِ القطّاع الآخر (أبنية الأسماء والأفعال والمصادر) ٣٠، ٤٢. وهو مطبوع.

(٣٨٧) في البرنامج المطبوع: «موقف» تصحيف.

(٣٨٨) عمر بن محمّدٍ بن معمر. مات ببغداد سنة (٦٠٧هـ).التقييد ٢/١٨٠، والتكملة لوَفَيَات النقلة ٢/٢٠٧. والطَبَرْزَد:«اسمٌ لنوعٍ من السكر». وَفَيَات الأعيان ٣/٤٥٣.

السمرقنديّ[٣٨٩]، بسماعِه من أبي الحُسَيْن ابنِ النَّقُّور[٣٩٠]، عن ابنِ الجرّاح[٣٩١]، عن المصنِّف.

قال ج: وهذا في نهايةٍ من العلوّ[٣٩٢].

قال ج: وقرأتُها أيضًا بدمشقَ على عَلَمِ الدّينِ اللُّوْرَقيّ، وحدّثني بها قراءةً وسماعًا عن شيخِه تاجِ الدّينِ الكِنديّ، عن الجَواليقيّ، عن التِّبريزيّ، عن أبي محمّدٍ الحَسَن بن عليٍّ[٣٩٣] الجوهريّ، عن أبي بكرٍ محمّدٍ ابن الجّراح، عن منشئها ابن دُريد.

[تاسعًا: من كتبِ الآداب، والأشعار]

ومن كتبِ الآداب، والأشعار: ٥٦. (الكامل) للمبرّد. قال ج: قرأتُ جميعَه بمصرَ المحروسةِ على شيخِ الأدبِ في وقتِه ناصرِ الدّين أبي الفتوحِ ابنِ ناهضٍ اللخميّ، المعروفِ بالحُصْريّ رَحِمَهُ اللهُ.

قال: سمعتُه بمصرَ على الإمامِ العالمِ صفيِّ الملك جلالِ الدّين أبي البركات عبدِ القويّ ابنِ القاضي الجليسِ المكين أبي المعالي عبدِ العزيز بن الحُسَيْن بن عبدِ الله الجَبَّاب السعديّ[٣٩٤]. قال: أخبرني الشريفُ الأجلُّ الخطيبُ فخرُ الدولة ومجدُها أبو الفتوح ناصرُ بنُ الحَسَن بن إسماعيلَ بن زيدٍ الحُسَيْنيّ الزيديّ قراءةً عليه، وأنا أسمع. قال: أخبرني أبو القاسم عليُّ بن جعفرٍ التميميّ[٣٩٥]، المعروفُ بابنِ القطّاع، عن أبي بكرٍ محمّدٍ بن عليٍّ بن البِرِّ التميميّ، عن الشيخ أبي يعقوبَ يوسفَ بن يعقوبَ[٣٩٦] بن خُرُّزاد النَّجيرَميّ[٣٩٧]، عن أبي القاسم جعفرِ بن شاذانَ القُمّيّ[٣٩٨]، عن أبي عمرَ محمّدٍ بن عبدِ الواحدِ[٣٩٩] الزاهد، عن المصنِّف.

(٣٨٩) الدمشقيِّ المولد، البغداديِّ الوفاة سنة (٥٣٦هـ). تاريخ دمشق ٨/٣٥٧، والتقييد ١/٢٥٣.

(٣٩٠) أحمد بن محمّدٍ بن أحمد، البغداديّ البزّاز. مات سنة (٤٧٠هـ). تاريخ بغداد ٦/٤٠، وتاريخ الإسلام ١٠/٢٨٨. وكانَ السمرقنديّ تلميذه ينعتُ شيخَه ابنَ النَّقُّور بأبي هريرة؛ «لكثرة ملازمته له، وسماعه منه». تاريخ دمشق ٨/٣٥٧.

(٣٩١) أبي بكر، محمّد. وسيأتي ذِكره في السندِ الآتي. وهو غير أبي بكر أحمدَ بن محمّدٍ بن الفضلِ ابن الجرّاح (٣٨١هـ) السابق ذِكره في سند كتاب (إصلاح المنطق)؛ دلّني على هذا تاريخُ وفاةِ ابنِ النَّقُّور تلميذِ ابنِ الجرّاح محمّد.

(٣٩٢) عبارة: «قال ج:... العلوّ» ساقطةٌ من البرنامج المطبوع. وممّن قرأ (المقصورة) على اللّبليّ بهذا السند تلميذه ابن جابرٍ الوادي آشي في برنامجه ٢٩٢ حيث ذكر سندًا ثانيًا لقراءة شيخه اللّبليّ للمقصورة.

(٣٩٣) ابن محمّد. مات ببغداد سنة (٤٥٤هـ). تاريخ بغداد ٨/٣٩٧، والأنساب ٣/٣٧٩. ونسبتُه إلى بيعِ الجوهر.

(٣٩٤) التميميّ. المتوفّى بالقاهرة سنة (٦٢١هـ). تكملة الإكمال ٢/٦٦ وفيه: (ابن الجَبّاب)، والتكملة لوَفَيَات النقلة ٣/١٣١. قالَ الذهبيّ في: المشتبه ٢٠٥: «كان جدُّهم عبدُ الله يُعرف بالجَبّاب؛ لجلوسه في سوقِ الجِباب».

(٣٩٥) انظر حاشيتنا المسطّرة حول نسبة (التميميّ) لدن ترجمةِ ابنِ القطّاع في سند اللبليّ لكتاب (الصحاح).

(٣٩٦) ابن إسماعيل، البصريّ، نزيل مصر. مات سنة (٤٢٣هـ). وَفَيَات الأعيان ٧/٧٥، وتاريخ الإسلام ٩/ ٣٩٥. وفي كلا المصدرَين (خُرُّزاذ) بالذالِ المعجمة. وهو لفظٌ أعجميّ، فسّره ابن خَلِّكان.

(٣٩٧) في البرنامج المطبوع: «النجيريّ». تحريف. وهذه النسبة إلى (نَجيرَم): «وهي محلّةٌ بالبصرة». الأنساب ١٢/٤٥. وانظر: وَفَيَات الأعيان ٧/٧٧.

(٣٩٨) البصريّ. ارتحل إلى مصر. لوم أقف له على تاريخ وفاة. إنباه الرواة ١/٣٠٠.

(٣٩٩) ابن أبي هاشم، المطرّز؛ إذ كانت صناعتُه التطريزَ. المعروف بغلام ثعلب. مات ببغداد سنة (٣٤٥هـ). تاريخ بغداد ٣/٦١٨، ومعجم الأدباء ٢٥٥٦.

قال ج: قال لي شيخُنا ناصرُ الدّين المذكورُ: لـمّا ختمتُ كتابَ (الكامل)، وكنّا في قنطرةٍ حسـنةٍ على النيل، قلتُ هذه الأبيات: [من الكامل]

شـــاطئُ مصـرَ جنّـــةٌ
مـــا مثلُهـا في بَلَـــــدِ
لا سيَّما قـــدْ زُخرفـــتْ
بنيلِها المُطّـــــــردِ (٤٠٠)
وللـــرّيـــاحِ فوقـــهُ
سوابغُ مِـــــــن زَرَدِ
مســـرودةٌ مـــا مسَّـــها
داودُهـــــا بمِبـــرَدِ (٤٠١)
سائلـــــةٌ وهـــــدرُها
يرعدُ عـــاري الجســـدِ
قد وُشِيَتْ بـالشمـسِ مـن
شعـــاعِـها بعَسجـــدِ (٤٠٢)
والفلكُ كالأفـــلاكِ بـــين
حـــــادرٍ ومُصعِـــــــدِ
تكـــادُ مـــــن خفّتِها
تصيرُ فوق الفرقـــــــدِ
ونحن فـــي قنطـــرةٍ(٤٠٣)
مثـــالُـــها لـــم يوجـــدِ
كأنّها الجنّـــــةُ لَـــــ
ـكنّا بها لم نخلـــــــــدِ
يوم قـــرأْنا آخـــــرًا
لـ(كاملِ) المبـــــــــرّدِ
على الأجلِّ ابنِ الأجـــلِّ
ابنِ الجليـسِ الأســعـدِ (٤٠٤)

[ترجمةُ الشيخِ ناصرِ الدّينِ الحُصْريّ] (٤٠٥)

قال ج: وشـيخُنا هـذا ناصرُ الدّيـنِ الـحُصْريُّ المذكـورُ كان متناهيًـا في الفضـل، وكان في وقتِه شـاعرَ الدّيارِ المصريّةِ، وقد جَـمَعَ شِـعره، ودوّنَه نجـمُ الدّينِ ابنُ عُديسـةَ المـصريّ(٤٠٦) رَحِمَهُ اللهُ. وتفـرّدَ في وقتِـه هـذا –سـنة إحـدى وخمسـين وسـتّمئة– بروايتِـه عـن الإمـامِ الأوحـدِ النحويّ أبـي محمّدٍ عبدِ اللـه بن برّي بن عبـدِ الجبّار بن برّي المقدسيّ، شـيخِ أبي مـوسى الجُزوليّ صاحبِ (الكرّاسـةِ) المشـهورةِ في النّحو(٤٠٧)، وبروايتِه عن الأئمّةِ شـارحِي (مقاماتِ) الحريريّ: أبي عبدِ الله بنِ ظَفَر(٤٠٨)، وبروايته عن بهاءِ الدّين بديعِ الزمان

(٤٠٠) اطَّرَدَ النهرُ: تتابعَ جريانُ مائه. الوسيط (طرد).

(٤٠١) سَبَغَ الشيءُ: تمّ، وطال، واتّسع. يقال: سَبَغَتِ الدِّرعُ، فهي سابغةٌ، ج: (سوابغ). الوسيط (سبغ). والزَّرَدُ: حِلَقُ الدِّرع. الوسيط (زرد). وسَرَدَ الدِّرعَ: نسَجَها؛ فشكَّ طرفي كلِّ حلْقتين، وسمّرهما. الوسيط (سرد). والحُصْريّ يصفُ ههنا ما تنتجُه الرياحُ من هيئاتٍ طبيعيّـةٍ على وجهِ الماء.

(٤٠٢) العسجد: الذهب.

(٤٠٣) في: ملء العيبة ٢/٢٤٥: «منضرة». خطأٌ طباعيّ صوّبَه المحقّقُ في جدول تصويباته. وبقيَ الخطأُ من دون تصويب في: البرنامَج المطبوع.

(٤٠٤) يشيرُ الحُصْريّ ههنا إلى شيخِه عبدِ القويّ بن عبدِ العزيز بن الحسين السالف الذكر.

(٤٠٥) سبقَ الحديث عن بعضٍ من مصادرها لدن ذكرِ اسمه ضمن مشايخ اللّبليّ في مصر.

(٤٠٦) لم أقف لابن عُديسة هذا على ترجمة، ولا تاريخ وفاة.

(٤٠٧) المتداولة باسمِ (الـجُزُوليّة). وسبقَ الحديث عنها ضمن كتب النحو المقروءة.

(٤٠٨) محمّد بن أبي محمّدٍ بن محمّدٍ، الصِّقِلّيّ المولد، نزيل حماة. وبها مات سنة (٥٦٥هـ). إنباه الرواة ٣/٧٤، ومعجم الأدباء ٢٦٤٣، ووَفَيَات الأعيان ٤/٣٩٥. وأرى أنّ تاريخ وفاةِ ابن ظَفر المذكور ههنا، وتاريخ وفاةِ الحصْريّ وهو (٦٥٢هـ) لا يناسب روايةَ الثاني عن الأوّل. والله أعلم.

محمّدٍ بن عبدِ الرحمن[٤٠٩] بن مسعودٍ بن محمّدٍ[٤١٠] المسعوديّ البَنْجَدِيهيّ[٤١١]، ويُقال أيضًا: البَنْدَهيّ، مصنِّفِ[٤١٢] (مغاني المقامات في معاني المقامات)، لم يُوضع على كتابِ (المقامات) مثلُه[٤١٣]، وبروايتِه عـن الشـيخِ الفاضلِ أبي الخير سـلامةَ بـن عبدِ الباقي بن سلامةَ الأنباريّ[٤١٤] ، شارح (المقامات) أيضًا. وأمّا ما عدا هؤلاء من أشياخِه فربّما شُورك فيهم.

وكانَ –رَحِمَهُ اللهُ– معمّرًا، ثابتَ الذّهنِ، حاضرَ القلب، عاليَ الرواية، وسنُّـه في هذا التاريخ خمسٌ وتسـعون سـنة. وأنشـدني[٤١٥] قصيـدةً طويلةً، وأملاها[٤١٦] عليّ، وذكر في مختتمِها سِـنَّـه، وقالها في العامِ الـمتقدّمِ لـهذا التاريخ: [من الكامل]

أنا ثالثٌ للأعميَين أبي العَلا
والشيخِ بشّارٍ، ومَـن بشّارُ؟
لو بُلّغا في العمرِ ما بُلّغتُـه
ضحكَتْ على قوليهما الأقطارُ
بُلّغتُ تسعينًا، وأربعـــة لها
تبعـًا ومـا لقصائـدي أعمارُ

ولـمّـا وقفَ –جدّدَ اللهُ الرحمةَ على ثراه، وجعلَ الجنّـةَ نزلَـه ومثـواه[٤١٧] – على شرحِـي لكلماتِ (الفصيح)[٤١٨] استحسـنَه غايةَ الإحسان، وأطنبَ في وصفِه والثناءِ عليه، ونظـمَ فيه أبياتًا، تتضمّنُ مدحَه ومصنِّفَه، وهي هذه الأبيات: [من الخفيف]

نطقَ الدّمعُ عـن فؤاديَ القريحِ
بلسانٍ من الغـرامِ فصيـحِ
معربٍ عـن حُشاشـةٍ[٤١٩] أنحلَتْها
راحةُ البينِ من يـدِ التبريحِ[٤٢٠]
قائلٍ إنّني ضَنِيـــتُ[٤٢١] ولم يبـ
ـقَ من الجسمِ غيرُ سقمي وروحي
من هوى شادنٍ أحمّ[٤٢٢] بعينيـ
ـه لقلبي يهدي الغرامَ ويوحـي
غصنِ بانٍ تهـزه نشوةُ الدلِّ
فـتثـني قـوامَه دون ريـحِ

(٤٠٩) ابن محمّد، أبو سعيد. وقيل: أبو عبدِ الله الخراسانيّ. مات بدمشق سنة (٥٨٤هـ). معجم الأدباء ٢٥٤٩، وإنباه الرواة ١٦٦/٣، والتكملة لوَفَيَات النقلة ٨٦/١.

(٤١٠) في مصادر ترجمته المذكورة: (أحمد).

(٤١١) المسعوديّ: نسبة إلى جده (مسعود)، والبَنْجَديهيّ: نسبة إلى (بَنْجَديه). ذكر هذا القاضي القِفطيّ في إنباهه. وفي: معجم البلدان ٤٩٨/١ أنّها من نواحي خراسان.

(٤١٢) ههنا آخر كلمةٍ من السقطِ الذي أصابَ برنامجَ اللّبليّ المطبوعَ المعوّض من مختصَر ابن رُشَيد في رحلته: ملء العيبة.

(٤١٣) قالَ القاضي القِفطيّ: «ألّف (شرح المقامات)؛ فأشبعَ الشرحَ من اللّغة والعربيّة والمعاني، وهو أبسطُ شروحها». إنباه الرواة ١٦٦/٣.

(٤١٤) مولدًا، نزيل مصر، وبها مات سنة (٥٩٠هـ). معجم الأدباء ١٣٧٩، والتكملة لوَفَيَات النقلة ٢١٢/١.

(٤١٥) في البرنامَج المطبوع: «وأنشدَ فيّ». تحريف.

(٤١٦) في البرنامَج المطبوع: «وأملها».

(٤١٧) في البرنامَج المطبوع: «ومأواه».

(٤١٨) يعني: (تحفةَ المجدِ الصريح في شرح كتابِ الفصيح). وقد أُشير إليه في بداية مختصَرنا هذا.

(٤١٩) الـحُشاشة: بقيّة الرُّوح في المريض.

(٤٢٠) التبريح: الشِّدّة.

(٤٢١) ضَنِـيَ: اشتدّ مرضُه حتّى نحُل جسمه.

(٤٢٢) الشادِنُ: الظبي. وأحمَّ الشيءُ: دنا، وحضر.

جرحَـتْ خده العيونُ فأضحى
كلُّ قلبٍ جريـحَ ذاك الجريـــحِ
يا أبـا جعفـرٍ فـداؤُك قـومٌ
قتلَتْهم أنفاسُ (شرحِ الفصيـحِ)
قُتِلُوا كالجِعْلانِ[٤٢٣] شمُّوا نسيـ
ـــمَ الوردِ من أيكِ دوحٍ لقيحِ[٤٢٤]
ما أتانا ابنُك الخليلُ بـما جئـ
ـــتَ إلينا يا تُـحفةَ المُستـميحِ
بعلومٍ مـن التُـقى معلَماتٍ
ببديـــعِ التصريـحِ والتلويـحِ
نلتَ ياأحمدُ[٤٢٥] بها قصبَ السبـ
ـــقِ بكفٍّ سَبْطٍ[٤٢٦] ولحظٍ طموحِ
من يجاريك في سبيلِ المعالي[٤٢٧]
بمضـيـقٍ من الكـــلامِ فسيحِ[٤٢٨]
شَرُفْتْ لَبْلَـةٌ بنشئِـــكَ منها .....
.....

قـال ج: وبعـد هذا مـن الإغـراقِ في المـدحِ[٤٢٩] ما أمسكْتُ عن كَـتْبِهِ؛ لكوني لستُ من أهلِه. ثمّ قال:

غير أنّي عـوّذْتُ[٤٣٠] نصَّ كتابي
من حسـودٍ بآي[٤٣١] شعرٍ مليحِ
قُلِّدْتَ جـوهـرَ الكـلامِ وزفّـت
بيـن ثوبَي تـغـــزّلٍ ومـديـحِ

قـال ج: وقد دوّنـتُ أخباره في تصنيفٍ مع غيره من أشياخي.

٥٧. (المقامـات): للحريـريّ[٤٣٢]. قال ج: حدّثني[٤٣٣] بجميعِهـا قـراءةً -ما عـدا الخمـسِ الأول؛ فإنّها مسـموعةٌ- القاضي زينُ الدّين أبو العبّاس محمّدُ ابـنُ أبي المكارم مفضّلِ ابنِ القـاضي كمالِ الدّين أبي عبدِ الله محمّدٍ بن حسّـانَ الأنصاريُّ في منزله بالقاهرةِ المحروسـةِ، وهو يمسـكُ عـلى[٤٣٤] أصلِه العتيـقِ، وأنـا أردُّ كتابِـي إلى كتابِـه، وحدّثنـي بجميعِهـا عـن أبـي الفضـل مَنُوجِهـر[٤٣٥] ابـنِ تُركانشاه، بسماعِه من الحريريّ.

قـال ج: وقـرأتُ جميعَهـا بدمشـقَ المحروسـةِ بجامعِها الأعظمِ على شـيخِنا بقيّةِ السّـلف شرفِ الدّيـن أبي عبدِ الله الحُسَـيْن بـن إبراهيمَ الإربليّ، بسـماعِه من مُسـنَد الشّـامِ أبي طاهر بركاتِ بن إبراهيمَ[٤٣٦] الخُشُوعيّ، عن الحريريّ.

---

(٤٢٣) ج: جُعَلٍ: حيوان كالخنفساء، يكثرُ في المواضعِ الندِيّـة.

(٤٢٤) استبدلَ محقّقُ البرنامج المطبوع ٨٧ كلمة (لقيح) بعبارة: (لفظٍ صحيحٍ)؛ معلّلًا ذلك بوجود كسرٍ واضح.

(٤٢٥) في البرنامَج المطبوع: «أحمدا». خطأٌ طباعيّ. و(أحمد) هو اسم أبي جعفرٍ اللّبليّ.

(٤٢٦) رجلٌ سَبْطُ اليدين: سخيٌّ.

(٤٢٧) في البرنامَج المطبوع: «المعاني». تحريف.

(٤٢٨) في البرنامَج المطبوع: «فصيح». تحريف.

(٤٢٩) في البرنامَج المطبوع: «مدحي».

(٤٣٠) في البرنامَج المطبوع: «عوّدتُ». تصحيف.

(٤٣١) في البرنامَج المطبوع: «بـأي». تصحيف.

(٤٣٢) القاسم بن عليّ بن محمّد، أبو محمّد. مات بالبصرة سنة (٥١٦هـ). نزهة الألبّاء ٣٢٧، ومعجم الأدباء ٢٢٠٢.

(٤٣٣) في البرنامَج المطبوع: «حدّثي». خطأٌ طباعيّ.

(٤٣٤) في البرنامَج المطبوع: «عليّ». تحريف.

(٤٣٥) ابن محمّد، البغداديّ الكاتب. مات سنة (٥٧٥هـ). معجم الأدباء ٢٧٣١، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٥٦٧.

(٤٣٦) ابن طاهر، الدمشقيّ. ونسبته إلى فعلِ الخشوع في الصلاة. مات بدمشق سنة (٥٩٨هـ). التقييد ١/ ٢٦٤، ووَفَيَات الأعيان ١/ ٢٦٩.

قال ج: وقرأتُ جميعَها أيضًا بمصرَ على شيخِ الأدب في وقتِه -بلا خلافٍ- الأديبِ العلّامةِ النحويّ الثقةِ المسنِّ بقيّة[٤٣٧] المشائخِ ناصرِ الدّين أبي الفتوحِ ابن ناهضٍ اللخميِّ، المشهّرِ[٤٣٨] بالحُصْريّ. قال: قرأتُها بالرقّة على الأديب محمّدٍ بن عبدِ الله بن ظَفَر، شارحِ (المقامات)، بحقّ قراءتِه على الإمامِ أبي طاهرٍ السِّلَفِيّ الأصبهانيّ عن الحريريّ. وقد ذكرَ لي بعضُ أصحابِنا أنّ من النّاس من يذكرُ عن السِّلَفيّ أنّه لم يرو (المقامات) عن الحريريّ. وذلك غلطٌ؛ وقد ذكرَ ابنُ ظَفَر في أوّل كتابه (شرح المقامات) أنّه حدّثَه بها السِّلَفيُّ عن الحريريّ[٤٣٩].

قال ج: وأخبرني بها أيضًا شيخُنا ناصرُ الدّين المذكورُ عن شيخِه الإمامِ بهاءِ الدّين بديعِ الزمان محمّدِ بن عبدِ الرحمن بن محمّدٍ المسعوديّ البَنْجَديهيّ[٤٤٠] شارح (المقامات) قراءةً عليه، وحدّثه بها قراءةً عن أبي بكرٍ عبدِ الله[٤٤١] ابن النَّقُّور، عن الحريريّ. وأخبرني بالمقامات أيضًا عن الأديبِ أبي الخير سلامةَ بن عبدِ الباقي الضرير، المعروفِ بابنِ الأنباريّ، شارح (المقامات) أيضًا.

قال ج: قال لي شيخُنا ناصرُ الدّين: أجاز لي ابنُ ظَفَر جميعَ تآليفه، وأمّا البَنْجَديهيّ[٤٤٢]، وابنُ الأنباريّ فلا أحملُ عنهما سوى (المقامات)؛ لأنّي لم أستجزهما.

قال ج: وقرأتُ جميعَها أيضًا بالقاهرةِ على الحافظِ المحدّثِ الأديبِ محيي الدّين محمّدٍ بن محمّدٍ بن سراقةَ الأنصاريّ الشاطبيّ، وحدّثني بها سماعًا عن الشيخِ الثقةِ أبي طالب عبدِ اللطيف بن محمّدٍ بن عليٍّ بن حمزةَ القُبَّيْطيّ[٤٤٣]، بقراءتِه عليه منها سبعًا وعشرين مقامةً، وبسماعِه لسائرها، بحقّ سماعِ القُبَّيْطيّ من أبي [بكرٍ] عبدِ الله [بن][٤٤٤] محمّدٍ بن أحمدَ ابن النَّقُّور، عن منشئِها الحريريّ.

قال ج: وسمعتُ بعضَها بإشبيليَة على أبي عليٍّ الشَّلَوبين بقراءته بعضَها وإجازةٍ لسائرها على الفقيهِ القاضي الزاهدِ الفاضلِ الأديبِ أبي الحَسَن عليٍّ بن أحمدَ[٤٤٥] بن لُبّال الأَمَيِّيّ[٤٤٦] الشريشيّ،

(٤٣٧) في البرنامَج المطبوع: «بغية». تحريف.

(٤٣٨) في البرنامج المطبوع: «المشهور».

(٤٣٩)انظرِ الشكّ في روايةِ السِّلَفيّ (المقامات) عن واضعها في: وَفَيَات الأعيان ٤/٣٩٦.

(٤٤٠)في البرنامج المطبوع: «الفنجديهيّ» بالفاء. وكذا وردت في: التكملة لوَفَيَات النقلة ١/٨٧، وقد أفادَ محقّقُه د. بشّار عوّاد -حفظه الله- بأنّ الباءَ الفارسيّة تُقلب عند التعريب فاءً. هـ٣ ج١/٨٨.

(٤٤١) ابن محمّد بن أحمد. مات سنة (٥٦٥هـ). تاريخ الإسلام ١٢/٣٣٨. وقد مرّ ذِكر جدّه أبي الحسين ابن النَّقُّور في سند اللبليّ لمقصورةِ ابن دُريد.

(٤٤٢) انظر إفادة د. بشّار عوّاد السالفة.

(٤٤٣)الحرّانيّ الأصل، البغداديّ الدار. المتوفّى ببغداد سنة (٦٤١هـ). التكملة لوَفَيَات النقلة ٣/٦٢٤، وصلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٦٩. قالَ الذهبيّ: «قُبَّيْط حرّان: حلاوةٌ تُعمل من العسل». تاريخ الإسلام ١٤/٣٨٤.

(٤٤٤) زيادتان؛ يستقيم بهما اسمُ شيخِ القُبَّيطيّ. وانظر: صلة التكملة لوَفَيَات النقلة ٧٠.

(٤٤٥) ابن عليّ. مات سنة (٥٨٣هـ). التكملة لكتاب الصلة ٣/٣٧٢، والمغرب في حلى المغرب ١/٣٠٣.

(٤٤٦)في: البرنامج المطبوع: «الأمي». وفي: ملء العيبة ٢/٢٤٩: «الأمبيّ» بالباء. والصواب بالياء، وهي نسبة إلى بني أميّة.

عن الأديبِ الحاجِّ أبي الأَصبَغ عيسى[٤٤٧] بن جهورٍ الشريشيّ، عن الحريريّ.

٥٨. (شعرُ المتنبّي): قال ج: قرأتُ جميعَه بدمشقَ على العلّامةِ شرفِ الدّين أبي عبدِ الله الحُسَيْن بن إبراهيمَ الإربليّ، وحدّثني به سماعًا عن أبي حفصٍ ابن طَبَرْزَد، عن أبي طاهرٍ عبدِ الباقي بن محمّدٍ بن عبدِ الباقي[٤٤٨] الأنصاريّ[٤٤٩]، عن أبي البركاتِ الوكيل[٤٥٠]، عن أبي الحَسَن القُمّيّ[٤٥١]، عن المتنبّي.

قال ج: وأخبرني به أيضًا شرفُ الدّين المذكورُ، عن أبي عليٍّ الحَسَن بن إسحاقَ بن موهوبٍ الجَواليقيّ، عن أبي بكرٍ ابن الزَّاغُونيّ[٤٥٢]، عن أبي الطاهرِ الباقلّاويّ[٤٥٣]، عن ابنِ السَّارِبان[٤٥٤]، عن المتنبّي.

قال ج: وسمعتُ جميعَه بدمشقَ على عَلَمِ الدّينِ اللُّوْرَقيّ. قال: سمعتُه على الإمامِ تاجِ الدّينِ الكِنديّ، عن أبي محمّدٍ عبدِ الله بن عليٍّ المقرئِ النحويّ، عن أبي البركات محمّدٍ بن عبدِ الله بن يحيى الوكيل[٤٥٥]، عن أبي الحَسَن عليٍّ بن أيّوبَ بن السَّارِبانِ الكاتب، عن المتنبّي.

ثمّ ذكرَ ج أسانيدَ أندَلُسيّةً عن الشَّلَوبينِ والدبّاجِ، سماعًا عليهما لجميعِه عن نَجَبَة[٤٥٦]، وذَكَرَ أسانيدَهما[٤٥٧].

قال ج: وقرأتُ المتنبّيَ بمصرَ جميعَه على ناصرِ الدّينِ الحُضْريّ، حدّثني به عن شيخِه الأديبِ النحويّ أبي الحَسَن عليٍّ بن عبدِ الرحمنِ المصريّ، المعروفِ بالأخفش[٤٥٨]، عن الأديبِ العلّامةِ أبي بكرٍ محمّدٍ بن عبدِ الملك بن محمّدٍ ابنِ السرّاجِ النحويّ الأندَلُسيّ[٤٥٩]، صاحبِ: (العروض والقوافي)[٤٦٠]،

(٤٤٧) ابن إبراهيم. مات سنة (٥٢٧هـ). بغية الملتمس ٥٢٤.

(٤٤٨) قوله: «بن محمّد بن عبدِ الباقي». ساقطٌ من البرنامَج المطبوع.

(٤٤٩) لم أقف لأبي طاهرٍ هذا على ترجمة، ولا تاريخ وفاة. وانظر: برنامج ابن جابرٍ الوادي آشي ٢٩١.

(٤٥٠)محمّد بن عبدِ الله بن يحيى. مات سنة (٤٩٩هـ). تاريخ الإسلام ٨١٧/١٠.

(٤٥١) عليّ بن أيّوبَ بن الحسين، الكاتب، المعروف بابن السَّارِبان. وسيأتي ذِكره قريبًا في موضعَين. مات ببغداد سنة (٤٣٠هـ). تاريخ بغداد ٢٦٨/١٣، والأنساب ٦/٧، ٧. وفيه أنّ (السَّارِبان): «لِمَن يحفظُ الجِمالَ، ويُراعيها».

(٤٥٢) محمّد بن عُبيدِ الله بن نصر، البغداديّ. مات سنة (٥٥٢هـ). التقييد ٧٠/١، وتاريخ الإسلام ٥٤/١٢.

(٤٥٣) أحمد بن الحسن بن أحمد. مات سنة (٤٨٩هـ). التقييد ١٤٢/١، وتاريخ الإسلام ٦٢٣/١٠. وفي كلا المصدرَين: (الباقلانيّ) بالنون.

(٤٥٤) هو أبو الحسن القُمّيّ السالف الذكر. وضُبط راءُ الكلمة في موضعَيها في: ملء العيبة ٢٤٩/٢ بالضمّ. والكسر من مصدرَي ترجمة القُمّيّ.

(٤٥٥) يُنظر: برنامج ابن جابرٍ الوادي آشي ٢٩٠، ٢٩١.

(٤٥٦) ابن يحيى بن خلف، الرُّعينيّ الإشبيليّ، أبو الحسن. دُفن بإشبيليَة سنة (٥٩١هـ). التكملة لوَفَيَات النقلة ٢٢٤/١، والتكملة لكتابِ الصلة ٤٦٨/٢. وضُبط اسمه في: ملء العيبة ٢٤٩/٢ بضمٍّ فسكون، والتصويب من مصدرَي ترجمته.

(٤٥٧) انظر: البرنامَج المطبوع ٩٠.

(٤٥٨) لم أقف للأخفش المصريّ هذا على ترجمة، ولا تاريخ وفاة.

(٤٥٩) الشَّنتَرِينيّ. رحل إلى المشرق؛ حاجًّا؛ فنزل مصر، وبها مات سنة (٥٤٥). التكملة لكتاب الصلة ١٤٥/٢، والذيل والتكملة ٤١٠/٦.

(٤٦٠) وهو المطبوع في تحقيقَين بعنوان: (الكافي في علمِ القوافي).

وكتاب (ذخائر الشعر[٤٦١])، وغيرها بسنده[٤٦٢].

٥٩.(الحماسةُ اختيار حبيب، وتفسيرُ التِّبريزيّ)[٤٦٣]: قال ج: قرأتُ جميعَها بدمشقَ محرّرةً من الشرح على عَلَمِ الدّينِ اللُّوْرَقيّ، عن الكِنديّ، سماعًا عن أبي منصور موهوبٍ بن أحمدَ الجَواليقيّ، عن أبي زكريّاء يحيى بن عليٍّ الخطيبِ التِّبريزيّ بسنده.

٦٠. (المعلّقاتُ السبع، مضافًا إليها: شعرُ الأعشى، وشعرُ النابغة): محرّرةً من الشرح. قال ج: قرأتُ جميعَها بدمشقَ على عَلَمِ الدّينِ اللُّوْرَقيّ، وحدّثني بها عن تاجِ الدّينِ الكِنديّ، عن الجَواليقيّ، عن شارحها التِّبريزيّ.

٦١. (شعرُ المعريّ): قال ج: سمعتُ جميعَه بدمشقَ على العلّامةِ شرفِ الدّينِ الإربليّ، بسماعه من تاجِ الدّينِ الكِنديّ، بقراءته على الشيخِ سعدِ الخير بن محمّدٍ بن سهلٍ الأنصاريّ، عن شيخِه أبي زكريّاء يحيى بن عليٍّ الخطيبِ التِّبريزيّ، عن المعريّ.

انتهى هذا الرسمُ.

وكانَ بَرنَامَج الشّيخِ الذي لخّصْتُ منه هذه الأسانيدَ تنقُصُه من آخره ورقةٌ، أوِ اثنتانِ.)

تَمّ بِعَونِ اللّهِ المُنعِم، وفضلِه.

(٤٦١) في البرنامَج المطبوع: «الشعراء». ولعلّها الصواب؛ إذ طُبع الكتاب بعنوان (جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكُتّاب).

(٤٦٢) عبارة: «وغيرها بسنده». ساقطةٌ من البرنامَج المطبوع.

(٤٦٣) ستأتي خاتمةً للمقروءات في البرنامَج المطبوع، مبتورةَ الآخِر في أحد أسانيدها.

المصادر والمراجع

- أبنيةُ الأسماء والأفعال والمصادر: لابن القطّاع (٥١٥هـ) تح: د. أحمد محمّد عبد الدايم، مطبعة دار الكُتُب المصريّة، القاهرة، د.ط، ١٩٩٩م.
- الإحاطة في أخبار غَرناطة: لابنِ الخطيب (٧٧٦هـ) تح: محمّد عبد الله عنان، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط٢، ١٩٧٣م.
- اختصارُ القِدْح المُعَلّى في التاريخِ المحلّى: لابن سعيدٍ الأندَلُسيّ (٦٨٥هـ)، اختصره: محمّد بن عبدِ الله بن خليل [ظنّـًا]، تح: إبراهيم الأبياريّ، الهيئة العامّة لشؤونِ المطابعِ الأميريّة، القاهرة، د.ط، ١٩٥٩م.
- أدبُ الرِحْلَة بالمَغرِب في العصرِ المرينيّ: الحَسَن الشاهديّ، منشورات عكاظ، الرباط، د.ط، د.ت.
- أزهارُ الرياض في أخبار عياض: للمقّريّ (١٠٤١هـ) ج٢، تح: مصطفى السقّا، وإبراهيم الأبياريّ، وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة فضالة، القاهرة، د.ط، د.ت.
- إشارةُ التعيين في تراجمِ النحاة واللغويّين: لليمانيّ (٧٤٣هـ) تح: د.عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة، الرياض، ط١، ١٩٨٦م.
- الأعلام: للزِّركلي (١٩٧٦م)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٠، ١٩٩٢م.
- الإعلامُ بمَن حلّ مَرّاكُشَ وأغماتَ من الأعلام: للسملاليّ (١٩٥٩م) المطبعة الملكيّة، الرباط، ط٢، ١٩٩٣م.
- الإعلانُ بالتوبيخ لمن ذمّ أهلَ التاريخ: للسخاويّ (٩٠٢هـ) تح: فرانز روزنثال، ترجمة د. صالح أحمد العليّ، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
- إفادةُ النّصيح في التعريف بسندِ الجامعِ الصحيح: لابن رُشَيد (٧٢١هـ) تح: د. محمّد الحبيب ابن الخوجة، الدار

التونسيّة للنشر، تونس، د.ط، د.ت.
- الإكمال في رفعِ الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب: لابن ماكولا (٤٧٥هـ) تح: عبد الرحمن يحيى المعلميّ اليمانيّ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر أباد الدكن، الهند، ط١، ١٩٦٢م.
- إنباهُ الرواة على أنباهِ النّحاة: للقفطيّ (٦٤٦هـ) تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.
- الأنساب: للسمعانيّ (٥٦٢هـ) تح: عبد الرحمن يحيى المعلميّ اليمانيّ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ١٩٨٠م.
- أوصافُ الناس في التواريخ والصلات: للسان الدّين ابن الخطيب (٧٧٦هـ) تح: د. محمّد كمال شبانة، طُبع تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلاميّ بين المملكة المَغربيّة، ودولة الإمارات، د.ط، د.ت.
- بَرنَامَج التُّجيبيّ (٧٣٠هـ): تح: عبد الحفيظ منصور، الدار العربيّة للكتاب، ليبيا، تونس د.ط، ١٩٨١م.
- بَرنَامَج ابن جابرٍ الوادي آشيّ: (٧٤٩هـ) تح: د. محمّد الحبيب الهيلة، جامعة أمّ القرى، مكّة المكرّمة، د.ط، ١٩٨١م.
- بَرنَامَج أبي جعفر اللّبليّ الأندَلُسيّ (٦٩١هـ): تح: محمّد بوزيان بن عليّ، مطبعة اسبارطيل، طنجة، د.ط، د.ت.
- بَرنَامَج شيوخِ ابن أبي الربيع السَّبتيّ: لابنِ الشاط (٧٢٣هـ) تح: العربيّ الدائز الفرياطيّ، الرابطة المحمّديّة للعلماء، الرباط، ط١، ٢٠١١م.
- بَرنَامَج شيوخِ الرُّعَينيّ: (٦٦٦هـ) تح: إبراهيم شبّوح، مطبوعات مديريّة إحياءِ التراثِ القديم، وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، دمشق، د.ط، ١٩٦٢م.
- بَرنَامَج المُجاريّ (٨٦٢هـ): تح: محمّد أبو الأجفان، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.
- بغيةُ الآمال في معرفة مستقبلاتِ الأفعال: للّبليّ (٦٩١هـ) تح: جعفر ماجد، الدار التونسيّة للنشر، تونس، د.ط، ١٩٧٢م.
- بغيةُ الملتمس في تاريخ رجال أهلِ الأندَلُس: للضبّيّ (٥٩٩هـ) تح: إبراهيم الأبياريّ، دار الكتاب المصريّ القاهرة، ودار الكتاب اللبنانيّ بيروت، ط١، ١٩٨٩م.
- بغيةُ الوعاة في طبقاتِ اللّغويّين والنّحاة: للسيوطيّ (٩١١هـ) تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.
- تاجُ المفرق في تحلية علماءِ المَشْرِق: للبلويّ (قبل ٧٨٠هـ) تح: الحَسَن السائح، منشورات صندوق إحياء التراث الإسلاميّ المشترك بين حكومة المَغرِب وحكومة الإمارات، د.ط، د.ت.
- تاريخُ الإسلام ووَفَيَات المشاهير والأعلام: للذهبيّ (٧٤٨ هـ) تح: د.بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
- تاريخُ بغداد: للخطيب البغداديّ (٤٦٣هـ) تح: د. بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، ط١، ٢٠٠١م.
- تاريخُ ابن خلدون (٨٠٨هـ): دار الكتاب المصريّ القاهرة، ودار الكتاب اللبنانيّ بيروت، د.ط، ١٩٩٨م.
- تاريخُ دمشق: لابن عساكر (٥٧١هـ) تح: عمر العمرويّ، دار الفكر، بيروت، د.ط، ١٩٩٥م.
- تاريخُ سبتة: محمّد بن تاويت، منشورات الجمعيّة المَغرِبيّة للتأليف والترجمة والنشر، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٩٨٢م.
- تاريخُ العُلَمَاء النحويّين من البصريّين والكوفيّين

وغيرهـم: للتنوخيّ (٤٤٢هـ) تح: د. عبـد الفتّاح محمّد الحلو، أشرفت على طباعتـه ونشره إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، الرياض، د.ط، ١٩٨١م.

- تبصـيرُ المُنتبِه بتحريرِ المُشـتبِه: لابن حجر (٨٥٢هـ) تح: محمّد عـليّ النّجّار، وعـليّ محمّد البجّـاويّ، المكتبة العلميّة، بيروت، د.ط، د.ت.

- تبيـينُ كذبِ المفتري فيما نُسـب إلى الإمام أبي الحَسَـن الأشـعريّ: لابن عسـاكر (٥٧١هـ) عُني بنشره القدسيّ، مطبعة التوفيق، دمشق، د.ط، ١٣٤٧هـ.

- تحفـةُ المجـدِ الصريـح في شرح كتابِ الفصيـح: للّبليّ (٦٩١هـ) تح: د. عبد الملك الثبيتيّ، د.ط، ١٩٩٧م.

- ترتيـبُ المدارك وتقريب المسـالك لمعرفـة أعلام مذهب مالك: للقـاضي عياض (٥٤٤هـ) ج٧، ج٨، تح: سـعيد أحمد أعراب، طبعة وزارة الأوقاف والشـؤون الإسلاميّة، المَغرِب، د.ط، ١٩٨٢م.

- تعليـقُ الفرائـد عـلى تسـهيلِ الفوائـد: للدماميـنيّ (٨٢٧هـ) تح: د. محمّد المفدّى، ط١، ١٩٨٣م.

- التقييـدُ لمعرفةِ الرواة والسّـنن والمسـانيد: لابن نقطة (٦٢٩هـ) مطبعـة مجلس دائـرة المعـارف العثمانيّة، حيدر أباد الدكن، الهند، ط١، ١٩٨٣م.

- تكملـةُ الإكمـال: لابـن نقطـة (٦٢٩هـ) تـح: د. عبد القيّوم عبد ربّ النبـيّ، ومحمّد صالح عبد العزيز المراد، مطبوعات مركز إحيـاء التراث الإسـلاميّ، مكّة المكرّمة، ط١، ١٩٨٧م.

- تكملةُ إكمالِ الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب: لابن الصابونـيّ (٦٨٠هـ) تح: د. مصطفى جواد، مطبوعات المجمع العلميّ العراقيّ، بغداد، د.ط، ١٩٥٧م.

- التكملـةُ لكتـابِ الصلة: لابنِ الأبّـار (٦٥٨هـ) تح: د. بشّـار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، تونس، ط١، ٢٠١١م.

- التكملـةُ لوَفَيَات النقلـة: للمنـذريّ (٦٥٦هـ) تح: د. بشّـار عوّاد معروف، مؤسّسـة الرسـالة، بـيروت، ط٣، ١٩٨٤م.

- جِـذوةُ الاقتبـاس في ذكـر مَن حـلّ من الأعـلام مدينةَ فـاس: لابن القاضي (١٠٢٥هـ)، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، د.ط، ١٩٧٣م.

- حسـنُ المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: للسـيوطيّ (٩١١هـ) تح: محمّد أبـو الفضل إبراهيـم، دار إحياء الكُتُـب العربيّة، عيسى البابـيّ الحلبيّ وشركاه، القاهرة، ط١، ١٩٦٧م.

- درّةُ الحِجـال في أسـماءِ الرجـال: ابـن القاضـي (١٠٢٥هـ) تح: محمّد الأحمدي أبـو النور، دار التراث، القاهرة، ط١، ١٩٧٠م.

- الـدررُ الكامنـة في أعيـانِ المئـةِ الثامنـة: لابـن حجر (٨٥٢هـ) دار الجيل، بيروت، د.ط، ١٩٩٣م.

- الديبـاجُ المذهّـب في معرفة أعيان علمـاءِ المذهب: لابن فَرحـون المالكـيّ (٧٩٩هـ) تح: د. محمّـد الأحمديّ أبو النور، دار التراث، القاهرة، د.ط، د.ت.

- الذخيرةُ في محاسن أهلِ الجزيرة: لابن بسّام (٥٤٢هـ) تح: د. إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت، د.ط، ١٩٩٧م.

- ذكرياتُ مشاهير رجالِ المَغرِب: عبد الله كنون، دار ابن حزم، بيروت، ط١ ، ٢٠١٠م.

- ذيلُ تاريخ الإسـلام: للذهبـيّ (٧٤٨هـ) تح: مازن بن سالم باوزير، دار المغني للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت.

- ذيلُ تاريخ مولدِ العُلَمَاء ووَفَيَاتهم: للكتّانيّ (٤٦٦هـ) تـح: د. عبد الله أحمـد الحمد، دار العاصمـة، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

- ذيـلُ ذيل تاريـخ مولدِ العُلَمَـاء ووَفَيَاتهـم: للأكفانيّ (٥٢٤هـــ) تح: د. عبد الله أحمـد الحمد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
- ذيلُ الروضتين: لأبي شامة (٦٦٤هـ)، ط٢، ١٩٧٤م.
- ذيل طبقاتِ الحفّاظ: للسـيوطيّ (٩١١هـ) دار الكُتُب العلميّة، بيروت، د.ط، د.ت.
- ذيـلُ العـبر: للذهبيّ (٧٤٨هـ) تح: محمّد رشـاد عبد المطّلب، مطبعة حكومة الكويت، ط٢ مصوّرة، ١٩٨٦م.
- الذيلُ والتكملة لكتابَي الموصول والصلة: لابن عبدِ الملكِ المرّاكشيّ (٧٠٣هـ) تح: د. محمّد بن شـريفة، د. إحسان عبّاس، مطبوعات أكاديميّة المملكة المَغرِبيّة، د.ط، د.ت.
- رِحْلَة ابن رُشَـيدٍ السـبتيّ: د. أحمد حدّاديّ، منشورات وزارة الأوقـاف والشـؤون الإسـلاميّة، المَغـرِب، د.ط، ٢٠٠٣م.
- الرِحْلَـة العيّاشـيّة: لعبـد اللـه بـن محمّـد العيّـاشيّ (١٠٩٠هـ) تح: د. سعيد الفاضليّ، ود. سليمان القرشيّ، دار السويديّ للنشر والتوزيع، أبو ظبيّ، ط١، ٢٠٠٦م.
- الرِحْلَة المَغرِبيّة: للعبدريّ البلنسيّ (نحو سنة ٧٢٥هـ) مؤسّسـة بونـة للبحـوث والدراسـات، الجزائـر، ط١، ٢٠٠٧م.
- الـروضُ المعطـار في خـبرِ الأقطـار: لابن عبـد المنعم الحميريّ (٧٢٧هـ) تح: د. إحسان عبّاس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤.
- سـبكُ المقال لفكّ العقال: لابن الطوّاح (ق٨هـ) تح: د. محمّد مسعود جبران، منشورات جمعيّة الدعوة الإسلاميّة العالميّة، طرابلس الغرب، ط٢، ٢٠٠٨م.
- السَّنَنُ الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامَين في السـند المعنعن: لابن رُشَـيد (٧٢١هـ) تح: صلاح سالم المصراتيّ، مكتبـة الغرباء الأثريّة، المدينـة النبويّة، ط١، ١٤١٧هـ.
- الصلة: لابن بشـكوال (٥٧٨هـــ)، ومعه: صلةُ الصلة: لابـن الزبـير (٧٠٨هـ) تـح: شريف أبو العـلا العدويّ، مكتبة الثقافة الدينيّة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.
- صلةُ التكملة لوَفَيَات النقلة: للحسـينيّ (٦٩٥هـ) تح: د. بشّـار عوّاد معـروف، دار الغرب الإسـلاميّ، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.
- طبقاتُ الشافعيّة الكبرى: للسُّبكيّ تاج الدّين (٧٧١هـ) تح: عبد الفتّاح الحلو، ومحمود الطناحيّ، مطبعة عيسى البابيّ الحلبيّ وشركاه، ط١، ١٩٦٤م.
- طبقـاتُ الفقهاءِ الشـافعيّة لابن الصـلاح (٦٤٣هـ): تهذيب واسـتدراك النوويّ (٦٧٦هـــ)، تبييض وتنقيح الـمِـزيّ (٧٤٢هـ): تـح: محيي الدّين عـليّ نجيب، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
- طبقـاتُ المفسّرين: للـداوديّ (٩٤٥هـــ) دار الكُتُب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
- العبر في خبر من غبر: للذهبيّ (٧٤٨هـ) تح: د. صلاح الدين المنجّد، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، ١٩٦٦م.
- عنوانُ الدراية فيمَن عُرف من العُلَمَاء في المئةِ السـابعة ببِجاية: للغبرينيّ (٧٠٤هـ) تح: أ. رابح بونار، الشـركة الوطنيّة للنشـر والتوزيع، الجزائر، د.ط، د.ت.
- غايةُ النهاية في طبقاتِ القرّاء: لابن الجزريّ (٨٣٢هـ) طبعة معتمِدة على طبعة برجستراسر، دار الكُتُب العلميّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م. فهرسُ ابن عطيّة (٥٤٢هـ): تح: محمّد أبو الأجفان، ومحمّد الزاهيّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.
- فهرسُ الفَهَارِس والأثبات، ومُعجَم المعاجم والمشيخات والمسلسـلات: لعبد الحـيّ الكتّانيّ (١٣٨٢هـــ) باعتناء د. إحسـان عبّـاس، دار الغرب الإسـلاميّ، بيروت، ط٢،

١٩٨٢م.
- فهرستُ اللّبْليّ (٦٩١هـ): تح: ياسين يوسف عيّاش، وعوّاد عبد ربه أبو زينة، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
- فهرسةُ المِنْتَوريّ (٨٣٤هـ): تح: د. محمّد بنشريفة، الرابطة المحمّديّة للعلماء، الرباط، ط١، ٢٠١١م.
- قلائدُ الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: لابن الشعّار الموصلّيّ (٦٥٤هـ) ج٥، تح: كامل سلمان الجبوريّ، دار الكُتُب العلميّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.
- كشفُ الظنون عن أسامي الكُتُب والفنون: حاجي خليفة (١٠٦٧هـ) دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، د.ط، د.ت.
- كنوزُ الذهب في تاريخ حلب: لسبط ابنِ العجميّ الحلبيّ (٨٨٤هـ) تح: د. شوقي شعث، وم. فالح البكّور، دار القلم العربيّ، حلب، ط١، ١٩٩٦م.
- لحظُ الألحاظ بذيل طبقاتِ الحفّاظ: لابن فهد (٨٧١هـ) دار الكُتُب العلميّة، بيروت، د.ط، د.ت.
- المَجمعُ المؤسِّس للمُعجَم المفهرس (مشيخة ابن حجر (٨٥٢هـ): تح: د. يوسف المرعشليّ، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
- مرآةُ الجنان وعبرةُ اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان: لليافعيّ (٧٦٨هـ) ج٤، تح: خليل المنصور، دار الكُتُب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
- المشتبه في الرّجال: أسمائهم، وأنسابهم: للذهبيّ (٧٤٨هـ) تح: عليّ البجّاويّ، الدار العلميّة، دلهي، الهند، ط٢، ١٩٨٧م.
- مشيخةُ النعّال البغداديّ (٦٥٩هـ): تخريج رشيد الدّين المنذريّ (٦٤٣هـ) تح: د. ناجي معروف، ود. بشّار معروف، مطبعة المجمع العلميّ العراقيّ، د.ط، ١٩٧٥م.
- مُعجَم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفةِ الأديب): لياقوت الحمَويّ (٦٢٦هـ) تح: د.إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- مُعجَم البلدان: لياقوت الحمَويّ (٦٢٦هـ) دار صادر، بيروت، د.ط، ١٩٧٧م.
- مُعجَم السفر: للسِّلَفيّ (٥٧٦ه) تح: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، د.ط، ١٩٩٣م.
- مُعجَم الشُّيُوخ: لتاجِ الدينِ السُّبكيّ (٧٧١هـ)، تخريج: شمس الدين الصالحيّ (٧٥٩هـ) تح: د. بشّار عوّاد معروف، ورائد يوسف العنبكيّ، ومصطفى إسماعيل الأعظميّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.
- مُعجَم الشُّيُوخ: لابن عساكر (٥٧١هـ) تح: د. وفاء تقيّ الدّين، دار البشائر، دمشق، ط١، ٢٠٠٠م.
- المُعجَم المختصّ (بالمحدِّثين): للذهبيّ (٧٤٨هـ) تح: د. محمّد الحبيب الهيلة، مكتبة الصِّدّيق، الطائف، ط١، ١٩٨٨م.
- المَغرِب في حُلى المَغرِب: لابن سعيد الأندَلُسيّ (٦٨٥هـ) تح: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٤، د.ط.
- المقتفي على كتابِ الروضتين (تاريخ البَرزاليّ): للبَرزاليّ (٧٣٩هـ) تح: د. عمر عبد السَّلام تدمريّ، المكتبة العصريّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.
- المقفّى الكبير: للمقريزيّ (٨٤٥هـ) تح: محمّد اليعلاوي، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
- مِلءُ العَيبَةِ بما جُمع بطولِ الغيبة في الوجهةِ الوجيهة إلى الحرمين مكّة وطيبة: لابن رشيد (٧٢١هـ) الأجزاء (٢،٣،٥) (تونس عند الورود) تح: د. محمّد الحبيب ابن

الخوجة، الدار التونسيّة للنشر، تونس، ط١، ١٩٨٢م.
- نثيرُ الجمان في شِعر مَن نظمني وإيّاه الزمان: لابن الأحمر (٨٠٧هـ) تح: د. محمّد رضوان الداية، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.
- نزهةُ الألبّاء في طبقاتِ الأدباء: لابن الأنباريّ (٥٧٧هـ) تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ، القاهرة، د.ط، ١٩٩٨م.
- نزهةُ القلوب في تفسير غريبِ القرآنِ العزيز: لابن عُزيز (٣٣٠هـ) تح: د. يوسف المرعشليّ، مطبوعات وزارة الأوقاف في قطر، د.ط، ٢٠١٣م.
- نفحُ الطيب من غصنِ الأندَلُس الرطيب: للمقّريّ (١٠٤١هـ) تح: د. إحسان عبّاس، دار صادر بيروت، د.ط، ١٩٨٨م.
- الوافي بالوَفَيَات: للصفديّ (٧٦٤هـ) تح: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
- وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناءِ الزمان: لابن خَلِّكان (٦٨١هـ) تح: د.إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط، ١٩٩٤م.
- الرسائل الجامعيّة، والمجلّات:
- الحافظ ابن رُشَيدٍ السبتيّ، وجهوده في خدمة السنّة النبويّة: (رسالة ماجستير) إعداد: عبد اللطيف محمّد الجيلانيّ، بإشراف: د. عبد الرحيم القشقريّ، الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة، ١٤١٨- ١٤١٩هـ.
- أبو عبدِ الله بن الفخّار وجهوده في الدراساتِ النحويّة، مع تحقيق كتابه:(شرح الجمل): (رسالة دكتوراه) إعداد: حمّاد الثمالي، بإشراف: د. محمود الطناحي، جامعة أم القرى، ١٤٠٩ – ١٤١٠هـ.
- مجلّة معهدِ المخطوطاتِ العربيّة، مج ١، ج١، مايو أيّار، ١٩٥٥م. (كتب برامج العُلَمَاء في الأندَلُس) لعبد العزيز الأهوانيّ.
- مجلّة معهدِ المخطوطاتِ العربيّة، مج ٥، ج١، مايو أيّار، ١٩٥٩م. (التعريف بالمخطوطات: ابن رُشَيدٍ الفِهريّ، ورحلته إلى المَشْرِق) لمحمّد الفاسيّ.